غدا السبت المؤتمر 9 للاتحاد بوجدة وبعد غد الأحد المؤتمر 6 بتازة

ينظم حزب الاتحاد الاشتراكي بوجدة، يوم غد السبت فاتح يونيو 2024، مؤتمره الإقليمي التاسع تحت شـ «الرهان على وجدة كعاصمة مغاربية وقاطرة التنمية في المناطق الحدودية»، وستنكب أشغال المؤتمر على مناقـ الأوراق التي تم تحضيرها بهذا الخصوص واعتمادها.

وسيترأس الأستاذ إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، الجلسة الافتتاحية بمركز الدراسات والبحوث الإنسا والاجتماعية بوجدة (CERHSO)ابتداءً من الساعة الرابعة والنصف مساءً.

كما سيترأس الكاتب الأول للحزب، المؤتمر الإقليمي السادس لإقليم تازة تحت شعار: « دينامية قوية لإعادة البـ » وذلك يوم الأحد 2 يونيو 2024 ابتداء من الساعة الرابعة مساء بمسرح تازة العليا.

في الصفحة (4) الأرضية الثقافية للمؤتمر الإقليمي بوجد

الجمعة 31 ماي 2024 الموافق 22 ذوالقعدة 1445العدد 13.759

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

منتدى التعاون العربي الصيني يدعم جهود جلالة الملك بشأن القضية الفلسطينية

بوريطة: جلالة الملك دعا في غير ما مناسبة إلى التحرك جماعيا للوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وإيصال المساعدات

صفحة 03 •••

شي جين بينغ يؤكد حرص الصين على العمل مع الجانب العربي انطلاقا من المساواة والمنفعة المتبادلة

صفحة 03

الحكومة تغلق الباب في وجه طلبة كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة

صفحة 02 •••

أهدى أولمبياكوس لقبا هـ الأول قاريا للكرة اليونان

أيوب الكعبي: من زلز تركيا إلى صناعة التار

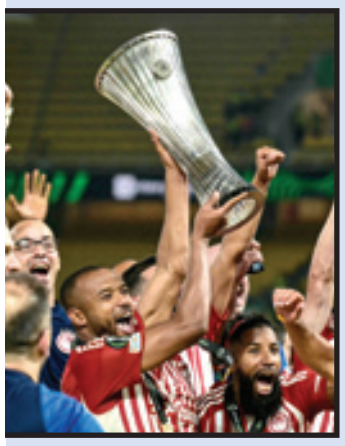

صفحة 14

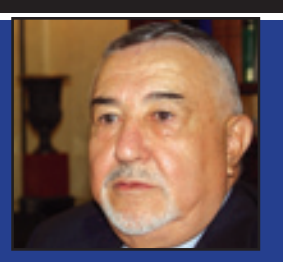

معرض وثائقي لأرشيف المغرب «عبد الواحد الراضي.. شاهد متميز على العصر»

صفحة 16 •••

الاحتلال الإسرائيلي يستخدم قنابل شديدة الانفجار ضد الفلسطينيين

صفحة 09 •••

من يقدر على ردع الحكومة المتطرفة في إسرائيل؟

عبد الصمد بن شريف

كان المُدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، يدرك جيّداً أنّه سيتعرّض لحملة تشهير وتشويه، ولموجة من الانتقادات والتهديدات، بعد إصدار المحكمة مُذكّرات اعتقال في حقّ اثنين من القادة الإسرائيليين. علماً أنّ تفعيل حكم المحكمة يُعتبر من المداخل الحيوية لتحقيق جوهر العدالة في الأمم المتّحدة. وفي وقت اتهمت المحكمة الطرفَين؛ إسرائيل و«حماس»، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، فإنّ أغلبية الانتقادات والاعتراضات انصبّت على مسألة المساواة إزاء دولة إسرائيل، التي تعتبرها الولايات المتّحدة، وعددٌ من الدول الغربية، دولةً ديمقراطية، وليس من المعقول في شيء، حسب اعتقاد هذه الدول، أن تضعها المحكمة في الكفّة نفسها مع منظّمة «إرهابية» تسود وتحكم بالترهيب والتخويف والقوّة في قطاع غزّة، فيما إسرائيل دولة تدير شؤونها حكومة مُنتخبة ديمقراطياً للدفاع عن أمن دولة إسرائيل.

ويمكن إرجاع الموقف الأمريكي، وموقف حلفاء لها، حيال موقف المُدّعي العام، إلى وجود تعليمات وتوجّهات، أملتها وفرضتها المواقف المُعارضة، أصلاً، للمحكمة الجنائية الدولية، التي أُسّست في العام 2002 حين دخل نظام روما الأساسي المعتمد في 1998 حيّز التنفيذ، وفي مقدِّم هذه الدول الولايات المتّحدة، التي يظهر أنّ موقفها غير مبرّر ومُنفعل، خاصّة عندما أعلن وزير خارجيتها أنتوني بلينكن، في وقت سابق، أنّه سيعمل مع المشرّعين الأمريكيين لبحث إمكانية فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية. وقال بلينكن، أمام جلسة استماع في الكونغرس، إنّه «ملتزم» باتخاذ إجراء ضدّ هذا «القرار الخاطئ للغاية». وتزامنت تصريحات بلينكن مع حملة انخرط فيها الجمهوريون لفرض عقوبات على مسؤولي المحكمة، استعداداً للتأثير في مجرى عملية التصويت، علماً أنّ الولايات المتّحدة، وهذه مفارقة عجيبة، سبق أن أيّدت قرارات للمحكمة رغم أنّها ليست عضواً فيها، من قبيل تأييد مُذكّرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة نفسها ضدّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن الحرب في أوكرانيا.

تهدف خطوة المُدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كما شرح بنفسه، إلى التذكير بأنّ القانون الدولي الإنساني يُطبّق بطريقة غير مُجزّأة على كل الأطراف المعنية بالنزاع المسلح. وهكذا، يمكن أن يتبيّن بشكل ملموس، بأنّ كلّ حيوات الإنسانية لها قيمة. ورغم أنّ كريم خان يَعتبر أنّه ليس هناك شكّ في ارتكاب مليشيات حركة حماس جرائم حرب، وبصرف النظر عن الحيثيات التي استند إليها، فإنّه يبدو واضحاً، حسب قوله، أنّ الجيش الإسرائيلي، وبمعزل عن الطبيعة «الديمقراطية» للدولة العبرية، تجاوز القواعد التي تضمن احترام القانون الإنساني خلال الحرب، فبنيامين نتنياهو ووزير أمنه يوآف غالانت لم يأخذا أبداً الوضع الإنساني بعين الاعتبار. ولم يلتفتا إلى مجازر ومذابح الجيش الإسرائيلي. إلى جانب منعهما وصول المساعدات الإنسانية والغذائية لمصلحة سكان قطاع غزّة، منذ أكثر من سبعة أشهر. وحتّى تجرّؤ الولايات المتحدة على اتهام المحكمة بعدم الاختصاص هو موقف لا يُعتدّ به، ومردود، لأنّه لا يصمد أمام الوقائع والتحليل والمنطق.

صفحة 02 •••

كسر الخاطر

لماذا تفشل سياسة «اليد الممدودة» وما علاقتها بالإصرار على غلق الحدود؟

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

يجزم المؤرخ بأن سياسة اليد الممدودة والموقف من ترسيم الحدود لهما علاقة وطيدة، ويرتبطان ارتباطا خلقيا!

ويقول العروي، في ما يخص اليد الممدودة، « ليس من المعقول الاعتقاد بأن تحسن العلاقات المغربية الجزائرية ممكن، وأن ذلك مرتبط بفعل شخص واحد، حتى ولو كان على رأس الدولة».

فهو يعتقد بأن الموقف المعادي والتصعيدي جزء من هوية الكيان المجاور لنا شرقا.

فالشرط هو ضرورة إعلان المغرب تخليه عن أية مطالب ترابية، شرقا أو غربا أو جنوبا، ولو طالب المغرب غدا بسبتة ومليلية، فسترفع الجزائر صوتها بالصراخ والويل والثبور، وتلعن توسعية المخزن وتقف بجانب إسبانيا!

هذا الموقف ثابت ولا غبار عليه ومفكر فيه، وعليه يجزم العروي بالقول « إن سياسة اليد الممدودة من طرف المغرب لن تغير من الفكر شيئا».

ومن هذه الزاوية يمكن فهم إغلاق الحدود الذي تصر عليه الجزائر.

علاوة على كونه يندرج في ما تعتبره استراتيجية محاصرة المغرب، وتعميق شعوره بالعزلة (جزيرة)، فهذا القرار المتعلق بإغلاق الحدود يحمل في طياته عمق التفكير الجغرافي للدولة الجارة:

1. إغلاق الحدود، فهو عمل ليس معزولا ولا مناسباتيا، كما قد نعتقد، بل هو عمل مفكر فيه.
2. القصد منه هو إجبار المغرب على ترسيم الحدود.
3. إغلاق الحدود معناه حمايتها عسكريا، وفرضها بالقوة! فما لم يحصل عليه نظام العسكر برسم الحدود، يفرضه أمرا واقعا بالجنود!

ولا يمكن أن نفهم الإصرار على غلق الحدود إذا لم نفهم الإصرار على إفشال المغرب الكبير، والعكس بالعكس، أي يمكن أن نفسر مناورات الجزائر في إفشال الكيان المغاربي، أو بحثها عن بدائل مقزِّمة أخرى، بهذا الهوس بترسيم الحدود والبحث عن تنازل المغرب عن مطالبه الترابية.

ومن ذلك أن الجزائر ترى أن:

- المغرب العربي لا يمكن أن يكون سابقا لترسيم الحدود.

ومن ذلك أن الحاكمين في الجزائر اليوم، يرون المغرب الكبير مرحلة بعدية تأتي حين تحصل الجزائر على ما تريد من المغرب ترابيا، كما حصل مع تونس ومع ليبيا وغيرها من دول الحدود.

ولعلنا نقتسم مع تونسي كبير اسمه لحبيب بورقيبة هذا التقدير ، باعتباره كان قد انتبه إلى أن الجزائر لا تريد مغربا كبيرا... بل جزائر كبرى!

- المغرب لابد له من ترسيم الحدود لسنة 1972 والتخلي عن أية مطالب ترابية .

لعل هذا ما يفسر الردود المحمومة والعصبية كلما تحدث مسؤول من مسؤولي المغرب، ولو في جوانب الذاكرة والتاريخ والتوثيق والمخطوطات، ومن ذلك الردود المنفعلة على تصريحات مديرة الخزانة الملكية بهيجة سيمو، وكانت آخر فصول ذلك، هو ما حدث بعد محاضرتها في الرباط، لما أكدت أن المغرب « يتوفر على وثائق تؤكد أنه لم يتوان قط في الدفاع عن حدوده الشرقية التي امتلكها منذ القرن 17 إلى غاية وصول الاستعمار الفرنسي في 1912»، وأضافت كذلك بأنه «منذ حصول المغرب على الاستقلال عام 1956، وفي أبريل من نفس العام وعام 1957، حاولت فرنسا الدخول في مباحثات مع المغرب لحل مشكلة حدود الصحراء الشرقية، عبر سفير باريس آنذاك في الرباط، ألكسندر بارودي، الذي أصر على لقاء الحكومة المغربية، واقترح عليها حلاً للمشكلة ومن بين القضايا التي يتعين حلها منطقة تندوف». وحسب مديرة الوثائق الملكية، فإن « فرنسا كانت تنوي إعادة تندوف إلى المملكة المغربية، غير أن العاهل الراحل محمد الخامس رفض هذا الاقتراح من منطلق أن القرار سيكون بمثابة طعنة في ظهر المقاتلين الجزائريين، ومن ثم فضّل ملك المغرب انتظار استقلال الجزائر لحل مشكلة الحدود هذه مع الأشقاء الجزائريين». أضافت مديرة الوثائق الملكية.

وعلى ذكر الاستقلالات المغاربية، وللتأريخ لهذا المسار الحدودي، يعود بنا العروي إلى مرحلة كان فيها نوع من التفكير العقلاني موجودا في النخبة الحاكمة في الجزائر.

يقول العروي إنه جاء على المغرب الكبير حين من الدهر كان العقلانيون من نخبة الجزائر في الحكم يدركون بأنه لا يمكن إجبار المغاربة على نسيان تاريخهم (لاسيما الحديث منه)، و» لهذا أرادوا تذويب الحدود في شكل مغاربي، كما في لقاء مؤتمر طنجة 58»، ولكن هذا» القوس العقلاني» لم يدم طويلا، وصار الثابت هو أن يتنازل المغرب، و»سيكون من الوهم الاعتقاد بأن فتح الحدود يمكن أن يتم بدون تنازل من المغرب »، كما يريد الجزائريون..

تقرؤون في الملحق الثقافي

محمد بودويك

شعر محمد السرغيني شعر يؤبد زمن قيامته

أسامة الزكاري

مع المؤرخ الطيب بياض مشروعه الأكاديمي المجد

شكيب عبد الحميد

الفيلسوف الصامت عاهد سعيد

صفحة 5-6-7-8 •••

الجمعة 31 ماي 2024 الموافق 22 ذوالقعدة 1445 العدد 13.759

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

jaridati1@gmail.com
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.alittihad.press.ma

«الأسد الإفريقي 2024»

وفد عسكري مغربي أمريكي رفيع المستوى يقوم بزيارة للمستشفى الطبي الجراحي الميداني باقليم طاطا

قام وفد رفيع المستوى من القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية والجيش الأمريكي، الأربعاء، بزيارة للمستشفى الطبي الجراحي الميداني الذي أقيم على مستوى جماعة أقا (إقليم طاطا).

ولدى وصولهم إلى موقع المستشفى، تابع أعضاء الوفد برئاسة الفريق أول المفتش العام للقوات المسلحة الملكية قائد المنطقة الجنوبية، والجنرال مايكل لانغلي، قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا (USAFRICOM)، شروحات حول أهداف هذه المبادرة الطبية الإنسانية، والموارد البشرية واللوجيستية التي تمت تعبئتها من أجل إنجاح العملية، وطبيعة الخدمات المقدمة للساكنة المحلية.

ويندرج هذا المستشفى الطبي، الذي عبأ فرق طبية مكونة من أطباء وممرضين من القوات المسلحة الملكية والجيش الأمريكي، في إطار الأنشطة الإنسانية الموازية للتدريبات المغربية الأمريكية المشتركة «الأسد الإفريقي 2024»، التي تنظم بناء على التعليمات السامية لجلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.

ويقدم هذا المستشفى، الذي شرع في تقديم خدماته منذ 16 ماي الجاري وحتى 31 منه، خدمات طبية وجراحية واجتماعية لفائدة الساكنة المحلية، تهم على الخصوص، تخصصات أمراض القلب، الأنف والأذن والحنجرة، طب الأطفال، الطب الباطني، أمراض النساء، الفحص بالأشعة، طب الأسنان وطب العيون.

كما تستفيد الساكنة من عمليات توزيع نظارات طبية وأدوية بالمجان، إضافة إلى التلقيح ضد وباء الحصبة.

إثر ذلك، قام الوفد الذي ضم أيضا سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب، بونيت تالوار، بزيارة إلى فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة وجيش التحرير في أقا.

تجدر الإشارة إلى المناورات العسكرية الواسعة النطاق «الأسد الإفريقي 2024» (من 20 إلى 31 ماي الجاري)، تعد أكبر مناورة تجرى في إفريقيا، وملتقى هاما تتبادل فيه الأطر العسكرية المعلومات والإجراءات والخبرات، لا سيما في مجالي التكوين والتدريب المشترك.

وتؤكد الدورة العشرين من تمرين الأسد الإفريقي، استدامة التعاون بين القوات المسلحة الملكية والقوات المسلحة الأمريكية، انسجاما مع الروابط التاريخية المتينة القائمة بين البلدين.

إعادة انتخاب المغرب بأغلبية ساحقة في لجنة حقوق الإنسان

تمت يوم الأربعاء بنيويورك، إعادة انتخاب المملكة المغربية، في شخص المحجوب الهيبة عضوا في لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وذلك خلال الانتخابات التي جرت بمناسبة الاجتماع ال40 للدول الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وذكر بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن ترشيح المغرب، الذي حقق أغلبية ساحقة بحصوله على 120 صوتا، تنافس مع 15 ترشيحا آخر للظفر بأحد المناصب التسعة الشاغرة باللجنة للفترة 2025-2028.

وأضاف المصدر ذاته أن إعادة انتخاب المغرب تعكس، مجددا، المصداقية والثقة التي تتمتع بها جهود المملكة، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، للنهوض بحقوق الإنسان وفعليتها، سواء من خلال الإصلاحات الديمقراطية التي تم إطلاقها على الصعيد الوطني، أو من خلال مبادرات المغرب على الصعيد متعدد الأطراف في هذا المجال.

وسجل البلاغ أن هذا الإنجاز الانتخابي يندرج، أيضا، في إطار الاستراتيجية التي تعمل المملكة على تنفيذها، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، لوضع خبرتها وتجربتها في مختلف المجالات ذات الأولوية للعمل متعدد الأطراف في خدمة الأجهزة الأممية، كفاعل مسؤول ومنخرط في المجموعة الدولية. واعتبر أن إعادة انتخاب المغرب يأتي تتويجا لحملة ترويج مهمة قامت بها كافة مكونات الجهاز الدبلوماسي للمملكة. وحسب المصدر ذاته، فإن المحجوب الهيبة، الذي يعمل حاليا أستاذا جامعيا، قد راكم مسارا طويلا في مجال حقوق الإنسان، حيث سبق أن شغل منصبي الأمين العام للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (المجلس الوطني لحقوق الإنسان)، كما كان أول مندوب وزاري لحقوق الإنسان.

ومنذ انتخابه الأول في لجنة حقوق الإنسان عمل المحجوب الهيبة على تعزيز مناهج العمل داخل هذا الجهاز التعاهدي الهام.

وتسهر لجنة حقوق الإنسان، التي تضم 18 خبيرا منتخبا من قبل الدول الأطراف حسب توزيع جغرافي عادل، على تفعيل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من قبل الدول الأطراف المصادق عليه عام 1966.

ويتعلق الأمر بجهاز يكتسي أهمية مركزية، بالنظر إلى مهمته المتمثلة في مناقشة تقارير الدول الأطراف حول تفعيل هذا العهد وصياغة الملاحظات العامة حول الالتزامات المترتبة عنها، وبحث التبليغات المتعلقة بخرق هذه الآلية.

الحكومة تغلق الباب في وجه طلبة كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة

وحيد مبارك

ردّ رئيس الحكومة بشكل ضمني على العريضة التي وقّعها أمهات وآباء طلبة كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة مع فلذات أكبداهم، التي تم توجيهها إليه خلال الأيام الأخيرة، والتي تناشده للتدخل من أجل الاستماع لمطالبهم واتخاذ ما يلزم من تدابير بحكم صلاحياته لطي صفحة الخلاف، وذلك بعقده لاجتماع أول أمس الأربعاء مع عمداء الكليات بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، كانت خلاصاته مخالفة لكل الانتظارات.

اجتماع، أكدت مصادر «الاتحاد الاشتراكي»، أنه جاء لتوجيه رسالة مفادها التشبث بقرار الحكومة القاضي بتقليص سنوات الدراسة في كليات الطب إلى ستّ سنوات عوض سبعة، مع الإعلان عن مناقشة عدد من التدابير، التي قال أخنوش خلال هذا اللقاء بأنها ستكون مواكبة من أجل تحسين جودة التكوين وتطويره. وأضافت مصادر الجريدة بأن المقترح الذي سيتم التفصيل فيه بشكل دقيق من أجل توفير كل شروط تنزيله وأجرأته، يهمّ الرفع من أرضيات التداريب وتوسيع قاعدتها، بشكل يضمن تجاوز المشاكل السابقة التي كانت تعرفها بفعل قلّتها من جهة، وبسبب الاكتظاظ من جهة أخرى، مما كان يقلّص من ساعات التكوين التطبيقي ويحرم أطباء الغد من مساحات زمنية كافية لتطوير مهاراتهم وصقلها.

وأوضحت مصادر «الاتحاد الاشتراكي» بأن جدولة تم تسطيرها خلال لقاء الأربعاء لعقد اجتماعات تقنية، الهدف منها تطوير المشروع المتعلق بالتكوين في مجال الطب وطب الأسنان والصيدلة، مبرزة أن من بين تفاصيله تخصيص حيّز زمني أكبر لمدة التداريب، وهي الخطوة التي تأتي كجواب على ضعف وقلّة الأرضيات الخاصة بها، إلى جانب الاهتمام بالشق المادي على مستوى التعويضات، فضلا عن تفاصيل أخرى.

خلاصات، تلقاها طلبة كليات الطب والصيدلة وعدد من أسرهم باستغراب كبير، إذ أكدت مصادر طلابية لـ «الاتحاد الاشتراكي»، بأن الجميع كان يترقب تدخلا شخصيا من رئيس الحكومة يكون حكيما وعقلانيا بالشكل الذي يفضي إلى طي صفحة هذه «المواجهة» التي امتدت لستة أشهر، وأن تتم الاستجابة لمطالب الطلبة فعليا، بالشكل الذي يسمح بعودتهم للمدرجات واستئناف الدراسة واجتياز الامتحانات. وشددت مصادر الجريدة على أن قرار المقاطعة جاء لتحسين التكوين الطبي فعليا وعمليا، بما ينعكس إيجابا على صحة المواطنين وعلى المنظومة الصحية التي تعاني من العديد من الأعطاب، إضافة إلى تجويد كل الظروف المرتبطة به ماديا ومعنويا، وأن يلامس أطباء الغد فعلا ما تقول الحكومة بأنها قبلته من مطالب والتزمت بها، التي يغيب كل أثر لها على أرض الواقع لتبقى مجرد تصريحات عابرة؟

وأكد عدد من طلبة الطب في تصريحاتهم لـ «الاتحاد الاشتراكي»، على أن كل أزمة إلا ويمكن حلّها متى توفرت الإرادة الحقيقية لذلك، وكان التبصر والحكمة هما المحددين للقرارات والخطوات المتخذة، الأمر الذي اعتبره المعنيون يغيب وبكل أسف في التدبير الحكومي لهذا الملف الذي تحوّلت فصوله إلى لحظات لـ «الاستقواء» بالمسؤولية لفرض الأمر الواقع؟

مَنْ يقدر على ردع الحكومة المُتطرّفة في إسرائيل؟

عبد الصمد بن شريف

تابع ص 1

ليست إسرائيل عضواً في المحكمة بخلاف دولة فلسطين التي انضمّت إليها عام 2015. وإذا وضعنا جانباً سياسة اختبار القوّة من المحكمة العليا الإسرائيلية والإدارة الأمريكية، فإنّ الخلاصة الأساسية هي أنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي يتمتّع بتاريخ طويل من الإفلات من العقاب، فجرائمه موثّقة بشكل قوي ودقيق، وتُعدّ بالعشرات، منذ احتلال الأراضي الفلسطينية بالقوّة في يونيو 1967. ويتعيّن عليها أن تدفع اليوم الثمن. وما سيأتي بعد طلب كريم خان، ومآل هذا الطلب ينطوي على أهمّية قصوى، فإسرائيل التي تحكمها حكومة مُتطرّفة فاشية، غير مُستعدّة للرضوخ ولا للتفاعل الإيجابي مع أيّ منظّمة أو مؤسّسة أممية، ولا تأبه بما يصدر عنها، فهي واثقة من ضمان الحماية والرعاية من طرف الحلفاء، الذين نادتهم، واستنجدت بهم، ليتحركوا بهدف تمييع وتقزيم وتبخيس قرار المحكمة الجنائية الدولية، وتحويله قراراً ميتاً، ولتجاهل المحكمة، وللسعي إلى حرمانها من التمويل.

استعمال القوّة تُرجم في الحصيلة الثقيلة من الشهداء، الذين فاق عددهم، 35 ألفاً، إضافة إلى أكثر من 80 ألفاً من الجرحى، عدا آلاف من المفقودين تحت الأنقاض. ناهيك بتفشّي الفوضى بسبب عدم استباق المآلات، وبلورة هدف سياسي واضح. وبسبب تصلّب وعناد إسرائيل وإصرارها على تنفيذ مخطّط الدمار الشامل. وللتذكير فقط، في العراق وأفغانستان إبّان الغزو الأمريكي، على الأقل، يمكن الاعتراف رغم كل المُؤاخذات، بأنّ الولايات المتّحدة كان يحدوها هدف معين؛ أي فرض الديمقراطية من فوق، حتّى لو أنّ هذه الديمقراطية (الوهم) تضرّرت واهتزّت في زمن قياسي في مقابل واقع شديد التعقيد، خلافاً لما تصوّره وتوقّعه استراتيجيو المحافظين الجدد في الغرف المُغلقة، وما اقترحوه خريطة طريق، آنذاك، على الإدارة الأمريكية تحت قيادة الرئيس الأسبقّ جورج بوش. غير أنّ الأمر يختلف في قطاع غزّة المُدمّر بشكل يكاد يكون كاملاً. فإسرائيل ليست معنية بمستقبل القطاع ولا بمصير سكّانه. ما يهمّها هو تدمير كلّ ما يدل على الحياة، وتنفيذ إبادة جماعية. ويعرف كيان الاحتلال أنّ حركة حماس، التي تشكّلت ورأت النور تحت الاحتلال، لا يمكن استئصالها بعملية عسكرية واسعة في رفح، آخر مدينة لم يشملها حتّى الآن القصف المُكثّف والمُدمّر، والادّعاء أنّ معركة رفح هي الطريق المُفضي إلى النصر المُطلق على «حماس» مُجرّد وهم، وكذبة كبيرة، وذريعة يوظّفها نتنياهو وحلفاؤه للاستمرار في الحرب، وللتغطية على ما ينتظره من متابعات قضائية.

ما ارتكبته قوات الاحتلال، بكلّ الحقد والكراهية والانتقام، من جرائم ومذابح وتدمير للمؤسّسات والمنشآت، وتهجير وتجويع وحصار، لم يجد، حتّى الآن، من يردعه. فالأمم المتّحدة لا حول لها ولا قوّة أمام جبروت الفيتو الأمريكي، والإدارة الأمريكية، بحكم التحالف المُقدّس الذي يجمعها بإسرائيل، ليست جادّة ولا راغبة في كبح جماح حليفتها، التي وضعت جانباً قرارات محكمة العدل والمحكمة الجنائية الدوليتَين. وانتصرت لمنطق التصعيد وتنفيذ مزيد من المذابح. وربّما الإقدام على ارتكاب الأسوأ في مدينة رفح. وكلّ حديث عن «اليوم التالي» لا معنى له. كما أنّ التركيز على الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين فقط، واعتباره رأس الرمح في مختلف أطوار المفاوضات السابقة والحالية واللاحقة، لن يحلّ المُشكلة. إنّ وقف الحرب، وكلّ أشكال الإبادة، والتدمير الممنهج، والحصار الجائر، وتمكين سكّان قطاع غزّة، من المواد الغذائية والطبّية ومختلف الخدمات الضرورية، يشكّل الخطوة الطبيعية والمُقدّمة الأساس لاستخلاص وضع يساعد في التفاوض الحقيقي والمنتج والقادر على هندسة وبلورة ملامح أفق سياسي، ليس بالضرورة أن إسرائيل هي التي ستقرّر مساره ومضمونه وأجندته، لأنّ ذلك إن حصل سيكون شاهداً على غباء وسذاجة المجموعة الدولية، بما فيها المكوّن العربي والمسلم. كلّ شيء يجب أنّ يُطبّق ويُشتغل عليه بجدّية وصدق لتفادي السقوط في الهوّة التي حفرتها مفاوضات السلام منذ أكثر من عقد. إذ لاحظنا نوعية الثمار، وطبيعة النتائج، التي جلبتها للفلسطينيين بشكل خاص. لذلك، ينبغي أخذ الدروس واستخلاص العبر من فشل مسلسل «أوسلو»، الذي لم تكن فيه نقطة الوصول هي الاعتراف الضمني المذكور في الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمّة التحرير الفلسطينية.

أثيرت في القمّة العربية في المنامة فكرة نشر قوات مُتعدّدة الجنسيات تحت رعاية الأمم المتّحدة. كما طُرِحَتْ فكرةُ تنظيم مُؤتمر دولي جديد للسلام. طبعاً، إلى جانب مبادرة السلام العربية، التي ظلّت مُجرّد وثيقة جاثمة في الذاكرة السياسية للأنظمة العربية. قد تبدو هذه الأفكار باعثة على الأمل والتفاؤل المريح. لكنّ النقطة الجوهرية، والعنصر الأساس، في هذا المأزق كلّه، وهذا النفق المسدود، أنّ «البلوكاج» أو لجم عملية السلام، لا يوجد في مكتب الوزير الأول الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولكن، في البيت الأبيض الأمريكي. والغريب أنّ الرئيس جو بايدن رغم بعض القرارات العقابية الرمزية والمواقف، التي توحي بالتشدّد تجاه الحكومة الإسرائيلية، فإنّه يُعلن صراحةً التزام الولايات المتّحدة بحماية إسرائيل والدفاع عن أمنها، ولا يخفي انحيازه والتزامه الأخلاقي بخدمة أهدافها. ومع ذلك، فإنّه في ظلّ الخواء الذي يعمّ المنطقة العربية، وهشاشة وضمور دولها، وفي ظلّ انصياع مطلق لعدد من الدول الغربية للسردية الإسرائيلية، وذريعة معاداة السامية، التي أصبحت مصدر مظلومية فجّة ومفضوحة، يبقى الرئيس الأمريكي وحده الذي بمقدوره إحداث تحوّل ونتائج إيجابية على الأرض.

إنّ تصدّع الوحدة الفلسطينية، ونشوب صراعات غير مسبوقة بين فصيليها الأساسيين؛ حركتي فتح وحماس، أسهما في تقويض بناء الدولة الفلسطينية، وأجهضا حلم الاستقلال، وتركا قطاع غزّة لمصير مجهول. كما عرّضا الضفّة للقضم المستمر، والقدس للتهويد المُستفزّ. وهذا ما يحتّم اعتماد بوصلة جديدة ومقاربة بديلة وتغييراً للمسار، فلا فعالية أمام تغوّل إسرائيل وتطرّف مستوطنيها، من دون تجديد هياكل السلطة، وضخ دماء جديدة في شرايينها، وإعادة بناء منظّمة التحرير الفلسطينية على قواعد وأسس صلبة، ومغايرة، تراعي مختلف التطورات والتحوّلات والمُستجدّات، لأنّه، في المحصّلة النهائية، لم يُنتج الزمن الضائع للسلام سوى صعود مدوٍّ لليمين الديني المُتطرّف، وترسيخ لسياسة الاستيطان، وتكريس لـ«يهودية الدولة»، لتنتعش وتزدهر العنصرية والكراهية تجاه الفلسطيني.

نشر بالعربي الجديد يوم 30 ماي 2024

وكالة بيت مال القدس الشريف تسلم ميدالية الشجاعة والإقدام لنقيب الصحفيين الفلسطينيين

سلمت وكالة بيت مال القدس الشريف، الأربعاء بحديقة الاستقلال في رام الله ، ميدالية الشجاعة والإقدام لنقيب الصحفيين الفلسطينيين، ناصر أبو بكر، تكريما لتضحيات الصحافيين الفلسطينيين في إعلاء قيم الحرية والعدالة والسلام، وذلك خلال حفل نظم بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس نقابة الصحفيين الفلسطينيين.

وذكرت وكالة بيت مال القدس الشريف، في بيان، أنها خصصت ميدالية الشجاعة والإقدام، بمناسبة الدورة الثانية من جوائز التميز الصحافي في الإعلام التنموي التي نظمتها يوم 7 ماي الماضي في الرباط، لفائدة نقابة الصحافيين الفلسطينيين.

وفي كلمة باسم وكالة بيت مال القدس الشريف، أكد إسماعيل الرملي، منسق برامج ومشاريع الوكالة في القدس، أن الوكالة وبتوجيهات حكيمة من جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، باقية على العهد في دعم الفلسطينيين في السراء والضراء، وملتزمة بنصرة الحق الفلسطيني.

وقال الرملي: «ولأننا في وكالة بيت مال القدس نعمل يوميا في أرض الميدان، نتشارك أفراحكم وأحزانكم، ونستمر، بتعليمات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في أن نكون معا في أوقات الشدة كما في أيام الرخاء.»

حضر هذه المناسبة، التي تم خلالها إزاحة الستار عن نصب تذكاري للصحفيين الشهداء، ممثل الرئيس الفلسطيني، واصل أبو يوسف، ومحافظ رام الله والبيرة، ليلى غنام، وسفير جلالة الملك لدى دولة فلسطين ، عبد الرحيم مزيان، وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة «فتح»، وعدد من السفراء والعاملين في السلك الدبلوماسي، إضافة إلى عشرات الصحفيين، وممثلين عن الاتحاد الدولي للصحافة.

جمعية ملتقى الأسرة المغربية تدعو إلى إرساء سياسة أسرية عمومية مندمجة

جلال كندالي

كشفت جمعية ملتقى الأسرة المغربية، أن اليوم الوطني للطفل، يحل هذه السنة في سياق يتسم بالمراجعة الشاملة لمدونة الأسرة لملاءمة مقتضياتها مع أحكام دستور 2011، وكذا الاتفاقيات الدولية وعلى

رأسها اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية للأشخاص في وضحية إعاقة وكذلك انطلاق المرحلة الثانية من تفعيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة.

وأكدت جمعية ملتقى الأسرة المغربية في بيان لها، من جديد على اعتماد المصالح الفضلى للطفل، مشددة على أن يتضمن الإصلاح المنشود على توفير الآليات الكفيلة بضمان حقوق جميع الأطفال في وضعية الزواج كما في وضعية الطلاق.

ونبهت الجمعية إلى ضرورة إرجاع صندوق التكافل العائلي الذي وضع أساسيا لاستخلاص نفقة الأطفال في حالة الطلاق، معتبرة إياه آلية من آليات توفير الحماية خاصة لأطفال الأسر في وضعية هشاشة.

وأوضحت الجمعية أنه مر ما يقارب عشر سنوات على إقرار السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة، ومن خلال تقييمها اتضح أنها لم تتمكن من بلوغ أهدافها الإستراتيجية، ويرجع ذلك أساسا إلى ضعف آليات الحكامة والتنسيق والالتقائية بين برامج مختلف

القطاعات الحكومية، فضلا عن عدم استكمال التأطير القانوني وغياب حماية اجتماعية شاملة وعادلة.

ورأت جمعية ملتقى الأسرة المغربية، أنه إذا كان تعميم التعليم قد حقق أهدافه من الناحية الكمية، فإن التعليم الأولي لازالت تعترضه عدة تحديات سواء على مستوى الإلزامية والتعميم أو على مستوى الجودة.

و لرفع هذه التحديات وتحقيق فعلية النهوض بحقوق الأطفال وحمايتها، دعت الجمعية إلى إرساء سياسة أسرية عمومية مندمجة واعتماد منظومة فعلية للوقاية والحماية والتكفل، ضمان تكافؤ الفرص في الحق في تعليم جيد ودامج مدى الحياة.

وتطالب الجمعية، بمراجعة جميع القوانين ذات الصلة بالمفضلة وتعبئة الموارد المالية الكاملة والأطر المدربة، لتفعيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة، وكذلك تفعيل الأجهزة الترابية لضمان الوقاية والحماية والتكفل بالطفل، وتدقيق وتوسيع مفهوم الحماية الاجتماعية، وأيضا توفير خدمات عمومية في مجال الصحة النفسية والعقلية في المستشفيات والمؤسسات التعليمية.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

افرج زوهرة في ذمة الله

انتقلت إلى جوار ربها، المشمولة برحمة الله، بإذنه تعالى، افرج زوهرة وذلك يوم الجمعة 17 ماي 2024 .

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم الأهل والأحباب وكافة الجيران بأصدق عبارات التعازي والمواساة إلى عائلة بنصغير كبيرا وصغيرا راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بشآبيب رحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه مع الصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم أفراد العائلة المكلومة الصبر الجميل. إنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

منتدى التعاون العربي الصيني يدعم جهود جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، بشأن القضية الفلسطينية

بوريطة: جلالة الملك دعا في غير ما مناسبة إلى التحرك جماعيا للوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وإيصال المساعدات

أعرب وزراء الخارجية العرب والصين، الخميس ببكين، عن دعمهم لجهود جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، بشأن القضية الفلسطينية.

وأكد وزراء الخارجية العرب والصين في البيان المشترك بشأن القضية الفلسطينية، الصادر عن الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني، على أهمية الدور الذي يضطلع به جلالة الملك في هذا الاطار، مشيرين إلى الجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس التابعة للجنة القدس.

كما أشاد وزراء الخارجية العرب والصين، بالمبادرات المغربية على الصعيد الدولي.

وأكد الجانبان في «إعلان بكين» و»البرنامج التنفيذي 2026-2024» الصادرين عن الاجتماع، على أهمية الاتفاق السياسي الليبي الموقع في مدينة الصخيرات عام 2015 والإعلان الدستوري وتعديلاته.

وشدد وزراء الخارجية العرب والصين في هذا الإطار على ضرورة الالتزام بوحدة وسيادة دولة ليبيا، وسلامة أراضيها، ورفض التدخل في شؤونها الداخلية، وعلى مبدأ ملكية الليبيين للعملية السياسية.

من جهة أخرى رحب وزراء الخارجية العرب والصين بانتخاب المملكة المغربية لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024 كأول دولة عربية تتبوأ هذا الموقع الهام.

وأشاروا أيضا إلى «إعلان الرباط» الصادر عن المؤتمر الوزاري رفيع المستوى حول البلدان متوسطة الدخل، الذي عقد بالرباط يومي 05 و 06 فبراير 2024، والذي دعا إلى إحداث نقلة نوعية للتعاون الدولي حول التنمية لصالح البلدان متوسطة الدخل وإلى تعزيز مشاركة هذه الدول في الحكامة العالمية.

كما أشاد وزراء الخارجية العرب والصين بالحصيلة الإيجابية لرئاسة الوزارة المغربية للانتقال الطاقي والتنمية المستدامة للدورة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة (UNEA-6) برسم الفترة 2022-2024.

ورحب الجانبان بتعيين المملكة المغربية ميسرا لمسلسل المفاوضات الأممي المتعلق بالإعلان السياسي للقمة الاجتماعية العالمية، المقرر عقدها عام 2025، مؤكدين في هذا الإطار على أهمية التعاون في مجالات الرعاية الصحية والشؤون الاجتماعية، والحد من الفقر بمختلف أبعاده، بما تشمله من رعاية الأسرة والطفولة، وتمكين المرأة، وتنمية الشباب، وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تبادل الخبرات.

ورحب المنتدى الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني العربي بانضمام دولة جزر القمر إلى منظمة التجارة العالمية، مثمنا العمل الدؤوب الذي تم القيام به في سبيل تحقيق هذا الإنجاز من طرف مجموعة العمل المعنية بهذا الانضمام برئاسة المملكة المغربية.

وتمت الإشادة في هذا الصدد بالجهود المبذولة من أجل تعزيز التنسيق والتعاون بين الجانبين في صندوق النقد الدولي، ومجموعة العشرين، وغيرهما من المنظمات والآليات الاقتصادية والمالية الدولية، وزيادة الأصوات والتمثيل للدول النامية.

كما رحبت الصين والدول العربية باستضافة المملكة المغربية لكأس العالم لكرة القدم سنة 2030 إلى جانب كل من إسبانيا والبرتغال.

واحتضنت العاصمة الصينية بكين الخميس، أشغال الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني بمشاركة المغرب، ممثلا بوزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة.

وشكل هذا الاجتماع، الذي يصادف الذكرى العشرين لتأسيس المنتدى، مرحلة مهمة في التعاون الثنائي، حيث يعتزم الجانبان الارتقاء بعلاقات التعاون إلى مستويات أعلى.

وفي كلمته، خلال افتتاح هذه الدورة، أكد ناصر بوريطة أن المبادرات الاستراتيجية التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس تجاه الدول الإفريقية-الأطلسية تتكامل مع مبادرة «الحزام والطريق» الصينية.

وقال بوريطة إن «الأوراش الجاري تنفيذها في المغرب، شأنها شأن المبادرات الاستراتيجية التي أطلقها جلالة الملك تجاه الدول الإفريقية-الأطلسية، ودول الساحل الشقيقة، تجد طريقها للتكامل مع مبادرة «الحزام والطريق» الصينية، بوصفها مشروعا استراتيجيا مندمجا ومتعدد الأبعاد».

وأضاف أن الالتزام الراسخ للمغرب بمنتدى التعاون العربي-الصيني، ينبثق من أسس الصداقة العريقة مع جمهورية الصين الشعبية، التي يرعاها قائدا البلدين، جلالة الملك والرئيس شي جين بينغ.

وأشار بوريطة إلى أن الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والصين، والتي وقعها جلالة الملك والرئيس شي جين بينغ، بمناسبة الزيارة الملكية التاريخية إلى بكين في ماي 2016، أثمرت نتائج ملموسة حيث أصبحت الصين الشريك الأول للمملكة آسيويا.

وأردف قائلا «بقدر اعتزازنا بالتطور المطرد لهذه العلاقات، فإننا نطمح لتوسيع آفاقها أكثر لتشمل مجالات وقطاعات واعدة وذات قيمة مضافة، على غرار مشروع إنشاء المدينة الصناعية الذكية «مدينة محمد السادس طنجة تيك»، الذي يشكل مشروعا رائدا يسير تنفيذه على الطريق الصحيح.

كما أن روح الثقة، يؤكد الوزير، والتي انبثقت عن التعاون النموذجي بين المغرب والصين في ظل جائحة كورونا، أثمرت إنشاء وحدة لتعبئة وتصنيع لقاح كوفيد19- في المغرب، في إطار شراكة رائدة مع شركة Sinopharm المملوكة للدولة الصينية. وفي هذا الصدد، أشاد الوزير بالمنجزات المحققة منذ إرساء قواعد المنتدى العربي الصيني سنة 2004، والتي تبقى برأيه مدعاة للاجتهاد بعزم، بغية ترصيدها وإثراءها، ليستمر المنتدى ورشا للشراكة المتجددة، ركنها الركين التزام مشترك بالتضامن الفعلي والتوافق العملي لصون المصالح المشتركة لدولنا، على أساس الاحترام المتبادل لثوابتها الوطنية وسيادتها ووحدتها الترابية.

وشدد بوريطة على أنه انطلاقا من ذات الثوابت، تجدد المملكة المغربية تشبثها بسياسة الصين الواحدة، كموقف مبدئي وواضح.

وخلص الوزير إلى أن منتدى التعاون العربي الصيني، يعكس الإرادة المشتركة للدول العربية والصين في بناء شراكة مستدامة، وفاعلة، والرغبة الراسخة لدى الجانبين لإرساء دعائم نظام عالمي أكثر توازنا، متعدد الأقطاب، وقائما على هيكلة متعددة الأطراف، فاعلة ومسؤولة، ويجعل من الشراكة والتعاون أساسيين للتعاطي مع تحديات الأمن والسلم والتنمية، معربا عن أمله في استمرار هذا التعاون البيني في مساره الناجح، بكل طموح وتطلع إلى المستقبل.

وبخصوص القضية الفلسطينية، أكد ناصر بوريطة، أنها تمر بمنعطف خطير جراء العدوان الإسرائيلي على غزة، وما خلفه من ضحايا بالآلاف في صفوف المدنيين، مشددا على أن جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، دعا في غير ما مناسبة إلى التحرك جماعيا للوقف الفوري لإطلاق النار وإيصال المساعدات، ورفض التهجير القسري للفلسطينيين.

وقال بوريطة إنه « وانطلاقا من التزام جلالة الملك محمد السادس بالسلام، وبصفته رئيسا للجنة القدس، وبالموازاة مع الدعم الإنساني، فقد دعا جلالته في غير ما مناسبة، إلى التحرك جماعيا، كل من موقعه، للوقف الفوري والشامل والمستدام لإطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية بانسيابية وبكميات كافية لساكنة غزة، ورفض التهجير القسري للفلسطينيين».

وأضاف الوزير أن ما يجري في غزة، بالإضافة إلى انعكاساته الإنسانية الكارثية، يشكل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار الإقليميين. وأبرز في هذا الصدد « أن ما يقع في غزة لا يمكن قبوله أو السكوت عنه. إن عجز المجتمع الدولي له تكلفة باهظة ». فهذا العجز، يقول بوريطة، « هو الذي سمح للجيش الإسرائيلي بقصف مخيم يكتظ بأكثر من 100 ألف نازح فلسطيني قرب مدينة رفح، مخلفا سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين، في انتهاك واضح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ».

كما أن عجز المجتمع الدولي هو الذي أفضى أيضا إلى ضرب الشرعية الدولية عرض الحائط، وإلى تجاوز كل ما يقبله الضمير الإنساني كما قال جلالة الملك. وشدد بوريطة على أن «تقاعس المجتمع الدولي هو ما شجع السلطات الإسرائيلية على عدم الامتثال لقرار محكمة العدل الدولية، الذي طالب إسرائيل بالوقف الفوري لعملياتها العسكرية في رفح».

وفي هذا السياق، أكد وزير الشؤون الخارجية أن الصين، بحكم مكانتها الوازنة في المنتظم الدولي، وسياستها المتزنة والداعمة لمختلف القضايا العربية، تعتبر شريكا موثوقا، قادرا على لعب دور بناء من أجل المساعدة في التوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، وفق حل الدولتين. ولم يفوت الوزير الفرصة ليثمن عاليا الخطوة الهامة التي أقدمت عليها بعض الدول الأوروبية مؤخرا بالاعتراف بدولة فلسطين، وهو ما اعتبره تحركا مهما على طريق حل الدولتين كإطار لا محيد عنه في إقرار سلام دائم وشامل من خلال إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

أكد دعم بلاده بثبات إقامة دولة فلسطين المستقلة

الرئيس شي جين بينغ يؤكد حرص الصين على العمل مع الجانب العربي انطلاقا من المساواة والمنفعة المتبادلة

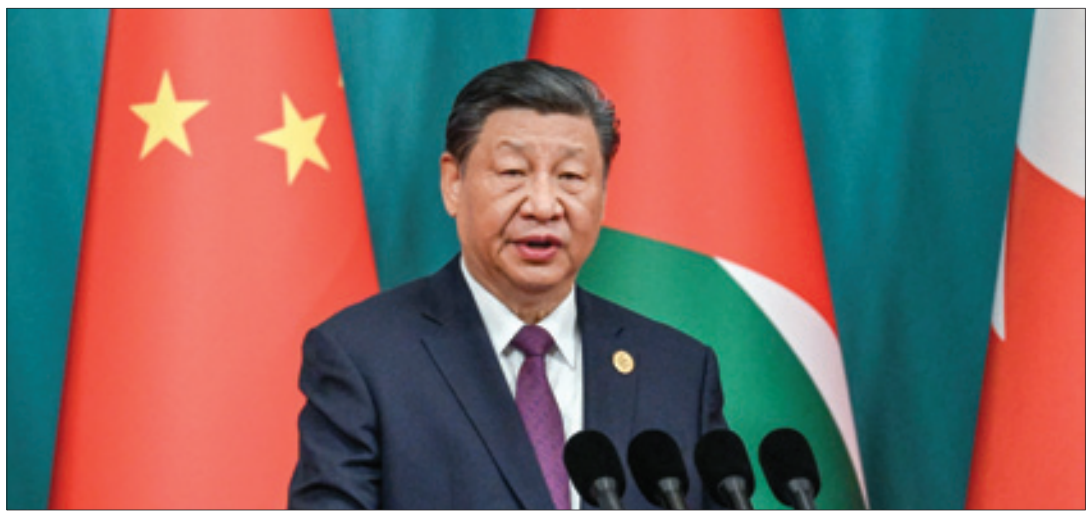

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ، حرص بلاده على العمل مع الجانب العربي انطلاقا من المساواة والمنفعة المتبادلة، وذلك من أجل بناء العلاقات الصينية العربية كنموذج يحتذى للتعاون في بناء «الحزام والطريق».

وقال شي جين بينغ خلال خطاب ألقاه بمناسبة افتتاح أشغال الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني أن بلاده مستعدة للعمل مع الجانب العربي على مواصلة تعزيز المواءمة بين الاستراتيجيات التنموية، والتعاون في مجالات النفط، والغاز، والتجارة، والبنية التحتية، فضلا عن المجالات الجديدة للنمو من قبيل الذكاء الاصطناعي، والاستثمار والتمويل والطاقات الجديدة.

وأشار شي جين بينغ إلى أن الجانب الصيني يحرص على التعاون مع الجانب العربي لبناء «المعادلات الخمس للتعاون»، وذلك من أجل تسريع وتيرة بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك.

وأوضح في هذا الصدد أن الجانب الصيني سيتعاون مع الجانب العربي في بناء 10 مختبرات مشتركة في مجالات الصحة، والذكاء الاصطناعي، والتنمية الخضراء والمنخفضة الكربون، والزراعة الحديثة، والمعلومات الفضائية.

وسجل أن الصين ستحرص على إنشاء منتدى التعاون القطاعي والاستثماري مع الجانب العربي، وتسريع وتيرة تنفيذ مشاريع التعاون في إطار «القروض الخاصة لدفع العملية الصناعية في الشرق الأوسط» و»القروض الخاصة لدفع التعاون المالي بين الصين والدول العربية»، لافتا إلى أن الصين تدعم أيضا تعزيز التعاون بين المؤسسات المالية للجانبين.

وفي ما يتعلق بالتعاون في المجال الطاقي أبرز شي جين بينغ أن الصين ستواصل تعزيز التعاون الاستراتيجي مع الدول العربية في مجال النفط والغاز، وكذا البحث والتطوير لتقنيات الطاقة الجديدة وإنتاج معداتها، مسجلا أن بلده سيدعم شركات الطاقة والمؤسسات المالية الصينية للمشاركة في مشاريع الدول العربية للطاقة المتجددة التي تتجاوز إجمالي قدرتها المركبة 3000 ميغاوات.

وبخصوص التعاون الاقتصادي والتجاري قال الرئيس الصيني إن بلاده ستواصل العمل بقوة على تنفيذ مشاريع التعاون الإنمائي التي تبلغ قيمتها 3 مليار يوان بعملة الرنمينبي، وكذا الحرص على تسريع وتيرة المفاوضات مع الجانب العربي حول اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية والإقليمية، وتعزيز بناء آلية الحوار للتعاون في التجارة الإلكترونية.

أما على مستوى التواصل الثقافي والشعبي فقد أكد شي جين بينغ أن الصين ستحرص على إنشاء «المركز الصيني العربي لمبادرة الحضارة العالمية»، وتسريع وتيرة بناء منصات من قبيل «الرابطة الصينية العربية للمؤسسات الفكرية» و»منتدى تنمية الشباب الصيني العربي» و»الرابطة الصينية العربية للجامعات» و»مركز الدراسات الصيني العربي للتعاون الثقافي والسياحي».

وأضاف أن الصين ستدعو كل سنة 200 مسؤول من الأحزاب السياسية العربية لزيارة البلد، فضلا عن بذل جهود مع الجانب العربي في وصول العدد الإجمالي للسياح المتوجهين إلى الطرف الآخر في غضون السنوات الخمس المقبلة إلى 10 ملايين سائح.

وأعلن أن الصين ستستضيف القمة العربية الصينية الثانية سنة 2026، مشيرا إلى أن هذه القمة ستشكل خطوة أخرى على درب تعزيز العلاقات الصينية العربية.

وفيما يتعلق بالأوضاع في الشرق الأوسط، أكد الرئيس الصيني أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي شهد تصعيدا حادا منذ أكتوبر الماضي، الأمر الذي ترك معاناة شديدة للشعب، مضيفا أنه لا يجوز استمرار الحرب إلى أجل غير مسمى، ولا يجوز غياب العدالة إلى الأبد، ولا يجوز زعزعة «حل الدولتين» بشكل تعسفي. كما أكد دعم بلاده بثبات إقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الكاملة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وحصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر سلام دولي بمشاركة أوسع ومصداقية أكثر وفاعلية أكبر.

دعت وسائل الإعلام العربية إلى تسليط الضوء على أنشطتها

إشادة عربية بجهود لجنة القدس في نصرة القضية الفلسطينية

أشاد مجلس وزراء الإعلام العرب، المنعقد الأربعاء بالمنامة بمملكة البحرين، بجهود لجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس في نصرة القضية الفلسطينية.

وجاءت الإشادة ضمن توصيات اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب، فيما يخص بند القضية الفلسطينية، كما تمت دعوة وسائل الإعلام العربية، إلى تسليط الضوء على جهود وكالة بيت مال القدس الذراع التنفيذية للجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس، في نصرة القدس والمقدسيين والقضية الفلسطينية.

كما أكد وزراء الإعلام العرب دعمهم للمغرب في استضافة المرصد والمنصة المدمجة للتحرك الإعلامي العربي في الخارج، والتي ستحتضن المملكة مقرها، وهي آلية عربية لتنفيذ خطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج، وتشكل أهم ركائز العمل العربي المشترك في مجال الإعلام والاتصال. وناقشت هذه الدورة، عددا من القضايا العربية الهامة، التي تدخل ضمن مجال الإعلام والاتصال، علما أن الدورة السابقة احتضنها المغرب الذي ترأس مجلس وزراء الإعلام العرب طيلة سنة كاملة قبل تسليمها للبحرين.

تتويج وكالة المغرب العربي للأنباء بجائزة التميز الإعلامي العربي في دورتها الثامنة

أعلن الأربعاء بالمنامة عن قائمة الأعمال المتوجة بجائزة التميز الإعلامي العربي في نسختها الثامنة وذلك خلال حفل أقيم على هامش الدورة الـ54 لمجلس وزراء الإعلام العرب المنعقد بالبحرين.

وضمت قائمة المؤسسات الفائزة وكالة المغرب العربي للأنباء التي توجت عن فئة «الصحافة المكتوبة» في فئة «أفضل عمود رأي» تحت عنوان «سأسميه الحسين: قصة حياة أنقذت داخل رحم إحدى الناجيات» للصحفي محمد أصواب .

ويحكي العمل قصة سيدة حامل، من ساكنة دوار أساليس الذي يبعد بحوالي 96 كلم عن تارودانت، تعرضت لمضاعفات صحية جراء الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز في 8 شتنبر 2023 ظنت أنها ناجمة عن عملية الإجهاض. واستعرض المقال في هذا السياق المسار الذي قطعته المعنية بالأمر بدءا من محاولات إسعافها من قبل فرق الإنقاذ حملا على الأكتاف لمسافة خمس كيلومترات وصولا إلى الطريق المعبدة ومن تم نقلها إلى المستشفى الجراحي الميداني الذي أقامته القوات المسلحة الملكية في جماعة تافنكولت والذي خضعت فيه لفحص بالموجات فوق الصوتية كشف عن مؤشرات تظهر أن الجنين وهو ذكر في شهره السابع يوجد بصحة جيدة.

كما يتناول العمل ظروف المواكبة الصحية للمعنية بالأمر «لكبيرة» والتي لم يتم إخبارها على الفور بنتائج التشخيص، لأنها كانت تعاني من نوبة هلع حادة. وتم تحويلها إلى المستشفى الإقليمي بتارودانت، حيث تلقت على مدى يومين، مراقبة طبية ودعما نفسيا. وبمجرد تحسن حالتها سمعت أحدا يخبرها «لالة، جنينك في صحة جيدة وهو صبي!» ليواصل المقال شد الانتباه من خلال استعراض باقي مراحل التي عاشتها لكبيرة رفقة جنينها الذي قررت أن تسميه الحسين.

من جهة أخرى فازت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بجائزة التميز الإعلامي العربي في فئة أفضل تحقيق إذاعي تحت عنوان « قصة إنسانية لطفل فقد نعاجه ومأواه بسبب زلزال الحوز» .

وتم تنظيم جائزة التميز الإعلامي العربي في نسختها الثامنة هذه السنة حول موضوع «إعلام الأزمات والكوارث والمخاطر».

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

من أوراق المؤتمر الإقليمي ال 9للإتحاد الإشتراكي بوجدة

ثقافة المدينة: عوائق الرهان والبدائل الاستراتيجية للتنمية

تشكل الثقافة في بناء المجتمعات والنهوض بها مدخلا رئيسا للتنمية، فهي معيار واقعي لقياس التقدم والتحضر والاستشراف والتغيير والتحديث، فكل تفاعل واهتمام بالشأن الثقافي مقابل كل إلغاء أو إهمال يبقى مرآة واقعية تعكس قيمة الثقافة في الذهنيات والمسؤوليات والممارسات، كما تكتسي المسألة الثقافية في العصر الراهن، وفي كل أرجاء المعمورة أهمية عظمى في التنمية المستدامة.

فالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من الأحزاب الوطنية التي ظلت وما فتئت ترافع مرافعة مستميتة ذات رؤية مستقبلية تعتمد على الرهان الثقافي الاستراتيجي المؤسس على التشبث بالحداثة والديمقراطية والعقلانية والتنويرية وما شابه ذلك من مكونات تحديث المجتمع المغربي والنهوض بآليات تنمية تفكيره وواقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

تأسيسا على ماسبق، يأتي المؤتمر الإقليمي بوجدة ليضع الرهان الثقافي ضمن الأولويات الضرورية التي هي في حاجة إلى الانتباه والاهتمام والتقويم والمراجعة، حيث كانت تتبوأ الثقافة بالمدينة وكما يشهد لها التاريخ المغربي بذلك مكانة مجتمعية أسهمت هي الأخرى في بناء صرح الذاكرة الوطنية والمغاربية والإفريقية والدولية، حيث كانت الثقافة جسرا تواصليا وتنمويا بين كل الفئات المغربية بجهة الشرق من جهة، وبين كل الفئات المغاربية والإفريقية والدولية من جهة أخرى وبالأخص سنوات الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين.

نعم، إن الرهان الثقافي بالمدينة مرتبط ارتباطا مباشرا بالتحولات الجيو -سياسية والسوسيو اقتصادية لا محالة في ذلك، لكن حزب الاتحاد الاشتراكي بالمدينة يرى بعين ثاقبة تقترب من الأوضاع الثقافية المتردية أن هناك عوائق واقعية داخلية تقف في وجه النهوض بالشأن الثقافي بالمدينةالتي هي الفضاء الطبيعي لإنتاج المعرفة وتنمية الإنسان، إذ لا تنمية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية دون تنمية ثقافية، على الرغم من وجود البنيات التحتية التي تم تشييدها في العقدين الأخيرين من مرافق وفضاءات للتنشيط والترفيه والإشعاع.

فأول عائق يلاحظه المواطنون يتجلى في غياب الاهتمام بالتنمية الثقافية الهادفة في مشاريع الهيئات والمجالس المنتخبة، الأمر الذي جعل معظم الشباب بالمدينة يقترب من الفقر الثقافي، الذي يعد سببا مباشرا في نشر آفات التطرف والعنف، إضافة إلى عدم إدراج خاصية التشجيع في الاستثمار الاقتصادي المتعلق بتكوين الشباب على ولوج عالم المقاولات الثقافية التي تبقى المدينة في حاجة ماسة إليها، وكذلك نظرا لأدوار المقاولة الطلائعية في تنمية واقع الصناعات الثقافية عبر العمل على ربط المجال الثقافي بمأسسة وتقنين " المقاولة الثقافية" اقتصاديا، بوصفها سبيلا ناجعا من سبل البحث عن التشغيل بالنسبة إلى شباب المدينة. ثاني عائق، خفوت صوت الحركة الجمعوية المهتمة بالشأن الثقافي المتأثر دون شك بتقليص ميزانيات دعم تلك الجمعية، مع العلم أن دينامية العمل الجمعوي في تنمية عجلة الاقتصاد الثقافي ضروري ومؤكد في كل رهان استراتيجي يسعى إلى بناء المجتمع وتنميته. والعائق الثالث يتعلق بتهميش وظائف المثقف الحداثي الديمقراطي في تدبير شؤون المدينة ثقافيا، ذلك بعدم استطلاع رأيه واعتبار شخصيته الرمزية بشكل شفاف وظاهر للعيان في التسيير والتداول والحوار وتبادل الآراء وتقديم المقترحات في وضع البرامج الثقافية والفنية ذات التظاهرات الكبرى مثل المعارض والمهرجانات والمؤتمرات والملتقيات، وفي العمل معه بالمقاربة التشاركية المنصوص عليها دستوريا.

فالاتحاد الاشتراكي يراهن على ضرورة حضور صوت المثقفين الجادين في المدينة، ليس بمنطق العبور المعهود في كل ما هو رسمي، أو ما نسميه " مثقف ميكروفون خمس دقائق"، وإنما بثقافة سيرورة الاعتراف بوظائفه داخل المدينة. أما العائق الرابع، فيتمظهر في عدم استحضار المغرب المتعدد في اللغات والثقافات والهويات، فعلى مستوى الانشغال بسؤال التنمية اللغوية الوطنية، هناك غياب تام للورش اللغوي الأمازيغي في الخطاب الإشهاري والمؤسساتي داخل المدينة، وعدم الاهتمام بالتراث الأمازيغي، الذي يعد مكونا مهما من مكونات التراث غير المادي داخل النسق التراثي الوطني.فلا بد من تشجيع الفنانين المهتمين بالثقافة الشعبية بالمعنى النوعي المعرفي واللغوي والاجتماعي في كل الفضاءات الحضرية ذات الاستقطاب السياحي والرأسمال البشري في المدينة. في هذا السياق، لا بد من التفكير في إرساء ميثاق المدينة الثقافي من أجل حماية الثقافة والفنون الشعبية الهادفة وتطويرها بعيدا عن تصور شعبوي ضيق وعن كل تعصب غير مثمر.

إن الرهان الثقافي استراتيجية ذات رؤية محلية وجهوية ووطنية ودولية، تحتاج إلى مسؤولية مؤسساتية رسمية تحمل مشروعا محكما في التدبير والتسيير، يعمل على نشر دينامية فعالة تبرز في الحياة المجتمعية بشكل واضح ومؤثر، وليس بشكل عشوائي غامض ينزع إلى ذاتية ضيقة تسهم في الحط من قيمة هذا الرهان. والرسالة موجهة إلى المسؤولين مباشرة عن تدبير الشأن الثقافي وتسيير شؤونه بالمدينة، حيث يلاحظ المتتبع بوجدة الغياب التام للمشاريع المؤسساتية التابعة للدولة قصد النهوض بقطاع الثقافة، مثل تشجيع نشر الكتاب ودعمه في المدينة، تخصيص ميزانية لهذا النشر والدعم، رد الاعتبار المادي والرمزي للمثقف والفنان، وتمتيعهم بوضع اعتباري يناسب ما يقومون به من أدوار ثقافية وفنية خدمة للمدينة، خاصة الذين لم تساعدهم الظروف الاجتماعية على تحسين أوضاعهم وبالتالي إيجاد شروط ملائمة للإبداع والابتكار، المرافعة على مشاركة مثقفي المدينة في التمثيلية الوطنية داخل المغرب وخارجه، نتيجة حضوره القوي في الثقافة الوطنية والمغاربية والعربية والدولية . فلا بد من إيجاد موقع اجتماعي مناسب للمثقف والفنان، فالرفع من القيمة الاجتماعية لهما دليل ساطع على الوعي التنموي للحكامة الجيدة التي تراعي وظائف المثقف والفنان المتعددة منها وظيفة تحريك الفكر التنويري الممانع لكل أشكال التطرف والعنف ووظيفة التعريف بقيمة الإبداع في بناء حضارة التمدن ووظيفة تنمية المغرب الثقافي على المستوى الدبلوماسي والمستوى المجتمعي محليا وجهويا ووطنيا وقطريا ودوليا.

ومن أجل تجاوز هذه العوائق، يدعو المؤتمر الإقليمي إلى تنظيم مناظرة محلية تنبني على المقاربة التشاركية بين كل مؤسسات الدولة المعنية بالقطاع الثقافي وغير المعنية وبين المنظمات المدنية الثقافية في التقويم الملموس للمشهد الثقافي والفني بالمدينة، وذلك بغرض وضع مخطط إقليمي متوسط المدى يسهم في الرفع من قيمة الثقافة داخل السياسات العمومية والاستراتيجيات الكبرى المرتبطة بأي مشروع جهوي تنموي جديد يربط كل الرهانات الممكنة برهان إدماج الثقافة في الحيوات المجتمعية، فالربط بين الاقتصاد الجهوي والرأسمال الثقافي يعتبر رأسمالا ماديا ورمزيا، من نتائجه الأولى ترسيخ الأمن الثقافي والاجتماعي إلى جانب الأمن الديني ذي الاهتمام الملحوظ،ذلك بأن الأمن الحقيقي في أي فضاء مجالي هو الأمن الثقافي، وكذلك قصد رصد وجَرْد مؤهلات المدينة الثقافية والفنية عبر تقديم دراسات وأبحاث إحصائية دقيقة لكل البنيات التحيتية والتصورات العلمية الدقيقة للإشكاليات الكبرى المستنبطة من النسق الثقافي للمدينة (المكتبات- المتاحف- النشر والكتاب- المقاولات الثقافية- الاستحقاقات الإبداعية والفنية- الاختراعات والابتكارات ذات العلاقة بالصناعات الثقافية- الحكامة الجيدة في التدبير والتسيير...)، وبالتالي السعي إلى إبراز منطق الخصوصية الدينامية الثقافية للمدينة من أجل دفع الساكنة والمواطنين إلى تطوير الآليات والمعارف والخبرات لدى الساكنة، المنفتحة على ما هو وطني ومغاربي وإفريقي ومتوسطي .كما لا يمكن التعامل مع ساكنة المدينة بوصفهم مجتمعا استهلاكيا لثقافة اقتصادية هجينة ولثقافة عابرة تتأسس على الرداءة والتفاهة ليس إلا، بل لا بد من استحضار ثقافة التحديث والتنوير والتقدم التي يشهد لها تاريخ هذا المجتمع.

إن المدينة التي توجد على التخوم تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضىإلى مقاربات سوسيو ثقافية تقف سدا منيعا في مواجهة كل ما من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي في حيوات المواطنين والمواطنات فمن هذه الرؤية الاستراتيجية ينتصر المؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بوجدة إلى شعار ضرورة الانشغال بالسؤال الثقافي على المستويات جميعها من أجل بناء مجتمع مغربي حداثي ديمقراطي تتوافر فيه شروط المواطنة والوطنية والقطرية المتعددة الأجناس واللغات والثقافات.

وجدة مدينة مغاربية بامتياز

لقد عملت الجغرافيا وكرس ذلك التاريخ، على أن تكون وجدة مدينة مغاربية بامتياز ...لا يمكن للمغرب أن يندمج في محيطه المغاربي بدون تنميتها وتمكينها من القيام بوظيفة الربط والتواصل، التي هي من صميم مصيرها وقدرها ...إن المغرب الكبير بقدر ما يمثل لسكان وجدة أحد مستويات الانتماء الحاسمة على الصعيد العاطفي والوجداني، بقدر ما يشكل أحد المداخل الأساسية والطبيعية للانخراط في الهندسة الجديدة للأوضاع الدولية كما تشكل اليوم، وهو بالنسبة لوجدة رهان حقيقي يجب استنهاض كل الوسائل في سبيل كسبه .

إن الموقع الاستراتيجي لوجدة، لا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار خاصيتها المتوسطية المنفتحة، سواء في علاقتها مع جيراننا في الجنوب الأوربي، أو في امتداداتها الاستراتيجية نحو الشقيقة الجزائر وباقي أشقائنا في دول المغرب الكبير، الأمر الذي يحتم استثمار هذا المعطى الاستراتيجي بما يجعل من هذه المنطقة نافذة للتقارب وجوا للاتصال والتواصل، على مستوى تمتين بناء آليات المغرب الكبير...

وهنا نتذكر، ونذكر أشقاءنا الجزائريين، بدعم الشعب المغربي لهم والتضحيات التي قدمها دعما للثورة التي عاش كل مراحل صراعها منذ ثورة الأمير عبد القادر ووصولا إلى ثورة الفاتح من نونبر 1954، لقد كان الشعب المغربي ولا سيما سكان وجدة وجهة الشرق عموما، جزءا لا يتجزأ من الثورة الجزائرية، وكان دوما إلى جانب أشقائه في الجزائر في كل المراحل الصعبة من حياتهم، كما أن مدينة وجدة كانت النموذج الحي طوال قرن من الزمن على هذا الدعم، فقد وقف سكانها مع الثوار وكان رجالاتها خيوط الربط بين الحركة النقابية والسياسية والحركة الوطنية في بلادنا...

وعلينا أن نتذكر اللحظة التاريخية التي طرح فيها الرئيس شارل دوغول تقسيم الجزائر وفصل صحرائها عنها، وكيف رفض المغرب خطة يمكنها أن تضعف من احتمال استرجاع الجزائر لاستقلالها وسيادتها على مجموع ترابها، ولهذا لا يمكن للمغرب أن يقبل موقف حكام الجزائر من وحدتنا الترابية، ونؤكد لأشقائنا في الجزائر بأنه الآن بدأت بوادر حل سياسي، فمن الحكمة والتعقل أن يقف حكام الجزائر موقفا إيجابيا، وعلى المواطنين أن يدفعوا في هذا الاتجاه ..

لقد أصبح التنسيق بين الدول المغاربية ضرورة تفرضها وحدة المصير المشترك وأهمية التكامل والاندماج المغاربي، فالتنسيق البناء وحده كفيل بأن يجنب دول المغرب النهاية المأساوية التي آلت إليها الكثير من الدول، ومن هنا نقول لأشقائنا الجزائريين بأن لا تنمية ولا تقدم لكم إلا بالتنسيق مع أشقائكم المغاربة، من هنا وجب التنسيق والمساهمة الفعلية والجادة في بناء مشروع المغرب الكبير لإخراجه من الجمود الذي يصل مؤهلاته ويعطل قدراته ...

إن الشعب المغربي وحدوي، ظل دائما يضع الوحدة الوطنية والوحدة المغاربية فوق كل اعتبار، لهذا السبب فإننا نحرص على التأكيد على أهمية الاختيار السياسي كاختبار استراتيجي ومصيري، إنه اختيار لا يقبل، في نظرنا، المساومة بأي شكل من الأشكال. لقد مارس المغرب وطنية مفتوحة ومنفتحة على مختلف المكونات والجبهات والاختيارات التي تمنحها القوة، وقد ظل أفقنا في الفكر وفي الممارسة السياسية مشغولا بالأفق المغاربي، أفق الوحدة والتضامن، أفق البناء الديموقراطي، الذي يمنح للجميع إمكانية الفعل والمشاركة وبناء عناصر القوة الاقتصادية والسياسية المتكاملة ...

إننا، وما زلنا دائما، نرى أن المغرب الكبير هو الفضاء الطبيعي والتاريخي والمساعد، الأكثر ملاءمة لحل إشكالات حاضرنا العالقة، وعلى مختلف الأصعدة والمستويات، وذلك بما يضمن تدارك أخطائنا وأشكال الخلل المحيطة بنا، من أجل تنمية بلداننا وجعلها في مستوى المنافسة الاقتصادية التي تتطلبها التحولات الاقتصادية الكبرى الجارية في العالم ...

إن المغرب أبان غير ما مرة على أنه بلد الحوار ونبذ التفرقة والعنف...وهو حين اختار هذا السلوك الحضاري الرفيع، فلأنه يراهن على الغد، عبر طي صفحة المآسي بعقلية منفتحة وواعية برهاناتها المستقبلية، لا بعقلية الماضي المطمئنة إلى اللحظة التاريخية الثابتة، هذه العقلية التي تقف في تحد غير مفهوم، أمام مشروع الوحدة المغاربية، ذلك الأفق المشترك الذي ما زلنا نحلم به...

شعر محمد السرغيني: شعر يُؤَبِّدُ زمن قيامته

محمد بودويك

التقاء الشعر والفكر، قدرة مُبْهِرَة على الكشف والغوص في عوالم اللغةَ والفكر، والشعر، وباقي أجناس الفن والأدب، مهارة مُدَوِّخَة في إتيان الشعر بالفكر، والفكر بالشعر، بتركيز واستخلاص، وتقطير، مَرّةً، وَطَلْق وفتح، وتفتيق، مَرَّةً أخرى. بهذا الصنيع، تُفهم الفذاذة في الشعر، الذي لا نتردد في وسمه بالشعر الفكري الوجودي، بالشعر الشامل، وبالتجربة الباطنية التي مسعاها «تحديس الحس» بتعبير الشاعر السرغيني.

يتكئ السرغيني على الموروث، والعجيب الإنساني من الإنتاج المعرفي والروحي، فينشئه إنشاء، ويشكلنه سَبيكة شعرية – فكرية سائلة، وهو ما لا سبيل إليه من قِبَل الكثيرين. إذ كيف يسهل تطويع مقولات الفلسفة، ومدونات الفقه، والفكر، والثيولوجيا، والمنجز العلمي والتكنولوجي الإنساني؟ كيف يسهل هذا فَيَنْسَبِك ضمن ناظم شعري رفيع يخترق سُمْكَ العُدَّة والعتاد هذين، ما لم يُؤْتَ الشاعر الكتاب والحكمة في الإمساك بالكتاب، وأخذه بقوة؟

«تحت الأنقاض فوق الأنقاض»، مسارُ مَصير إنساني يَنْبُتُ في الحطام، وسرعان ما يعلو على خرابه حيث يطفو معنى النهوض، والإنهاض بما يشي بجبروت الإنسان في ضعفه، وضآلة كينونته على رغم سلسلة أعاجيبه، وتقدمه المبهر في خلال مسعاه الدؤوب إلى تخطي شرطه، ووجوده القصير على الأرض، إمّا رَأينا إليه في فردانيته، أو وجوده الطويل الممتد متى ما تعاملنا معه بوصفه تجريدا، ورمزا، وروحا هيمى حَيَّة لا تَني تتناسل، وتتناسخ، وتحل في مجرى ومرمى الزمكان المتعدد – هنا ينكتب شعريا وسرديا، تاريخ الأشكال، وهيئات المنطق، وأنساق المتعاليات، والحقائق الكلية، والتفاصيل الجزئية وهي تفتق المعاني، وَتُصَوِرْنُ الأفكار.

«تحت الأنقاض «فوق الأنقاض» أيْكَةٌ من الأفكار والتعريفات والمقولات والحكمة. ودوحة تُجَفْجِفُ بالحفيف والثقيل اليانع، والناضج منَ الثمار العاليات والدانيات القطوف، والخفيف اللطيف من ذوات الجناح والأوراق الندية المُخْضَلَّة بالشعر. ومثل هذا الكتاب العجيب الغريب، كتبٌ شعرية أخرى للسرغيني، تندرج ضمن المنظور إياه، والرؤية ذاتها، والمبادهة الشعرية في صميم السياق الفكري، والمساق المعرفي، والعمق الفلسفي. ومن ثَمَّ، عَسُرَ شعر السرغيني على التصنيف. (تقرأ النص إن صبرت، فيمسك بتلابيبك لا يفارقك، ولا تقدر على مفارقته، ينفرد بك ويحيلك إلى جنة الإبداع الحق، كما يحيلك إلى جهلك لكي تواجهه- هذا الجهل – أو تتهم صاحب هذا الشعر، بالصعوبة والغموض، لتؤثر السلامة، مستنيما إلى التبرير الضحل والساذج، وتتهم صاحبه بالصعوبة، وتستريح من مواجهة عواصف رعود الإبداع الحق؟).

ويكاد كتاب: «تحت الأنقاض «فوق الأنقاض»، يكون توسعة، وتكملة لعمله الشعري، الأسبق : «من أعلى قمم الاحتيال»، ما دام أن التيمة المحورية التي اشتغل عليها النص هناك، هي ما يشتغل بها النص هنا : أنقاض – شظايا- أشتات – فتيت- مِزَق- حطام، بقايا أشياء- انكسارات. كل ذلك توصيف ترادفي وإردافي يشي بما طال المكان والفضاء والروح، من خراب وهدم ودمار، وردم، وطمس لمعالم تاريخية وحضارية، لا تزال موشومة في الذاكرة، وفي الوجدان.

فهذا العمل الشعري الجبار، يتموقع بين حجرين «رشيدين» : حجر تَحْتي تأتي منه أصوات جُمُوع تبكي، وتَشيجُ تاريخ مغربي داسه المَرَابُون، وسماسرة الأحقاب، والنصابون. وحجر مُتَبَدٍّ مرتهن الآن وَعْدًا، لِناهبي الثروات بالمعاني جميعها.

عمل شعري أشبه ما يكون بدغل غابوي ملتف وكثيف، غنًى مُتْرَعٌ، مِمْرَاح، يقدم بين أيدينا المعرفة البشرية، مصبوبة في وعاء شعري أخاذ ومدوخ، وآنية مستطرقة، وغير مستطرقة. منتظم ضمن نسق فكري، حي، متموج، متماسك ومتوتر في نفس الآن. إنها تجربة تذكر بتجربة أدونيس من جهة ضئيلة، لكنها تذكر –بقوة- بتجربة الشاعر التصويري الكبير: إزرا باوند EZRA Pound، وتجربة الشاعر المدجج بالعناصر: سان جون برس Perse المحاكاة السافرة، والباروديا : Parodie، والمفارقة المثيرة: Le Paradoxal، تستخدم في كثير من مفاصل، وتضاعيف المتن السرغيني، كأداة قلب والتفات بالمعنى البلاغي، وكَمَمَرٍّ مضيء وسط سماكة اللغة وهي تتنامى شعريا وفكريا، وطريق مسعفة لمواصلة السير وسط العذابات، والأحزان البشرية التي تتوارى رويدا، رويدا، خلف الأمل الرَيَّان المتلامح في المفكر فيه، المُرْجإ إلى كتابة أخرى.. إلى خيوط فجر آت.

تَهَيَّبْتُ - دوما- الاقتراب من «كتاب» السرغيني، المخبوء والمستور بين الظل والشمس، حتى لا يحرقني، ولا يُرِبِني فَهَاهتي وَعَيِّي وجهلي.

تهيبت عُمْرانه اللغوي، وشوكه المعرفي المستكن في قطيفة الإلماع الشعوري، والدفق الإحساسي، المدفون في طيات فَرَاء لجرَاء نمور بيضاء، وفهود رقطاء، ولبؤات صَهْباء، تذرع الاستوائيات، والهضاب الزرقاء، والمنابع الثلجية، والضفاف المخضرة، في أقصى القطب والجغرافيا، ومنتهى الوهاد والقمم. لم يكن موطوءا –أبدا- عمل السرغيني الشعري، أتحدث عن عمله «بالجمع»، بدءا من : «بحار جبل قاف» إلى.. «الكائن السبإي» إلى «وجدتك في هذا الأرخيبل» إلى : «من فعل هذا بجماجكم»، إلى : «احتياطي العاج» إلى «من أعلى قم الاحتيال» إلى: «وصايا مَامُوتْ لم ينقرض» إلى: «تحت الأنقاض.. فوق الأنقاض»، كانت –دوما- نبعا ثريا، فياضا، يزركش الشعر بمطلقيات أخرى، ومؤثثات حَافَّة تسنده، وتنشره، وتوسع حَدَقَاته. فكأن الشعر في شرعة السرغيني، قاصرَ إذا عومل ضمن حده التجنيسي، وخطوطه المرسومة، و»حذائه الصيني»، كما تعاور على ذلك، وكرسته أحقاب، وممارسات، وتقاليد عجلى ومركوزة. فهو يسنده ليعطيه ما فصل عنه، ويوصله بما كان له، وما ينبغي أن يعاد ويستعاد.

ولعل في صنيع أبي تمام، وشيخ المعرة، بعضا من هذا الفهم، وَنَزْرًا من هذا المأتى على رغم بقائهما رهينيْ محبس العامود، وسجيني جزمة الوزن والعروض، ولنا في ما أتاه ويأتيه أدونيس، وأنجزه محمد عفيفي مطر، وبدر الديب، تضمينا للتلاقي والتقاطع، مع الاحتراس من التعميم، والتشريك.

وفاء الشاعر الرائد محمد السرغيني، للشعرية بمفهومها الكوني العميق، الشعرية التي تتصاهر فيها الرؤى جميعها منضفرة بالمواجع والآلام الإنسانية، ومنشبكة بمديح الإنسان في قوته، وفتوحاته، وفي ضآلته وهشاشة أيضا. وهي الشعرية –استطرادا- ذات الخطاب المتكثر، واللغات المادية واللامادية العديدة المرتبطة بشجرة أنساب مُورِقَة، وممتدة، والمتماهية بجذع تلك الشجَرة، الضخم، الوسيع العريض، الذي تنسرب في أليافه، وخلاياه، وشرايينه، ولحائه، أنساغ الكد الإنساني الذي بنى عصرا في إثر عصر، صرح الحضارة الإنسانية المنيف والشامخ.

وفاء السرغيني لجماع الشعرية تلك، بالاحتضان، والإيراق والاستغراق، والاستنباط، والتوليد، والتعهد، والتعميد، رسما للتشييد، وبلورة لجهد ذهني وفكري، وانبثاق شعري، هو ما حقق له ما حقق، وأوفى صنيعه الشعري الخلاق على الذروة، حتى بات اختراقه القرائي، ومراودته العاشقة، أو المخادعة المترصدة، مَشقة ضَنْكَى، وسعيا يَعْيا بحاطب ليل، أو عاجر مستعجل، أو ظامئ متلهف، أو «واحاتي» مصادر على ماء طوع اليد، ونخيل وارف بعد الكثيب.

وفاء واحتفاء الشاعر بالشعر ليس كمثله احتفاء :

[متى كان الشعر وصيفا للغه وهو تاجها
متى كان الشعر رأس يتيم بين يدي حلاق غِرّ؟
هو خلاصة ما في القارات والإيالات والأصقاع
من السحاب والغيث والجدب والأجرام المجهولة.
بطاقة تعريف شخصية وسِجِّل لأرومة الإنسان]

(وصايا مَا مُوتْ لم ينقرض)

وفي فقرة شعرية أخرى من نفس الكتاب:

[للتاريخ غنائية الحكي والمحكي،
ولهذه الغنائية صلاحية التدخل
بين المشاغب والمهادن.
المقطعات أناشيد
والأناشيد فقرات
والفقرات لهاث
واللهاث باقات
والباقات مقاطع
والمقاطع عشاريات
الطقس الفردوسي بارد
والجحيمي ملهتب
والمطهري معتدل ..
أما الشعر فوحده المتدفق].

لا يمكن، بحال، أن نفهم شعر محمد السرغيني، والفوز بلذة فيه ومنه، واختلاس مسرب إلى عين زرقاء ترقرق تحت رموشها السوداء الوطفاء الساحرة، فراشات من ضوء، وإلى صفصافة عاشقة حانية، يهدهدها نشيد متوار بين الأوراق، لا يمكن فتح مسرب فيه – كما أقول- إلا بمصاحبة الموتى والأحياء الذين يَصْخَبُونَ في دارته الشعرية، وقراءتهم –بالحتم- أو قراءة بعضهم في الأقل.

غير المدجج بسلاح العلم والمعرفة والشعر والموسيقا، والتشكيل، يَقْصُرُ به حَالُه، ويزري به جهله، ويقهقه في وجهه شبحُ زَيِّنَ له وَهْمَ أَنَّ ما يقرأ من شعر للسرغيني، هو مجرد مُعَميات وطلاسم، وَأَحَاج، وخطوط زَنَاتية، وكبريت أحمر، ورمل في أصقاع كندا، ومعنى هارب، مهرول دومًا كحياتنا على الأرض.

سلاح الفتح يُنْبِيكَ أن الشاعر رَحَّالَةٌ عملاق خلال الدهورَ والعصور، والأحقاب، والأزمنة، خلال الجغرافيات والأراضين، والسلالات، والأنساب والأحساب، والشجرات الآدمية. إنها «رسالة الغفران» قشيبة جديدة، متحالفة مع صنيع المعري العظيم، فيما هي متخالفة ومحلقة بعيدا عنها، طالما أنها تتوسل بالتحولات الشعرية، وروح العصر الجديد، ونبض القرن والدماغ، والألسنيات، والذكاء الاصطناعي الراهن، وإنها «رسالة التوابع والزوابع» لابن شهيد الأندلسي، منقلبة ومبتدعة، ومفارقة. تماما، تبصمها عبقرية صاحب، ومصفف، ومشذب، ومخترع الذي هو السرغيني، وهي «كوميديا» دانتي أليغوري، و»كوميديا» بالزاك»، سوى أنها تغوص عميقا، وتنزل دفينا إلى قاع شعري وفكري صاغه السرغيني شاعرا، وعالما، وفقيها، ولغويا، وقارئا من طراز رفيع، طراز قد لا يُمَاثله طراز.

في تجربة السرغيني الشعرية الشامخة، الأليمة واللذيذة في آن، يحضر هِيرُودُوتْ، شيخ المؤرخين طرًا، وملاحمَ الإغريق العتيدة، وفرجيل، وَأوفيدْ، والكتاب المقدس بعهديه: القديم والجديد، ومقالب «الصَّدُّوقيين» و»الفَرِّيسيين» اليهود، والأساطير، والمتن الخرافي، وشعراء العصور واللغات، والصوفية، والفلاسفة، من مِلْتُونْ والمعري وابن عربي، وأبي حيان التوحيدي، وابن سبعين. كما يحضر التشكيليون والموسيقيون والمغنون العظام، من كل دوحة ونسب. وتحضر العلوم المختلفة من طب وهندسة، وآلة، وهيئة، وفلك، ورياضيات، وتنجيم، وكيمياء وفيزياء، وسحر، ومخترعات قديمة وحديثة، والجوامع والصوامع، والأبواب والجسور، والمدافن والمقابر.

في تجربة السرغيني الجميلة والجليلة، يحضر الشعر مفكرا، والفكر مفكرا ومشعرنا، ومحافل السرود المختلفة، وتحضر – بشكل لافت ومقصود- السخرية كأَهْزَإ ما يكون، وأنبل وأندر ما يكون، تحضر للتَّنَدُّر، وكسر السياق اللغوي اللاهث، إذ تَتيحَ التقاط الأنفاس، ورفع الألم بالضحك، فيما هي تزرع الحكمة الوارفة في أعطاف وثنيات البنيان الشعري. ويحرص الشاعر – في أثناء ذلك- على تقويس سخرياته، و»مَسْخَرَاته»، بوصفها واحات ومحطات استراحة، ونَقط استئناف، والتِّفات. فالتقويسات حواش خادعة، مندسة ومدسوسة في تضاعيف الكلام الشعري، تعمل على تفتيق الدلالة، وتوسيع المعنى، وقد تُعْميه وتطمسه قصدا وترصدا. بيد أن التقويسات متون، متون قائمة على وجازتها، وخلاصاتها المكثفة. والأمثلة على هذا أكثر من أن نحيط بها؛ فهي تسري، وتتخلل جميع كتبه الشعرية. منها تمثيلا:

(لعنت شجرة الدفلى، وبوركت زُهُورُها)
(سكان الأضرحة لا يهاجرون)
(للساكن من الذكاء نصف حق ما للمتحرك من الغباء)
(ما جدوى علامات المرور في ليل سديمي)
(Il s'agit là d'une irrigation pa-nachée)
(الزنبور واسطة بين الوجود والعدم)
(ثَمَّتَ من يكتب دون قفازين)
(ثَمَّتَ من يلبس التاج ويخلع القناع)
(الشمس التي لا سوابق لها، قطعة قصدير)
(كم هو لذيذ تردد الميت على متاجر قطع الغيار)

لا يؤثث الشاعر رفوف عمارته الشعرية، بهذه الحكم والفصوص والأمثال الشعرية التي تستبطن السخرية المريرة، وتستهدف الإضحاك والتموقف حُيال علَل وتموضعات إنسانية مثيرة، بغاية الإراحَةُ والاستراحة، والإضافة النافلة، بل بغاية إمداد السرود الشعرية بقُفْل يجمع «شتاتها»، وتَفَتُّتها، هل يكون قفلَ العفة والمعرفة؟ -، وبغاية إضفاء المعنى على البنيان الشعري وهو يتصاعد طابوقة فوق طابوقة، ما يباعد الاقتراب، وينأى باللحاق والسيطرة –من ثم- على الإيقاع العام للنص الشعري، بوصف الإيقاع دالا أكبر، ومتعددا، أي أن وضع «أسورة» ذهبية وماسية ضمن النص، في وسطه أو خاتمته، من شأنها أن تبئر الدلالة، وتعمل - بهذا القدر أو ذاك - على إضاءة الفكرة التي تَنْسَرِدُ شعريا بين يدي النص، بين يدي القارئ.

العالم- في منظور السرغيني- على عظمته، ضئيل، والكون على وساعته ضيق، والأرض على امتدادها، أو لولبيتها العظيمة، إسفنجة تَنْعَجِنُ في يد الزيات، إذ يختطفها –بمهارة صَقر- ويطفئها في «جفنة» زيت. والإنسان عابر سبيل ميت ما دام سيموت، عقباه التحلل، و التذرر، والهباء، لكنه بهي في هبائه، عسيرٌ على السهل، مُحَاذٍ للتل، قريب من الجبل، أرضي وسماوي معا، طائر في الأجواز، عالق بالمجرات البعيدة، ذاهب وآيبٌ خلال العصور، ومشدود - على رغم كل هذا- إلى السفح، والوتد، والأسباب المهترئة، والوضاعة، والأنانية المقيتة. مشدود – بكلمة واحدة- : إلى الطين والوحل.

بيَد الشعر لا بيَد الحاكم، ولا القاتل، ولا المُرابي، أمْرُ الأرضَ والإنسان. بيد الشعر ما يجعل الإقامة محبوبة ومرغوبة، بيده ما يكشف عن مسدس العالم المخفي، ونصله الصديء في الغمد العتيق، بالإعلان عن المخفي ذاك، والمخبوء في الزّنار والحزام، من خلال رش الضوء، والحلم، والأمل بين جنبات الكون. ومن خلال تأبيد الخضرة وسط الحطام، ورفع اللسان بالنشيد والتسبيح، والهتاف للحياة.

يقول الشاعر في لازمة بديعة حكيمة، تكررت داخل إحدى نصوصه الشعرية، بكتابه : «وصايا مَا مُوتْ لم ينقرض» :

-[لا يكتشف تُرَّهات هذا العالم غير الشعر]
لكن، إذا كان:
الكاتب مزور
القارئ مزور
القراءة مزاولة تزوير
إن كان هذا الفعل الثلاثي مُرابيًا
فلابد من تلقيحه بأنزيمات صناعية
تعويضا عن عبثية المكتوب والمقروء.

مما يعني - في تقديري- ليس غير استثارة الآدمية الحق، واستفزاز الذائقة الطبيعية والثقافية واستثارة الحس الجمالي في الإنسان موقفا وموقعا ومبادأة، وَدَيْدَنًا، وهدفا لاستحقاق التسمية، واستحقاق الإقامة على الأرض.

وليس التجاء الشاعر إلى اللغة الفرنسية، مدعاة للقول بقصور العربية عن التعبير، وعن استمداد من معينها، ما به يكشف عن خزائنه ومعارفه، وأحاسيسه. إن هو إلاَّ دَمْغٌ صَاف لمَا تحدثنا عنه –قبلا- من كونه سخرية، واسترفادا، وتطعيما، وإغناء للمتن الشعري الحافل والوسيع. ما ضاق به اللسان العربي، وكيف يضيق به وهو أحد رواده وفرسانه؛ ما ضاق به هو الشعر في جذوره وغُصُونه، على نحو يجذبه إلى القاع البعيد، إلى الجرة الخرافية، وصلصال الخليقة، وليل الحضارات، وإلى وسائل مقاربة، وإتيان هذا الصنيع البديع الخلاق. ففي الأمر توسعة لفضاء الشعر، والقول الرفيع، وفي الأمر، إبراز وإظهار لخصوصيات الشعر من حيث هي كونيات وعموميات، ترابيات، ومتعاليات. إنه التسبيح الأعلى، والتمجيد الأسنى، والنشيد الأعظم في الملكوت للأهوت والنَّاسُوتْ، ما يجعلنا نقول بكل اطمئنان: إن الشعر، وهو يتوسل، للتعبير عن الدواخل والخوارج، اللُّغة، يعلو، ويسمو على اللغة، مثلما الطائرة تقطع الأجواز والفضاء بالإنسان على رغم أن الإنسان هو صانعها، ومخترعها، وَمُوجِدُها. يَنْوَجِدُ الشعر باللغة، وتنوجد به، بيَد أنه يعلو، ويطير، ويخرج من شرنقتها، فتصبح ظمأى إليه، صديانة إلى مائه الزلال، وخضرته المُهْرَاقة، وألمه وأمله، واستشرافاته جميعا.

ولست أذكر - في حدود علمي- شاعرا عربيا قديما أو معاصرا، قام بفعلة السرغيني الجمالية و الفلسفية، أي بإنشاء الشعر إنشاء بلغة المتنبي كما بلغة موليير ضمن الديوان الواحد، والصفحات المتلاصقات المتوازيات، المصاقبات والمتساوقات نعلا بنعل.

وما أظن أن السرغيني يريد بذلك تعالمًا هو في غنى عنه، وأكبر منه بما لا يقاس. وما أظن أنه يبدع في الفرنسية تشريبا لمخياله، وتزكية لأيقونة تقيم بين الصوت والصدى، والإعلان والمحو، وتوسيعا لرأيه الشعري، وفكره الفلسفي، على أساس منْ تَحَدٍّ للشعراء المغاربة والعرب، وَمَكْرٍ بهم، وسباق في مضمار لم يدخله إلا هو ؟

فما يقوم به، يندرج في البحث المضني، المفكر فيه، عن فتوحات إضافية تُسْبِغُ على الشعرية المغربية تنوعا، وتحديثا، وأصالة، وعلى العربية رَفْدا وعمقا، وتخصيبا، وإنسانية، وثقافة مخصوصة.

وبناء عليه، فمحمد السرغيني، مدرسة قائمة الذات، ونهر شعري طَام، عميق وهاديء في المظهر والمخبر، مُصطخب ومتلاطم في الداخل والباطن، كثير من رذاذه، مرشوش وموجود، ملتمع، وَامِضٌ كساعد «كَالِيبْسُو» البض، يتخلل نصوص بعض شعرائنا المغاربة، مع أنهم يحاولون –عبثا- إخفاء ونكران ذلك التأثر.

أقام صرحه الشعري على نقطتين أساسيتين، فيما يقول، وفيما تؤكد القراءة والمقاربة لمتنه الشعري الباذخ، وهما: «عقلنة الشعر، وَوَجْدَنَة الفلسفة». هما محوران كبيران متعارضان –فيما يبدو- ولكن الشاعر أوتي من العلم والفكر والشعر، والثقافة الموسوعية، ما مَكَّنَهُ من إنجاح عملية المصاهرة، والموالجة، والتنافذ الحي المتحرك ذهابا وإيابا، وما مكنه –على مستوى آخر- من قول كلمته في: «هذا الطقس المتقلب بهدف مقاومة الاختلال الملحوظ في الحياة العامة، ما جعله يوثق العُرَى بين حواسه وحدوسه، فاتحا السبيل لملاحظة الحواس، وتفسير الحدوس، مشرعا كتابه على بوابة النبوَّة، وسنبلة الأسطورة.

إشـارة :

-لا يُدَانيه في منحى صهر الفكر في الشعر، والشعر في الفكر، سوى إزْرَا باوند، وأدونيس، ومحمد عفيفي مطر، مع اختلاف الأربعة في كيفيات التصوير، وميكانيزمات العجن والتبئير، والاستبصار اللغوي في تنسيبه الترابي- الأرضي، وانحلاله العناصري، ومتعلقاتها من ماء وهواء ونار، وفي مطلقه المتعالي، متوسلين (الشعراء الأربعة)، بالحدس والرؤيا والكشف.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

مع المؤرخ الطيب بياض في مشروعه الأكاديمي المجدد:

أسئلة الشخصية المغربية أفقا للتفكير

أسامة الزكاري

بالكثير من عناصر الثبات، وبالكثير من جرعات العطاء، وبالكثير من كوابح الصبر والأناة، يتابع الأستاذ الطيب بياض مشروعه العلمي في التأسيس لإواليات الاشتغال على تلاوين الزمن الراهن. فبعد الأعمال التأملية المستلهمة لحصيلة التأمل الفاحص لأشكال تفاعل ذَات المؤرخ مع تعاقب الصور والكليشيهات الطافحة في الأنماط السلوكية والذهنية المُشاهَدَة، انبرى الأستاذ بياض لوضع القواعد الإجرائية لتنزيل الاجتهادات النظرية ذات الصلة بالموضوع داخل مختبر البحث والتشريح، وفق العدة المنهجية التي راكمتها مدارس البحث التاريخي العالمي المعاصرة. وقد أثمر هذا المنحى، صدور عمل مرجعي حول علاقة الصحافة بالتاريخ سنة 2019، ثم نص سرديحول مشاهدات المؤلف/ المؤرخ لتفاصيل رحلة إلى الصين أعادت اكتشاف العوالم العجيبة لهذا «الكوكب» الفريد، الأمر الذي أينع عملا فريدا رأى النور سنة 2022 تحت عنوان «اكتشاف الصين- رحلة أكاديمي مغربي إلى أرض التنين». وعلى نفس المنوال التأملي الفاحص والمرتكز إلى ما سبق أن وَصفتُهُ ب»العين الثالثة» التي يمتاز بها المؤرخ عن سواه مما يُمكنه من التقاط التفاصيل التي لا تنتبه لها «العين العادية» للمتلقي العادي المنبهر بألوان الواقع المباشر وبالسياقات المعزولة وبالسرديات السهلة، يندرج صدور العمل الجديد للأستاذ الطيب بياض مطلع سنة 2024، تحت عنوان «الشخصية المغربية- تأصيل وتأويل»، وذلك في ما مجموعه 91 من الصفحات ذات الحجم المتوسط.

والكتاب، في الأصل، درس افتتاحي للسنة الجامعية الحالية، قدمه المؤلف بالمكتبة الجامعية محمد السقاط بمدينة الدار البيضاء يوم 9 يناير من سنة 2024. وهو بذلك، استلهام لتجربة «الدروس الافتتاحية» الجامعية كتقليد أكاديمي أصيل، ظل يشكل مناسبة علمية رفيعة لتقديم آخر الاجتهادات المتخصصة وإثارة الانتباه إلى قيمها وإلى خلاصاتها، استثمارا لعطاء الدرس الجامعي المرتبط بقضايا «الجديد» وأسئلته المهيكلة لوظيفة الجامعة، على الأقل بدول الشمال التي تراهن على نجاعة هذه الوظيفة في تحصين الدولة والمجتمع، وفي تعزيز مكانتهما بربط الجامعة بمحيطها وبانتظارات هذا المحيط. يقدم الأستاذ بياض، في عمله الجديد، قراءة تركيبية لمجال التطور «الطويل المدى» الذي أثمر هذه البقعة الفريدة من الأرض والتي تحمل اسم «المغرب»، بما ارتبط بها من خصوصيات ومن تأثيرات ومن امتداد حضاري ومجالي كان له الدور البارز في انبثاق الشخصية المغربية بسماتها وبخصائصها، من إنسان إيغود قبل 300000 سنة، إلى جلسات هيئة الإنصاف والمصالحة وما أفرزته من أسئلة مؤثثة لتفاصيل الذاكرة الجماعية للمغاربة. لقد استند المؤلف في نبشه التركيبي إلى عدة منهجية محترمة، أساسها المادة المصدرية المحلية بتشعباتها وبتلاوينها، وإلى الاجتهادات الأكاديمية الوطنية المؤسسة مثلما هو الحال مع أعمال الأستاذ عبد الله العروي وهو يتحدث عن «النفسانية المغربية»، أو مع أعمال الأستاذ إبراهيم بوطالب وهو يدقق في سياقات «المجتمع المتحرك»، أو مع المؤرخ جرمان عياش في نبشه في قضايا أصول «الشعور الوطني للمغاربة». وإلى جانب ذلك، ظل المؤرخ الطيب بياض حريصا على الانفتاح على أصوات الآخر من خلال التجديدات النظرية لرموز «الغرب الثقافي»، مثلما هو الحال مع أعمال المؤرخ الفرنسي فرنان بروديل رائد مدرسة الحوليات في حديثه عن الزمن الطويل (ص.11)، أو مع المؤرخ الأمريكي فريدريك جاكسون تورنير في توظيفه لنظرية «التخوم» (ص.28)، أو مع الأنتروبولوجي الأمريكي رالف لينتون في «نظرية المحيط» (ص.29)، أو مع السوسيولوجي الفرنسي بيار بورديو في حديثه عن مفهوم «الهابيتوس» (ص.30). لقد أحسن الأستاذ بياض الإنصات لنبض البحث ولهاجس التركيب، اعتمادا على عدته العلمية التي صنعت نسقه التحليلي المستشرف لرحابة فعل التأصيل ولآفاق فعل التأويل.

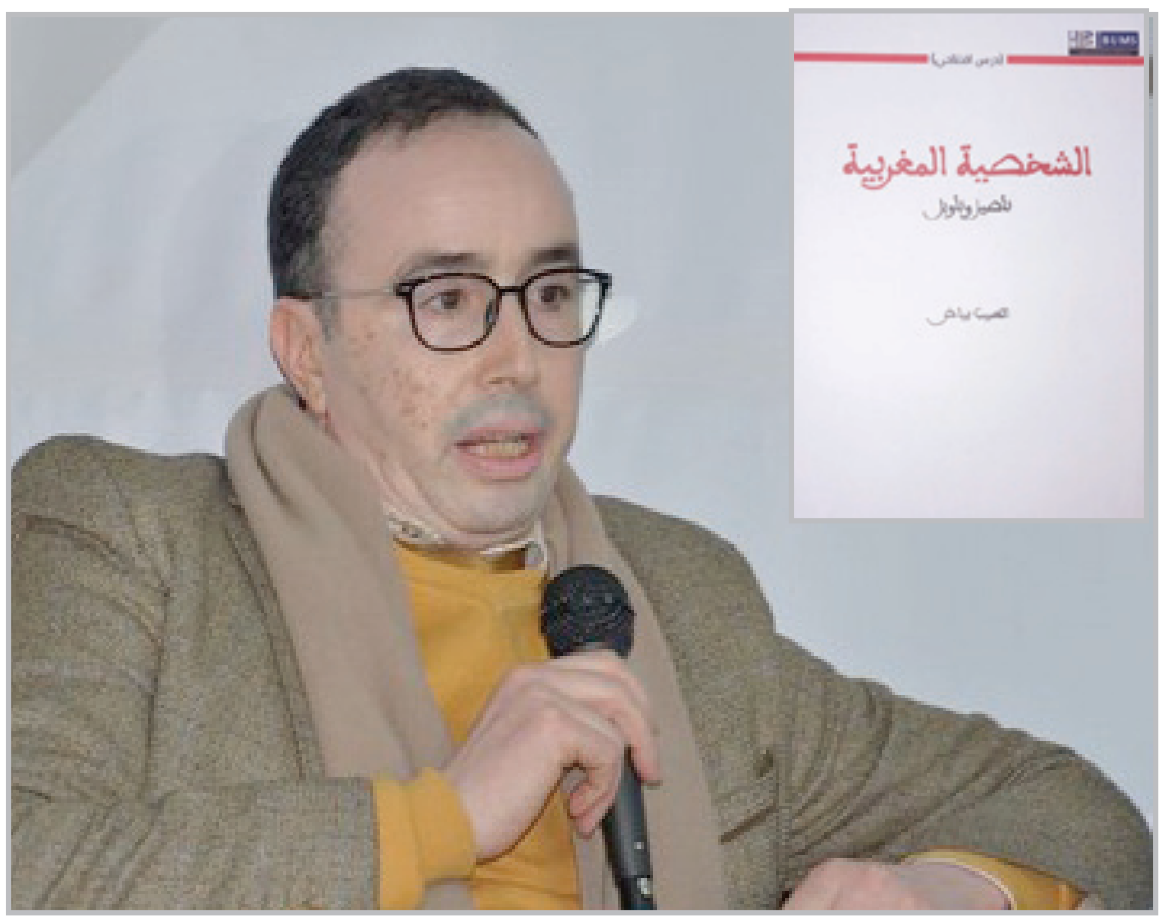

ولعل هذا ما انتبه له الأستاذ خالد الحياني في كلمته التقديمية، عندما قال: «لم يكن (أي الأستاذ بياض) مهووسا بالأحداث ولا متقوقعا على ذاته، بل كان يطرح موضوع الشخصية المغربية كملتقى طرق لحقول معرفية مختلفة، مع الحرص على أن يُعتمد المنهج التاريخي في باقي التخصصات للتأصيل للشخصية المغربية وتأويل نفسانياتها...» (ص.18).

انشغل الأستاذ بياض بالإجابة عن أسئلة مدخلية: ما معنى أن تكون مغربيا اليوم؟ وما هي دلالة وصف المغرب ب»الجزيرة»؟ وما هي حدود التقابل بين مفهوم الشخصية المغربية ومفهوم الهوية كما بلوره فرنان بروديل في كتابه «هوية فرنسا»؟ وكيف يعيش المغاربة اليوم تساكنهم مع موروثاتهم الحضارية ومع حصيلة التلاقح بين الثابت والمتغير داخل بنية الانتماء للمغرب؟ لم ينشغل الأستاذ بياض بالهوس الهوياتي المزمن، وظل يُصر منذ البداية على اعتراضه على يوتوبيات الأصل وعلى أساطير الانتماء الأول. لم ينخدع ببريق أحلام العرق الأصلي ولا لدغدغة لغته الاستعلائية، لكنه -في المقابل- اختار الركون إلى لغة المؤرخ، بنقده الصارم، وبألفاظه المباشرة، وبأسلوبه النسبي، وبصرامته المنهجية. يقول في هذا الإطار: «لن تسعى هذه الدراسة وراء سراب البحث عن الأصول، التي حذر فرانسوا سيميان «قبيلة المؤرخين»، من التيه في متاهاتها، ولن تنشغل بفكرة الأمة والبحث عن جذورها، ولن تقتفي أثر مماليك أو سلالات حاكمة. فهي أبعد ما تكون عن نزعات الوضعانيين وأدواتهم، غير معنية بالترافع علميا لفائدة طرح سياسي أو إيديولوجي ما...»(ص.32).

يعترف الأستاذ بياض بالتباسات عودة المؤرخ للبحث في جزئيات مسار تكون الهوية المحلية، لكنه ينتبه إلى أن الأمر كان ضرورة مجتمعية محكومة بنزعة مركزية تتعالى عن واقع التشظي، مثلما كان عليه الحال في النموذجين الألماني والإنجليزي عند نهاية القرن 18 ومطلع القرن 19. أما في الحالة المغربية، فالتمترس خلف»الهوس الهوياتي» يعكس إحساسا عميقا بالتردي الحضاري في مقابل الضعف عن مقارعة تيارات الإبداع الحضاري التي يُنتجها «الآخر» والتي تصنع قيم التقدم والتطور والحرية والكرامة. وعلى أساس ذلك، أضحى أمر التفكيك والتأويل، ضرورة علمية لبلورة فهم موضوعي لحقيقة واقع تشكل هذه «الأنا» المغربية على أساس معرفة تاريخية مستندة إلى قدر محترم من المصداقية يؤهلها لتقديم صورة تركيبية خضعت لمختلف عوامل الصقل على امتداد العهود والقرون الطويلة الماضية، قبل أن تُثمر هذا الذي نسميه -اليوم- بالشخص المغربي وبالشخصية المغربية وبالتراب المغربي. وبطبيعة الحال، ظل هاجس تنسيب الخلاصات محور عمل المؤرخ بياض من منطلقات علمية أصيلة تشكل مرجعا لكل الخلاصات والأفكار الهادفة إلى توليد الأسئلة المجددة، معرفيا وإبستيمولوجيا، باعتبارها تمرينا تأويليا مكتنفا بالكثير من مخاطر النزوات الذاتية والمنغلقات المعرفية التي هي - في نهاية المطاف - من صميم هوية البحث العلمي الأصيل.

وعلى هذا الأساس، اكتسب الأستاذ بياض عناصر الجرأة العلمية الضرورية لاختراق حقل ألغام مليء بالمطبات المرتبطة بالأزمات البنيوية المسترسلة للدولة المغربية، منذ مراحل النشأة والتكوين، ومرورا بمراحل الاستيعاب عند استقبال «الحضارات الطارئة»، وانتهاءً بمسار تكون نظيمة الدولة والمجتمع كما نعيش ثمار هذا المسار خلال زماننا الراهن. تقوم هذه الأزمات البنيوية المهيكلة لمسار تكون الدولة والمجتمع خلال مرحلة ما قبل الاستعمار على ستة عناصر موجهة، تتمثل في المشروعية السياسية الحاكمة بما ارتبط بها من مشاكل مزمنة مثل مشكل ولاية العهد وتداول الحكم أولا، وفي قضية العلاقة بين المركز والقبائل ثانيا، وفي إشكالية الضرائب والجبايات ثالثا، وفي وقع آثار الجفاف والكوارث الطبيعية والمجاعات رابعا، وفي مهام السلط الدينية ووظائفها سواء بالنسبة للسلطة المخزنية المركزية أم بالنسبة لسلطة التأطير المحلي المتمثل في مؤسسة الزوايا خامسا، ثم في طبيعة العلاقة مع «الآخر» الغازي الأوربي الكافر... سادسا.

لقد انتبه الأستاذ بياض إلى أدوار هذه العناصر الستة في تشكل خريطة توزيع السلط المادية والرمزية، فنحا نحو تفكيك أنساقها المجتمعية، للبحث في وقعها على حياة الفرد والجماعة، بشكل أهله لتجاوز منغلقات حقل الثنائيات الذي رسخته الإسطوغرافيا الكولونيالية عند حديثها عن «البنية المغربية المتنافرة» بتعبير السوسيولوجي الفرنسي ميشو بلير، داخل قوالب الثنائيات اللامتناهية مثل ثنائية العرب والبربر، وثنائية الشرع والعرف، وثنائية السهل والجبل، وثنائية بلاد المخزن وبلاد السيبة،... وفي المقابل، نجح الأستاذ بياض في بلورة ثنائية بديلة استوعبت حصيلة تأملاته وجهده التفكيكي والتركيبي، بنفس القدر الذي استوعبت فيه تهافت الثنائيات الكولونيالة. يتعلق الأمر بثنائية التقليد والتحديث، كانشغال مركزي يمكن أن يقدم الأجوبة الموجهة لأشكال التسلح لمواجهة الأسئلة المزمنة والمتجددة حول علاقة الأنا بالآخر وحول علاقة الكوني بالمحلي.

لم يكن غريبا أن ينحاز الأستاذ الطيب بياض نحو حسه النقدي لوضع الإطار العام للبحث في خبايا تكون الشخصية المغربية، من خلال مداخل علمية للتأويل أولا، ولإعادة ضبط المفاهيم المهيكلة للبحث مثل مفهوم المجال والحدود والأمة والقبيلة والزاوية والمخزن... ثانيا، ثم من خلال الجرأة على تجاوز سقف الطوق الاستعماري الرمزي الذي ظل يُحاصر المغاربة على الرغم من مرور أكثر من ستة عقود على الاستقلال. سمحت الجرأة العلمية للأستاذ بياض، وهو يستحضر دروس زلزال الحوز المدمر لسنة 2023، أن يعيد تقييم السؤال المثير للشعور الوطني الذي طرحه الآخر الغازي: «هل يستطيعون من دوننا؟»، بمعنى، هل تستطيع الذات المغربية التحليق خارج دوائر الاحتواء المجدد للأطروحات ما بعد الكولونيالية؟ أثبت الأستاذ الطيب بياض أن الذات المغربية سليمة، متجددة، تنبعث كلما تعرضت البلاد للمخاطر وللأزمات. هي ذات مبدعة، استوعبت روافدها، فأثمرت مسارا طويلا جعلها تحمي نفسها من مصير الهنود الحُمر، لتنبعث في كل دورة من دورات التاريخ، معلنة وفاءها لهذا الانتماء الحامل لاسم المغرب ترابيا، وهذا الإخلاص لتركيبة الشخصية المغربية حضاريا.

الأنثربولوجيا التاريخية

عبد الحكيم الزاوي

تُحيل عبارة الأنثروبولوجيا التاريخية من حيث التداول الإبستمولوجي إلى الاتصال المنهجي الذي حدث بين توجهات مدرسة الحوليات وعلم الأنثربولوجيا بعد الحرب العالمية الثانية. والعبارة في حد ذاتها كانت ترمز وقتها إلى ولادة فرع معرفي يجمع بين دراسة الفاعلية البشرية والتغيرات الاجتماعية. واضح جدا أن النظر إلى الأنثروبولوجيا التاريخية انتعش في خضم النقاشات الإبستمولوجية التي عاشت على إيقاعها فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية والتي قادها فلاسفة وعلماء اجتماع وأنثروبولوجيون ومؤرخون... هكذا بعد الحرب تكاثفت جهود هؤلاء من أجل إحراق مراكب ما كان يُنعت ب»التاريخ التقليدي» وكسر حدود الرؤية التاريخية الضيقة وتجاوز الخنادق التي كانت تعيق تطور الكتابة التاريخية، وفي مرحلة ثانية، انتقل المسعى إلى كسب معركة نفوذ التاريخ على باقي العلوم الاجتماعية...يقول المؤرخ الفرنسي فرنسوا دوس في توصيف الوضع: «كانت هناك جدران مرتفعة جدا... حتى أنها تحجب النظر، إننا نريد أن نثور ضد هذه الانقسامات المخيفة...يحدث التجمع ضد شيء ما...وفي هذه الحالة ضد المدرسة التاريخية العجوز».

مع الجيل الثالث من مدرسة الحوليات أو كما يُفضل البعض تسميتها بمدرسة التاريخ الجديد، انخرطت الكتابة التاريخية في تنزيل مقاربة الأنثربولوجيا التاريخية من أجل الكشف عن عُمق التحولات البطيئة التي لا يمكن قياسها إلا عبر استثمار مفهوم الأمد الطويل البروديلي...وبالعودة إلى سياقات التشكل، جرى هذا التلاقح المنهجي تحت تأثير رجع الصَّدى الذي مارسته عطاءات الحقل الأنثربولوجي وخاصة كتابات كلود ليفي ستراوس أولا، وتحت تأثير أعمال المدرسة الدوركايمية التي كانت تنشر في مجلة السَّنة والسوسيولوجية ثانيا.

عادة ما يُرافق توظيف عبارة الأنثربولوجيا التاريخية، التفكير في مسألة الحدود المنهجية، بين ما ينتمي إلى مجال التاريخ في ما يتصل بتعقب الجذور والوقائع والأحداث، وبين ما ينتمي إلى الراهن في ما يتصل بممارسة الملاحظة والمعاينة. هذه الحدود تصاحبها باستمرار أسئلة منهجية من قبيل: ما هي حدود الالتقاء بين التاريخ والأنثروبولوجيا؟ بين ما مضى وبين ما هو آني من حيث الملاحظ والمعاش والملموس؟ ولمَّا كان التاريخ بمقتضى رؤية الحوليات يسعى تشييد موضوعه بناء على الوثائق والشواهد والمرويات؛ كانت الأنثروبولوجيا تستند على منهج المشاهدة العينية والملاحظة المباشرة لتحليل الوضع الإثنوغرافي للمجتمعات.

وقبل ذلك، كانت افتتاحية العدد الأول من مجلة حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي الصادرة عام 1929م قد أشارت لأول مرة إلى عبارة «الأنثربولوجيا التاريخية» في سياق الإفصاح عن مشروعها المنهجي الذي يرغب في تحقيق وحدة العلوم الاجتماعية على نحو ما تتأسس عليه رؤية المؤرخين لوسيان فيفر ومارك بلوك. سبق لمارك بلوك أن وجَّه دعوته إلى وجوب بناء تصور جديد للتاريخ، يقوم على التحليل والتركيب عوض السرد الكرونولوجي؛ بعبارة أوضح، تاريخ إنساني شامل عوض تاريخ سياسي ضيق ومحدود...الثابت، أن رهان تحقيق ذلك لا يتحقق إلا بإسقاط الجُدران العازلة بين التخصصات، وكسر عقلية التخصص، وفتح آفاق الكتابة التاريخية لتشمل التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والديموغرافي والذهني...

لا يقاس الانقلاب الذي طرحته مدرسة الحوليات بتقديم منظورات جديدة في فهم التاريخ فقط، بل بالدعوة إلى إعادة بناء الماضي بناء جديدا مُشيَّد على أساسات إشكالية ومفهومية وتركيبية...وحتى تتمكن من ذلك توجهت مدرسة الحوليات رأسا نحو هدم قواعد الكتابة التاريخية المتعارف عليها في الوسط الأكاديمي الفرنسي أولا، والانتقال نحو محاولة كشف الجذور البطيئة للتحول التاريخي التي تتصل بالثقافة والدين ثانيا.

وبالعودة إلى تاريخانية الكتابة التاريخية في فرنسا تحديدا، يُمكن استجلاء ثورتين منهجيتين في هذا المسار: الأولى كانت صدى لهزيمة 1870م أمام ألمانيا، وكان من نتائجها ظهور المدرسة الوضعانية «الوثائقية» مع كل من شارل سينوبوس وفيكتور لانغلوا؛ والثانية كانت سنة 1929م مع كل من لوسيان فيفر ومارك بلوك التي هيأت المناخ الفكري لظهور ما يُسمى بالتاريخ الجديد أو الأنثروبولوجيا التاريخية. مع تقدم الزمن ووضوح الرؤية صار التاريخ أنثربولوجيا اجتماعية، يهتم بدراسة الكتل الاجتماعية التي بقيت على هامش السلطة ويعيد الاعتبار إلى المهمشين والمقصيين والمنبوذين والفقراء والعمال...باختصار، إلى من لا صوت لهم في الماضي.

ارتبطت التطبيقات المنهجية لهذه المنظورات الجديدة بالجيل الثالث من مدرسة الحوليات، والذي يوافق سبعينيات القرن الماضي. وقبل هذا الزمن، كانت كل الإيحاءات التي تهم مقاربة الأنثربولوجيا التاريخية مندسة في أعمال الجيل الأول والثاني، لكن بشكل غير كثيف وواضح. لقد عاتب مؤسسو الحوليات اقتصار التاريخ على الرؤية الضيقة التي تهتم بدراسة التاريخ السياسي، واقترحوا ضرورة توسيع الرؤية ومغادرة أرض السياسة والاهتمام بالمشاهد والسكان والديموغرافيا والمبادلات والعادات... إجمالا، كتابة تاريخ بخلفية مادية أو لنقل أنثربولوجيا مادية.

اقتضت هذه الرؤية توسيع مساحة الرؤية إلى المصادر التي يجب أن تنفتح على القوائم والإحصاءات والجداول ولوائح الديموغرافيا وجذاذات علم الآثار... بدل الاقتصار على الجُهد التأويلي المرتبط بالوثائق المكتوبة، كما وجَّهت مدرسة الحوليات نقدا شرسا إلى مسألة تقديس الحدث وحيادية المؤرخ المزعومة. لقد دعا مارك بلوك المؤرخين إلى ممارسة فعل التدخل النشيط في الوثيقة وفي الأرشيف، ودافع عن حضور ذاتية المؤرخ في الكتابة التاريخية، لأنه في الواقع، كل شيء يبُنى، ولا شيء يُعطى كما كان يردد الفيلسوف غاستون باشلار. يتوجب على المؤرخ حسب الحوليات أن يبني مواد بحثه، لأن عملية البناء هي التي تُميز المؤرخ عن الإخباري، وتفصل بين البناء الإشكالي للماضي عن النقل والاسترداد السردي للماضي؛ هي التي تُميز أيضا المؤرخ البناء عن المؤرخ الناسخ...ليس الماضي هو الذي يُنتج المؤرخ، بل المؤرخ هو الذي يُولد التاريخ كما يقول فرنسوا دوس في كتابه التاريخ المفتت.

رهان تجديد الكتابة التاريخية يرتبط في المقام الأول بتكوين المؤرخ. على المؤرخ أن يبتكر فرضيات جديدة غير مألوفة، وأحيانا، قد تتضمن نوعا من الجرأة والمغامرة. على المؤرخ أن يمارس مبدأ الشك الدائم في قراءة سرديات اجتماعيات الفكر البشري، وحينما يستشير الأرشيف عليه أن يقابل صدق أو زيف الفرضيات اعتمادا على الوثائق التي تَحَّصل عليها، كما يتوجب عليه أن يستعير مفاهيم من علوم اجتماعية واقتصادية مجاورة مثل الظرفية، التركيبة، الأسعار، النمو، التقدم، الأزمة لخلق حوار مفتوح مع عطاءات هذه المباحث من جهة، وتجديد الكتابة التاريخية من جهة ثانية. وقضية التجديد لا ترتبط بإعادة القراءة وحتى الكتابة وفقط، بل بتجديد الدلالة والمعنى والسُّيولة التاريخية. والقصد من ذلك، دلالة المفاهيم وتغيير النظرة إلى سرديات الماضي من أجل التأسيس لـ»إبحار علمي جديد» بالعبارة الشهيرة للمؤرخ جاك لوغوف.

يشترط الإبحار العلمي الجديد حسب جاك لوغوف ثلاثة مقتضيات رئيسية: أولها يتصل ببناء تصور جديد للوثيقة، أو بناء عقد منهجي جديد مع الحوامل التاريخية. بمعنى بناء منهج جديد لنقد الوثيقة، لأن الوثيقة بالنهاية غير بريئة، لأنها نِتاج تصورات ذهنية المؤرخ الذي حاول فرض رؤية سردية معينة على الواقع، بهذا، المؤرخ من خلال الوثيقة نقل لنا صورة من ضمن صور أخرى قائمة، وثانيها بإعادة النظر في مفهوم الزمن من خلال تحطيم فكرة الزمن المتجانس أو الخطي وتبني مفهوم الزمن المتعدد الذي يرجع في الأصل إلى السوسيولوجي موريس هالفاكس .M Halbwachs، وثالثها، إلى اعتماد منهج المقارنة وعدم السقوط في مقارنة الأشباه بإسقاط مفهوم تاريخي على وضع قد يكون غير متطابق مع الواقع التاريخي.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في الذكاء الاصطناعي: عزلة الكائن الرقمي

د مصطَـفَى غَـلْمَـان

«ما يجعل المشكلة أسوأ هو أننا قلما ندرك أننا داخل منزل من المرايا، وهذا الانعزال يجعلنا أكثر جهلا. فنحن نفشل في تقدير وجهة نظر الطرف الآخر. وفي المناسبات النادرة التي نسمع فيها ما لدى الخصوم، يبدون جاهلين، لأنهم يفشلون في فهم وجهة نظرنا. إنهم يصفوننا بشكل مبسط، دون أي تقدير للتفاصيل الدقيقة وعمق موقفنا». (س سلومان/ ف فيرنباخ) ـ 1 ـ

من البدهي أن تصير النظرية الإعلامية المعاصرة، في انصرافها إلى تمثل مناهج التحديث الجديدة الداعية إلى الملاحقة والتطوير وتأويل الحدث، أن تتعبأ معرفيا ونفسيا بنظرية بايز الشهيرة، التي ترتجع احتمالاتها السابقة، في ضوء الأدلة المنظورة، مما يدفع إلى تشكل احتمالات لاحقة. وهو ما يؤشر لتوفر طريقة منهجية لتحديث هذه الاحتمالات، مما يضمن بقاء تفكيريا متسقاً ومنطقياً.

الإعلام كقيمة استدلالية

تلتقي نظرية بايز المذكورة، بالطفرة التكنولوجية الإعلامية الراهنة، التي تتماشى وانتهاج المسارالإحصائي الذي يتضمن تحديث الاحتمالات بناءً على البيانات المرصودة. ومن خلال دمج المعرفة السابقة والأدلة الجديدة، حيث يمكّننا الاستدلال البايزي (الإعلامي تحديدا) من اتخاذ قرارات وتنبؤات أكثر استنارة.

التفكير بهذه الثنائية المتشابكة، يحيلنا إلى حاجتنا الملحة، لإعلام يحتذي بيانات أكثر تجسيدا لإرادة التغيير، بما هو علامة واعية بالتنشئة الاجتماعية التي توفر هامشا من الاستقبال الفردي والجماعي للمحتوى والسلوك المحفوف بالمخاطر؟.

لقد دعت ديفينا فراو ميغس، وهي أستاذة بجامعة باريس الثالثة في علوم الإعلام والاتصال وفي اللغات والآداب الإنجليزية والأنجلوسكسونية، إلى إعادة النظر في الإنتاج الثقافي الإعلامي في ضوء الأسس العصبية للسلوكيات الاجتماعية(2)، وهو ينطوي في نظرها، على تطوير رؤية تكاملية حيث تؤثر الآليات المعرفية والعوامل الاجتماعية على بعضها البعض بشكل متبادل، وحيث إنه ينطوي على تصور للطبيعة البشرية باعتبارها اجتماعية في جوهرها لأن «رفاهيتنا» بنظرها تعتمد على تفاعلاتنا مع الآخرين.

هذا الإدراك الحاصل في بنية تلقينا للإعلام كنتاج سلوكي واجتماعي، يقدم صورا مشهدية مغايرة للوظائف التقليدية التي انبنت عليها الطفرات الإعلامية عبر ثلاثة عقود على الأقل. إذ كانت تؤسس وجودها الاعتباري، في بدايات القرن الذي ودعناه، على أنماط لا تحقق فيها المعارف اللازمة، بعد أن تم تكريس مفاهيم مضادة أو نقيضة للأخلاقيات الصحافية، وما إليها من قيم النشر والإتقان وأنساق المعنى الموازية. وسرعان ما زكت ماكينات الإعلام الجديد ، بسلطها الرمزية وتداخلات تخومها وأحوالها، في بنى المجتمع والإنسان، ما أهلها للعب أدوار بديلة، تتربع على أعرش السبق والانتشار الواسع، مع الكثير من إهدار أدوات العسف والتنطع والانبهار الزائف.

وأسقطت البروبغندا العصرية المتنطعة، آخر قلاع القيم المؤسسة، فبدا الوعي بالنصوص والصور المتحركة وباقي أنماط وقياسات الإعلام الأخرى، كأنها تنافس على تشكيل مخزون مجافٍ لتمظهرات الوعي الحقيقي بهذا المنظورٍ الهش والمتآكل؟.

خوارزمية افتراضية هجينة

وفي حدود هذه النمذجة المتشاكلة والمبهورة بنرجسيات الصرعة التكنولوجية الجديدة، تظهر العديد من إواليات هذه الإحداثيات، كظهور الأجهزة والمنصات الجديدة، التي تمكن من التواصل والعمل بسلاسة أثناء عملية التلقي عن بعد أو أثناء السفر، في المنازل والمكاتب أو حتى الشارع العام، مع إمكانية الحصول على المعلومات وتشغيل الأشياء بجرة إصبع أو صوت أو حس، وهو ما يجعل صلب تأثير مجال الاتصالات، على وجه الخصوص، بشكل كبير بالوسائط الرقمية والتكنولوجيا، أمرا في غاية العجب والذهول.

وعند استشفاف وسائل وطرق تصريف هذه الخوارزمية التي غيرت بها الوسائط الرقمية الاتصالات، أحوالا وبدلت أزمنة ونهضت بأفكار ورؤى، نجد أن وسائل الإعلام الجديدة بالمقابل قد نسفت تماما متماثلاتها النصية بكل ما تعني الكلمة من معنى.

لقد خلقت التكنولوجيا الجديدة فرصًا جذابة لرواد العالم الافتراضي، بمن فيهم المعلنين والمؤسسات الإعلامية للتواصل مع الجماهير، حيت اعتاد الناس على الاعتماد على الصحف والتلفزيون للحصول على المعلومات، وبأقل جهد أضحت العديد من القنوات الفضائية والعوالم الافتراضية الاجتماعية من وسائل التواصل والبودكاسات وغيرها ، والمنافذ التي يمكن للأشخاص من خلالها استهلاك المحتوى، بما في ذلك مواقع الويب ومنصات الفيديو ، تشكل بؤرا للتغيير في جوهر البنى الخلفية للتلقي، وتشاكس أكبر امتدادات التحيين والتوجيه والاسترشاد والمواكبة والمراقبة وإبداع الروابط وتفتيق أبعادها ومواعيدها، حتى أبلغت حدودها القصوى، المكامن العميقة لاستدعاء «التفكير» كتطور آني وخالص لدعم الأفعال المعقدة، اعتمادا على الفرد فقط، وبدون أي خلفيات.(3).

أما ما يعنينا في هذا الباب بالضبط، فيمكن استيعابه على درجة من التأمل والشك. إذ يبدو الوضع في مثل إعادة استهداف الإعلانات، التي تتبع مستخدمي الويب أثناء زيارتهم لمواقع مختلفة، وخلال تموقعنا الافتراضي، وفي مواجهتنا لسيول من المحتويات والصور والفيديوهات المبثوثة، كأننا نمخر في عباب كسيح ومعطل من الرسوبات الثقافية والإحالات والرموز المكسوة بعطور لا تدركها حدوس العقل وموجهاته.

وينطبق هذا الافتئات المروع لعوالمنا المشهودة، كما هو الشأن بالنسبة للإعلانات الأصلية، التي تشبه المحتوى التحريري في أحد المنشورات، حيث يدفع ثمنها أحد المعلنين المروجين لمنتجاتهم أو خدماتهم، ودون أن يكون للمبادر أو المبحر داخل هذه العملية، أية علاقة تذكر.

محتوى مغاير: قوى تدميرية أخرى

منطقيا، وبأقل جهد من التفكير، سنصل لا محالة إلى فرضية اجتياح القوة التدميرية للذكاء الاصطناعي فضاء المعلومات، على نحو يعيد سؤال المعرفة بما سبق، وفي واجهة استقواء السياسية والاقتصادية الشديدة في المعمور.

منطقيا، وبأقل جهد من التفكير، سنصل لا محالة إلى فرضية اجتياح القوة التدميرية للذكاء الاصطناعي فضاء المعلومات، على نحو يعيد سؤال المعرفة بما سبق، وفي واجهة استقواء السياسية والاقتصادية الشديدة في المعمور

ومن المرجح أن تكون العواقب المترتبة على موثوقية المعلومات واستدامة وسائل الإعلام الجديدة عميقة في زمن يشهد انقسامات واصطفافات حاسمة في ميسم القطبية الغربية والشرق أوسطية على الأرجح، مع استمرار الحروب وتقاطعاتها التكنولوجية والسباقية، وفي ظل هذه الخلفية - ومع توقعات تشير إلى أن الغالبية العظمى من محتوى الإنترنت سيتم إنتاجها صناعيًا ومستقبليات تكنولوجية عالية الدقة، ستحتاج العلوم الإعلامية والاتصالية، ومعها السوسيولوجيا المختصة، إلى إعادة التفكير في دورها وهدفها ببعض الإلحاح.

ولكن لن يقتصر الأمر على المحتوى الذي سيتم شحنه بشكل يثير أسئلة الاجتماع والاقتصاد والتفكير المؤسسي عامة، بل إن التوزيع إياه مهيأ أيضًا لاضطراب كبير. إذ سيكون هذا الوضع والسياق المضطرب والحتمي، الذي سيبدأ فيه طرح تجارب البحث التوليدية (SGE) عبر الإنترنت، جنبًا إلى جنب مع مجموعة من روبوتات الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والتي ستوفر طريقة أسرع وأكثر سهولة للوصول إلى المعلومات. في أعقاب الانخفاضات الحادة في حركة الإحالة من Facebook وX Twitter)سابقًا، من المرجح أن تؤدي هذه التغييرات، بمرور الوقت، إلى تقليل تدفقات الجمهور إلى المواقع الإخبارية القائمة وتضع المزيد من الضغط على النتيجة النهائية. حيث إنه في اللحظات المتفائلة، التي يتطلع فيها الناشرون إلى عصر يمكنهم فيه كسر اعتمادهم على عدد قليل من منصات التكنولوجيا العملاقة وبناء علاقات مباشرة أوثق مع العملاء المخلصين. ولتحقيق هذه الغاية، يمكننا أن نتوقع من مالكي وسائل الإعلام بناء المزيد من الحواجز أمام المحتوى، بالإضافة إلى الاستعانة بخبراء مكلفين بحماية ملكيتهم الفكرية.

وفي الوقت ذاته، سندرك أيضا أن هذه الاستراتيجيات تخاطر بوضع علاماتها التواصلية في حالة من العزلة والتعري، من خلال زيادة صعوبة الوصول إلى الرواد والمتحمسين لتغيير التواصل والامتداد والتفاعل، حيث يشعر الكثير منهم بالفعل بالارتياح تجاه الأخبار التي يتم إنشاؤها خوارزميًا، ولديهم علاقات أضعف مع وسائل الإعلام التقليدية. لكنهم بالمقابل، سيرفضون بالتدريج عملية استعبادهم وتحفيزهم على الاستسلام وشح المبادرة والخروج عن سلطة الجماعة أو المجتمع.

لوحة للفنانة الأردنية هيلدا حياري

هوامش:

ـ (1) «وهم المعرفة: لماذا لا نفكر بمفردنا أبدا؟» س سلومان و ف فيرنباخ ـ مبادرة ترجم السعودية، ط1 2022 ـ ص 192

(2) Socialisation des jeunes et éducation aux médias.Divina Frau-Meigs .Divina Frau-Meigs . Éditeur : Érès. Année : 2011/ p. 128

ـ (3) «نظرية الفعل التواصلي: في نقد العقل الوظيفي» م 3 ـ يورغنهابرماس، ت فتحي المسكيني، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ص 317

الفيلسوف الصامت: عاهد سعيد

شكيب عبد الحميد

من أين أبدأ لكي أنبش في سيرة هذا الرجل ؟
أمن سعيد الإنسان؟ أم من سعيد المبدع؟
وإذا تناولت سعيد الإنسان، فلن تستطيع هذه الكلمة الوجيزة أن توفيه حقه. وإذا تناولت سعيد المبدع فهو متعدد.. فهو الشاعر والقاص والمترجم وباللغتين العربية والفرنسية وهو الصحفي المتمرس في دروب الصحافة وصنوفها .

لنبدأ بسعيد الإنسان :

عاهد سعيد رجل يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. من طينة أرضية . مداسه يعشق التراب لأنه الأصل .ويترك الدوس على الزرابي لأشباه المبدعين والمناضلين والفنانين والنكافين.

سعيد عاهد، كما عهدته ،عاهد نفسه على معانقة البسطاء والعيش بينهم ومعهم بقلبه أولا ثم بعقله ثانيا، ولم يتخذ منهم مطية للظهور وقضاء الحاجات والتسلق إلى أغراض سياسية وما شابهها.

سعيد الإنسان إنسان حقا لأنه كم من إنسان لا يحمل سوى الاسم أما إذا شققت على قلبه، وجدت غابة من الحيوانات المفترسة .

عاهد سعيد سعيد بصداقتك وبرفقتك وبشغبك وبشغفك بالحياة والأدب والفن .الجلسات معك دائما تتحفنا فيها بشتى أصناف المعارف وتحكي لنا دررا من تاريخنا المغربي المعاصر، وخبايا لم نكن ندركها لولاك.

عاهد سعيد كان بيني وبينه حب كبير رغم أنه لم تكن بيني وبينه علاقة وطيدة لأنني أحترمه احتراما كبيرا إلى درجة لم أستطع أن اقتحم صداقته.ظلت بيننا مسافات .كنت أقرأ له كل ما وصلت إليه يدي . أتابعه في جريدة الاتحاد الاشتراكي حيث كان رئيس تحرير

ليبيراسيون قبل مجيء الكحص، ثم لما كان مشرفا على الثقافة في جريدة الاتحاد .

في البداية كانت صداقتنا يشوبها تباعد، لأن من عادتي ألا أقتحم جدار الصداقة بين المبدعين وأترك الفرصة تأتي لوحدها. لكي تكون صداقة مبنية على الصدق وليس على شيء آخر.

عاهد سعيد صديق ورمز للأمانة ونكران الذات . لا يتكلم عن نفسه كثيرا .عاش حياته كما شاء لا كما شاءت الظروف .رسم لنفسه مسارا وأخلص له. مسار إنسان شريف عفيف لم تلطخ يده مناصب ولا كراسي ولا مجالس . عاش مخلصا لأفكار الزعماء الحقيقيين لحزبه بن بركة واليوسفي وكل الشرفاء.

عاهد سعيد من هذه الطينة .طينة المناضلين الحقيقيين. وهاهو الآن يعيش حياته حرا عزيزا محبوبا من طرف الجميع . يكتب، يشاغب، يعيش الحياة ما استطاع إليها سبيلا.

حياة سعيد منذ شبابه إلى اليوم ، غنية بشتى صنوف المعرفة والشغب والنضال لا تستطيع ورقة وكلمة عابرة كهاته أن توفيه حقه. وطالما تحدثنا وناقشنا وكنت دائما أحثه على كتابة سيرته الذاتية .ولكن لمن تحكي زابورك يا داوود. فكأنك تقود سبعا من أذنه. سعيد يهرب من كتابة السيرة.ولست أدري لماذا وهذا أوانها فأنت تشرف على السبعين من عمرك فماذا تنتظر لكتابتها .

أنا على يقين أن سيرتك ستكون من الروائع ولكن راسك قاصح . فمن هذا المنبر أدعو جميع الكتاب والمبدعين والمهتمين والمناضلين أن يوقعوا عريضة ضد عاهد سعيد كي يكتب السيرة الذاتية وأن يتخلى عن غيه ويتوب إلى رشده .

الجلسة مع سعيد أقصد جلساتي معه حين تسمح الظروف، كنت من خلالها أرى أمامي سعيد المبدع الذي يخلص للكتابة شعرا وقصا وحكيا وترجمة. فسعيد الكاتب له أسلوب خاص، سواء كتب بالعربية أو الفرنسية. أسلوبه متفرد خاص به. أسلوب عاهدي لم نعهده عند سائر الكتاب والكتبة . سعيد قارئ نهم . متح من الأدب العالمي.عند الكتابة لا ترى عند سعيد ثرثرة .بل تكثيفا وعمقا، خصوصا في الشعر. حينما تقرا أشعاره تحس به هو عاهد منكتب بين السطور. أسلوب متفرد .

عاهد سعيد صديق جميع المبدعين المغاربة. من شكري وزفزاف والمديني والخوري واللائحة طويلة أسسوا جميعا مسار الأدب المغربي . كما ساهم عاهد سعيد في تكوين أجيال من الشباب لما كان مشرفا على قسم الثقافة في جريدة الاتحاد الاشتراكي . كون وأسس بصمت ونكران الذات.ومازال إلى اليوم يساهم ويؤسس.وعزلته في مسقط رأسه الجديدة كما يحلو له تسميتها . يختلي بالعبارة فتسعفه الكأس وقد لا تسعفه العبارة .متبتل في خلوته يعارك الحرف. مريد في زوايا الوله.

هذا هو صديقي سعيد كما أراه بعين تعشق الحرف ولا شيء سوى الحرف .

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

علال الحجام

حَلقٌ مزيّف

كلُّ ما قدْ تبقّى من رمَق الشّفقِ
أوراقٌ يابِسةٌ في مهبّ الرِيحْ
كشظايا مرايا سيّئةِ الحظّ.

ربما استسقى سُحُباً عمياءَ تخبُّ
وجمرُ القفْرِ الشّائكُ يسْتَعِرُ.

ربما استجلى سرّاً يتنوّرُ في غفلة منّي
إنْ ضاقتْ بأجْنحةِ الحلْم بوّابةُ الأفُقِ،

ربما احتلبتْ أسفارُهُ أغنيةً
تُشجي نوتياً في شطّ التيهانِ جريحْ
يترقّبُ زورقُهُ المتهالكُ حوريةَ المجهولْ،
فإذا بمزاميرِه زبدٌ
يتهجّى طلاسمَهُ الرّمْلُ والموجُ والحَجَرُ.
وإذا به في ذروة الصُّعُد دهشةٌ
تتشبّحُ خلف الطّلولِ تقولْ:
ما تبقّى من الشّمسِ في عزّها حَلَقُ
فضَحَتْ زيفَهُ أحرُفٌ
رسمتْها المنافي على سُلّمِ الأبدِ؟

شروق

شعر : إرنستو كاردينال

ترجمة : محمد العربي هروشي

ولد الشاعر في 20 فبراير1925بغرناطة /نيكاراغوا، لاهوتي وشاعر ومترجم ومفكر وسياسي،رسام ونحات، ساهم في الثورة ضمن الجبهة الوطنية السندينية ضد الدكتاتور سموزا،وبعد الثورة تقلد منصب وزارة الثقافة التي استقر فيه من 1979 إلى 1987 .له مساهمة كبيرة تطوير خطاب لاهوت التحرير، سمي عام 1965 قسيسا كاثوليكيا حيث استقر بجزر سولونتينام (بنهر نيكاراغوا/المترجم). في العام 1983 ، وأثناء زيارة البابا يوحانا بولس الثاني إلى نيكاراغوا سيتعرض إرنستو إلى مجافة من طرف البابا ولم يمد له اليد للسلام، وما لبث أن أعفاه من مهامه الدينية، وبعد 36 سنة سيرفع عنه البابا فرنسوا هذا الحظرليعود إلى ممارسة مهامه و إقامة القداس، وفي سنة 1994 سيغادر إرنستو كاردينال الجبهة السندينية محتجا على الرئيس دانيال أورتيغا.

لإرنستو كاردينال مؤلفات عدة نذكر منها بخاصة» إنجيل سلونتينام «و «الحب سر العالم «و «والأنطولوجيا الشعرية «و «مسيحيو نيكاراغوا « و» الثورة الضائعة»، تأثر في أسلوبه الملحمي بالكاتب طوماس ميرتون، ظهر اسمه مرات عديدة في لائحة نوبل إلا أنه لم يحصل عليها،و بالمقابل توج في 2012 بالجائزة الإيبروأمركية للشعربابلونيرودا بالشيلي، وبجائزة مماثلة للشعر قدمتها له الملكة صوفيا .توفي بنيكاراغوا في فاتح مارس 2020.

هنا أنموذج من شعر أقدمه للقراء:

الديوك صاحت فعلا
قد صاح ديكك فعلا، قابلة ناتاليا
قد صاح هو بالضبط.
انهضي من غموضك الخاص بك،
من حقائب الظهر.
بدا لي بأني سمعت بالكونغوليين
مستيقظين في الضفة الأخرى
بإمكاننا إشعال الفتيل - تخلصي
من الأنبوبة.
احضروا قنديلا كي نرى وجوهنا.
نبح كلب في المزرعة
هو رد من مزرعة أخرى.
حان الوقت لإشعال الموقد، قابلة
خوانا .
الظلام أشد قتامة، لكن لماذا يحل
النهار؟
انهض صغيري، انهض صغيري
انهض بانشو .

ثمة مهر للامتطاء،
عليك أن تعيد سطح القارب.
فرقتنا الأحلام خيوطا
وحصيرا(سقط أحدهم في حلمه)
بيد أن الاستيقاظ يجمعنا.
نأى الليل مسترسلا فعلا
بتسلسلاته وأحاديثه.
هيا نرى الماء أكثر زرقة: سويعة
ولا نراه.
-وهذه الأرض بكل ثمارها والتي
هي أيضا لا نراها.
انهض بانشو نيكاراغوا خذ
مديتك
ثمة كثير من العشب الضار علينا
قطعه.
خذ المدية والقيثارة
كان هناك صدى عند منتصف
الليل، وبومة عند القمر.

قمر لم يكن له ليلو لا أي ضوء.
زأرت نمور في هذه الجزيرة، ورد
كان من الضفة الأخرى.
لقد ذهب بوكوديو(1) الذي كان
يقول: يهودي، يهودي.
بعدئذ سينفخ صوت الكلارينت
بالنخلة،
سيغني: رفيقي
رفيقتي.
أمام الضوء سيمضي الظل محلقا
كمثل مصاص الدماء.
انهضوا أنتم، أنتم، أنتم .
(الديوك صاحت فعلا
صباح الخير قال لهم الإله)

1- طفل أسطوري في الحكاية الشعبية يكتشف المحيط الذي حوله عن موقع Poemas del Alma

قصة قصيرة

سعيد رضواني

النخيل الذي يثمر القصص

كنت أصغر مني بعشر سنين، وكان صوتي قد تعمد الرد بنبرة خشنة، أكبر من عمري، حين أخذ يجيب عن سؤال مسكوك صاغه أحد المتدخلين على مقاس مجحف يجعل من كتابة القصة القصيرة مجرد تمرين على كتابة الرواية: «لوكنت أعلم قبليا أنني سأكتب في الجنسين معا لكتبت ثلاث روايات قبل أن أكتب قصة واحدة».

تمنيت لو كان جوابي مقنعا حتى لا أضطر إلى الاستطراد، لكن الأمر سار على غير ما تمنيت، وسمعت، أنا الذي كنت أرغب في المغادرة لأنعش ذهني بطعم البن في أقرب مقهى، نبرة صوت صاحب السؤال نفسها وهو يدفع بالكلمات لتجلد أذني: «ولماذا نرى كتابا ينشرون عشرات القصص في مدة وجيزة، ثم يطلقون القصة القصيرة ولا يعودون إلى كتابتها بعد أن يتزوجوا الرواية؟»

ضاعفت تشبيهاته الخرقاء المقتبسة من مدونة الأسرة غضبي، فضاعفتُ حدة الخشونة في نبرة صوتي، واسترسلتُ في ما لم أكن أود الاسترسال فيه:

«أعني القصة القصيرة الحقة، وليس مجاميع الحكايات التي يجنسها كتابها بقصص.أعني القصة التي يتجدد الاستمتاع بها كلما أعيدت قراءتها كأنها واحد متعدد.ولا يستشعر صعوبة كتابتها إلا الذين يعلمون أن القصة القصيرة أقرب إلى القصيدة منها إلى الرواية والحكاية...»

سمعت الصوت نفسه يستغرب ما أقول، فلم أهتم بقوله وأكملت كلامي:»...إلا ذوو المجسات المرهفة القادرون على معرفة أن هذا الجنس الأدبي لا يقربه إلا المطهرون من الحشو والإطناب، إلا المتطلعون إلى الإبداع، وليس الراغبين في اجترار القوالب القصصية الجاهزة التي خلفها عظماء القصة، حتى أصبح الكم الهائل الذي ينشر مجرد متعدد واحد».

أنهيت كلامي ولم أنتظر لأسمع أي تعليق، ولا أن يشنف مسمعي أيُّ تصفيق، بل دفعت بكرسيِّ إلى الوراء وانسللت من خلف المنصة قاصدا باب القاعة لأدرك صديقي»هشام ناجح»،الذي زار مثلي مدينة زاكورة ليشارك في»ملتقى أحمد بوزفور للقصة القصيرة» الذي ينظمه»نادي الهامش القصصي». وقبل أن تجده عيناي، وجدتني يده التي وضع قبضتها على كتفي فالتفت شبه مذعور، ورأيت جدائله الشهيرة وقد بدت لي مثل راقصات ليالي البراري الإفريقية، اللواتي يدرن حول أنفسهن وحول النار في الوقت نفسه، وبدت عيناه حمراوين تشعان كأنهما قبس من تلك النار، فأدركت أنه يحاول أن يخمد، في صدره، أنفاس بركان تشي بسره أنفاس رئتيه الساخنة.

جذبت صديقي من اليد التي وضعها على كتفي واستعجلته كي نغادر الفندق دون أدنى توضيح؛فقد كان مدركا وجهتي، أنا الذي اعتدت كلما اشتقت لأميرتي السوداء أن أغادر الفندق بصحبته، ونمضي لنراقصها في إحدى مقاهي المدينة، لأن أميرة الفندق لا تجيد الرقص داخل الفنجان، وفي الطريق لابد أن نناقش أميرة السرد: القصة القصيرة. وكنت مدركا بدوري أن صديقي زاهد في الأميرة الأولى ومتشوق لمعانقة الأميرة الثانية.

ولأني كنت مستعجلا فقد سرت مهرولا عبر ممر يفضي مباشرة إلى بوابة الفندق، قبل أن أشعر بجسم غير مرئي يكبح اندفاعي بعد أن صدم جبيني؛ لقد كان بابا من زجاج شفاف ظننته فراغا. سمعت قهقهة مجلجلة ندّت عن حنجرة صديقي، فشعرت برغبة في تهشيمه هو والزجاج.

بدت لي زاكورة مدينة تسحر الأعين بأضواء مصابيحها الخافتة، وكأنها تتعمد الاكتفاء بما يشبه أضواء الشموع حتى تفسح المجال للسماء كي تعلن عن نجومها وقمرها. رفعت عيني موجها معي بصر صديقي نحو السماء محاولا في الوقت نفسه شد مسمعه إلى ما أخذت أتحدث عنه: «في ندوة اليوم تحدثتُ عن الواحد المتعدد والمتعدد الواحد، وأنا أرى الآن، في السماء، التجلي الصريح لما تحدثتُ عنه. كل النجوم التي تراها الآن هي متعدد واحد بيد أن القمر واحد متعدد، إنه اليوم هلال وبعد أيام سيكون تربيعا أول فأحدب متزايدا ثم بدرا، وبعدها يبدأ في التراجع إلى أن يصبح محاقا».

نظرت إلى صديقي ورأيته مستغرقا في التأمل، وحدست أنه أعجب بما قلت قبل أن يحبط نشوة هذا الحدس بتعقيب يصحح ما تلفظت به: «النجوم أيضا ليست متعددا واحدا، وأكيد أنك تدرك أن منطقة البروج تتجسد في أشكال متعددة تشكلها كوكبة الثور وكوكبة الأسد، وغيرهما».ثم نظر إلي ورآني مستغرقا في التأمل، وربما حدس هو أيضا أني أعجبت بما قال.

وقد كنت فعلا معجبا بتعقيبه، بيد أني أردت أن أحبط نشوة حدسه بدوري، فعقبت: «صحيح أننا نرى كويكبات نجوم متنوعة الأشكال، لكني أؤكد لك أن تلك الكويكبات مجرد هندسة تجريدية مشكلة في أدمغتها، ونحن من نقوم بإسقاطها على النجوم حتى نرى ما نريده وليس ما هو موجود فعليا، فبرج العذراء يراه بعض الناس امرأة رأسها جنوب نجم الصرفة وقدماها أمام الزباني على كتف برج الميزان».

وبعد أن أوشكتُ على إنهاء كلامي أحببتُ أن أوجه دفة الحديث إلى ناحية أخرى، فأضفت: «أما أنا فيحلو لي أن أراها امرأة راقصة، وهي في الحقيقة، كما غيرها، مجرد نجوم متناثرة في السماء».

تعمدت قول هذا راغبا في الدفع بنساء البراري اللواتي يرقصن على رأس صديقي، إلى السماء كي يشكلن لوحة رقص تحفز العذراء الراقصة على عطاء أكثر، وتشد اهتمام خيال صديقي المولع بالرقص والغناء. فكرت أن الرقص انتقل من الرأس إلى السماء، وعليّ أن أستعد للتحليق في حديث يمكننا أن ننهيه قبل أن نصل إلى المقهى.

وقبل أن ألتفت لأرى في ملامح وجهه وقع كلامي على مسمعه، جرني إلى حديث بعيد عن هذا الموضوع، قريب منه في الآن نفسه، واسترسل في الكلام: «لقد كتبتُ قصة بعنوان «الدنو من الواحد المتعدد فينا»، وأريد أن أقرأها عليك لأعرف رأيك قبل نشرها».

عقبت عليه: «اصمت أيها الراستافاري المرتد. لا تقرأ علي أي شيء إلا بعد أن أراقص أميرتي السوداء». ثم أخذت أفكر في العنوان الذي اختاره لقصته وأتأمل تركيبته، متسائلا في نفسي كيف استطاع هذا القاص المتوجس أن يمزج في عنوان قصته عنوان قصة «الدنو من المعتصم» لبورخيس، مع أيقونة هذا الأرجنتيني المبدع التي تكتنف كل درره القصصية: الواحد المتعدد، وكيف استطاع أن يجمع المتعدد في عنوان واحد؟

ولأني كنت أومن بالخوارق، فقد اعتقدت أن عنوان قصته قد جاء في هذا الوقت بالضبط ليبرهن على وجود قوى خفية تتواطأ سرا لتجعل من يومي قصة أخرى. وبدا لي أن وحدة الأثر والانطباع التي تحدث عنها إدغار آلان بو قد انتقلت من عالم القصة إلى الحقيقة، كي تدمغ يومي ببصمتها المتفردة.

التفت لأبوح له بهذا السر المكتشف، فوجدته قد غافلني وقصد نخلة من نخيل أحد المنازل وأخذ يرميها كطفل بالحجر حتى يظفر بتمرة ما. ولأني كنت أدرك أن كل سلوكاته طفولية، صرخت بأعلى صوتي: «تعال يا أوسكار، ستسبب لنا شجارا مع صاحب النخيل». وعوض أن يستجيب لندائي سألني بصفاقة: «عن أي أوسكار تتحدث؟» فأجبته غاضبا: «عن أوسكار بطل غونترغراس الذي رفض أن يكبر».

كانت رجلاي، وأنا أكلمه، تقربني منه. وما إن وصلتُ إليه حتى جذبته من ضفائره فشعرت بخشونتها تخدش كفي، وأدركت في الحال أن حاسة اللمس توحي بأفكار مختلفة عما توحي به العين، إذ بدا لي أن هناك تشابها فظيعا بين ضفائره وجذوع النخيل.وحفزني هذا الخاطر على الصراخ في وجهه: «في رأسك تنبت ألف نخلة، ومع ذلك تبحث عن تمرة في نخيل الآخرين».

وفي المقهى حررتُ أميرتي السوداء من الفنجان بعجالة، فشعرتُ بالرقص قد انتقل من داخل الفنجان إلى عمق رأسي. وعلى إيقاع هذا الرقص أخذتُ أنصتُ لصديقي وهو يقرأ قصته بصوت رخيم، وما إن سمعته يفتتح قصته بعزيزي بورخيس حتى همهمت: «هو بورخيس وراءنا وراءنا وأمامنا أمامنا هذا اليوم». قاطعني: «ماذا؟» عقبت: «لاشيء، أكمل أكمل».

أكمل قراءة قصته وسادت بيننا لحظة صمت مطبق. أذكر أنني اندهشت وأنا أستمع لتفاصيل العالم المشيد على الورق، وللسارد المشبع بالثقافة الشرقية الذي يعرّف الأرجنتيني بورخيس على تفاصيل ربما يجهلها عن ابن رشد، كأنه يريد أن يبرر الخطأ الذي وقع فيه ابن رشد في تعريفه التراجيديا والكوميديا، حتى يعيد الاعتبار لهذا الفيلسوف الذي أهين في قصة بورخيس «بحث ابن رشد».

حدقت فيه طويلا فبدا لي متهيبا هذا الجنس الأدبي الصعب، وبدت عيناه تتلهفان لردي على ما استمعت إليه. ولأني في جنس السرد لا أثق في أذنيّ، أخذت الورقة وشرعت أقرأ، وأنا أرى أميرة السرد ترقص على الورق مع الجاحظ وأرسطو وكونفوشيوس وعمر الخيام. أخذ الرقص يتصاعد فنيا على إيقاع أنغام زرياب، الذي كان يعزف تقاسيمه داخل رأس السارد.

لم أكسر لحظة الصمت بأي كلمة إلا بعدما انتصبتُ واقفا وانتصب صديقي أيضا. عانق جسدي النحيف جسده الأنحف (كنا نحيفين، في ذلك الزمن، كأن محاولة كتابة القصة تنهك الأجساد، وتمتص نسغها لتغذي به جسد السرد). وحينها فقط استرسلت في الكلام، مباركا إنجازه وقدرته على تطريز قصة رائعة. شع بريق الفرح من عينيه وفيهما، ودفع بكرسيه إلى الوراءوشرع يرقص رقصة زوربا الشهيرة، هو المتيم برائعة نيكوس كازانتزاكيس. حينها عرفتُ أنني مع مبدع حقيقي سيكبر في القصة، ويظل، هو الذي يرفض النمو، طفلا في الجسد.

غادرنا المقهى متمايلين كأننا احتسينا ترياق باخوس، لا نسخ أميرة الفناجين، مترنحين بخمرة أميرة السرد/القصة التي تُسكر المتيمين بها. لما وصلنا إلى الفندق، اخترنا الوقوف أمام الرصيف المقابل لبوابته المشرعة.بدت على ملامح صديقي آثار الفرح، التي من المؤكد أنها أخمدت ذلك البركان الذي كان على وشك الانفجار من صدره قبل أن يقرأ عليّ قصته، وتحركت شفتاه ربما لتتلفظ بما يمكن أن يعيدنا إلى النقاش حول القصة، فبادرت بالتلويح بإشارة من يدي فهم منها أنني اكتفيت بما ناقشناه.

أخذت أتأمل اللافتة التي تزين واجهة الفندق المرصعة بحروف فضية تومض بعبارة فندق «رياض السلام»، التي رأيت فيها تجليا للسلام الذي يلف كياني، وربما كيان صديقي أيضا. ثم التفت جهة بيت تحيط به شبه واحة من النخيل، فشعرت أني أريد أن أبوح لنخلة ما بهذا السر المكتشف: «قاص متمرس ينضاف إلى لائحة القصاصين المغاربة».

وربما لأنني مغرم بالتصادي، جنح بي خيالي إلى عالم متقابل مع حادث وقع أثناء ذهابنا إلى المقهى، في مفارقة عجيبة جعلت النخلة التي أردت أن أبوح لها بالسر ترمي ضفائر صديقي بالحجر كي تظفر بقصة ما. ولأني كنت أدرك نضج نخيل هذه المدينة وحكمته، صرختُ بأعلى صوتي: «اهدئي يا هيباتيا، ستسببين لنا شجارا مع صاحب الجدائل». وتخيلتها عوض أن تستجيب لندائي تسألني بصفاقة: «عن أي هيباتيا تتحدث؟» فأجبتها غاضبا: «إنها شخصية سبقت زمانها، شخصية أكبر من عمرها بكثير، عكس أوسكار الذي يتشبث بطفولته».

كنت أدرك أن جذعها وسعفها مثل ضفائر صديقي، فحفزني هذا الإدراك على الصراخ فيها: «في رأس جذعك تنبت ألف قصة، ومع ذلك تبحثين عن قصة في جدائل الآخرين».

الآن، وقد مرت هذه السنون كلها، ها أنذا أقف مع صديقي هشام في باحة الفندق نفسه، وقد تقدم بنا العمر وازداد وزن جسدينا، كأننا نحن من أصبحنا نتغذى بنسغ القصة. وها نحن نقرر الذهاب إلى المقهى نفسها التي كنا نرتادها في ذلك الماضي البعيد لنراقص الأميرة السوداء، لأن أميرة الفندق لم تتعلم بعد فن الرقص.

ولأنني، هذه المرة، لم أكن مستعجلا، فقد سرتُ متأنيا مع صديقي عبر الممر. ثم مددت يدي لأدفع الباب الزجاجي، فاندفعتُ في الهواء وكدت أسقط؛ لقد كان الباب مفتوحا وظننت الهواء زجاجا. توقعت أن يقهقه صديقي مثلما فعل في الماضي لكنه لم يفعل، بل اكتفى بالإعلان عن استغرابه الأمر بابتسامة خفيفة، ولم أشعر هذه المرة بالرغبة في تهشيم أي شيء، بل اكتفيت، بعد أن استحضرت تفاصيل ذلك الاصطدام القديم، بالتعليق على الأمر قائلا: «اللامرئي أيضا واحد متعدد».

وفي الطريق إلى المقهى،ها أنا أسمع من صديقي ما يمكن أن يشنف أذني: صدور قصة «الدنو من الواحد المتعدد فينا» ضمن مجموعة قصصية بعنوان «الدائرة التي ابتلعت السيد جون مايجر»،التي أعلم أنها مجموعة بديعة لأنني قرأت، سلفا، كل قصصها مخطوطة قبل أن تصدر في كتاب. وها أنا الآن أشعر أن الرقص الذي انتقل من شعر رأس صديقي إلى السماء، ومن السماء إلى الفنجان ومن ثمة إلى رأسي، وبعدها إلى الورق، قد انتقل، عبر الزمن أيضا، إلى حيث وقف جسدي الآن منتشيا كأنه تحول إلى أوسكار وزوربا في الوقت نفسه، وشرع، أمام دوروثينا*/القصة، يعبر عن فرحته رقصا.

دوروثينا: حبيبة أوسكار بطل غونترغراس

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

بدعم واضح من واشنطن

الاحتلال الإسرائيلي يستخدم قنابل شديدة الانفجار ضد المدنيين الفلسطينيين، وحكومة نتنياهو تقاوم الانهيار

وكالات

نقلت صحيفة نيويورك تايمز، عن ضابط أمريكي متقاعد قوله، إن استخدام إسرائيل لقنابل GBU-39 يشير إلى استمرار إهمالها حماية المدنيين، إما عدم الرغبة أو عدم القدرة على حماية المدنيين بشكل فعال.

وذكر مستشار سابق في البنتاغون ووزارة الخارجية، أن قرار الضربة الإسرائيلية على رفح في ذلك الوقت يثير تساؤلات بشأن ما إذا كان الجيش الإسرائيلي قد علم بوجود خسائر بشرية محتملة أو أنه فشل في رصد المدنيين، وبالتالي يشير إلى مشاكل محتملة في إجراءاته الاحترازية، وفقا للصحيفة.

من جانبها، أكدت شبكة «سي إن إن»، الأربعاء، أن دولة الاحتلال استخدمت قنابل « GBU-39» من طراز «سي دي بي» أمريكية الصنع لقصف مخيم النازحين في رفح جنوبي قطاع غزة مساء الأحد الماضي.

وأكدت الشبكة أن مثل هذا النوع من القنابل لا يمكن أن يستخدم في المنطقة التي استهدفها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت الشبكة، أنه من خلال تحليل مقطع فيديو جرى تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي من مكان الحادث، بناء على تأكيدات خبراء بالأسلحة المتفجرة، تبين أن ذيل القنبلة الأمريكية الذي يبقى بعد انفجارها وُجد في مكان الاستهداف.

ونقلت الشبكة عن خبير بالأسلحة، قوله إن القنبلة التي تصنعها شركة بوينغ هي ذخيرة عالية الدقة مصممة لمهاجمة «أهداف ذات أهمية إستراتيجية».

وأضاف أن استخدام ذخيرة بهذا الحجم سيؤدي إلى مخاطر في منطقة مكتظة بالسكان.

وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال، دانيال هاغاري، زعم الثلاثاء أن القنابل التي استخدمها لقصف مخيم النازحين في رفح «لم تكن لتسبب هذه الحرائق الكبيرة لو لم تكن هناك مستودعات أسلحة لحماس قريبة من المكان».

وأضاف أن زنة القنبلتين اللتين استخدمتا لقصف المكان تبلغ 17 كيلوغراما.

من جانبه، قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، «إنه ليس بوسعه التحقق مما إذا كانت إسرائيل قد استخدمت أسلحة مقدمة من واشنطن في أحدث هجماتها القاتلة في رفح».

وأضاف بلينكن لصحفيين خلال زيارة إلى مولدوفا، أن نوع الأسلحة المستخدمة وكيفية استخدامها سيتعين أن يكونا الغرض من تحقيق في الهجوم، واصفا ما حدث في رفح بأنه «واقعة مروعة».

وأقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد، على ارتكاب مجزرة مروعة قرب خيام النازحين غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن عشرات الشهداء والإصابات، إلى جانب اندلاع حريق كبير في المكان.

وذكر شهود عيان أن مجزرة إسرائيلية كبيرة استهدفت مخيمات النازحين في منطقة «البركسات» غرب مدينة رفح، وذلك بعد أن أطلقت طائرات الاحتلال ثمانية صواريخ على الأقل تجاه المنطقة المكتظة بالنازحين.

ونقلت سيارات الإسعاف عددا كبيرا من الشهداء والإصابات إلى المستشفيات الميدانية في رفح، وكذلك المستشفيات المتواجدة خارج المدينة، فيما تواجه طواقم الدفاع المدني والإسعاف صعوبة كبيرة في الوصول إلى عدد من المفقودين.

الاحتلال يطالب «أونروا» بإخلاء مقرها بالقدس

طلبت دولة الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» إخلاء مقرها في مدينة القدس المحتلة بزعم «استخدام الأرض دون موافقة دائرة أراضي إسرائيل»، وذلك بعد يوم من مصادقة «الكنيست» على مشروع قرار يقضي بإعلان الوكالة الأممية «منظمة إرهابية».

وذكر موقع «واينت» العبري، أن «إسرائيل» بعثت برسالة إلى الوكالة الأممية تطالبها فيها بإخلاء مقرها الواقع في مستوطنة «معالوت دفنا» خلال مدة زمنية أقصاها 30 يوما.

وجاء ذلك بعد الموافقة على طلب وزير الإسكان في حكومة الاحتلال المتطرفة، يتسحاق غولدكنوبف، طرد وكالة «أونروا» الأممية من أي أرض لها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وطالبت الرسالة «أونروا» بدفع بمبلغ حوالي 27.1 مليار شيكل (7.32 مليار دولار) بحجة عملها لسنوات على أراض تابعة للاحتلال دون الحصول على موافقة رسمية، وأمرت الوكالة الأممية «بتدمير كل ما تم بناؤه بشكل مخالف للقانون، وتطهير الأرض من أي شخص أو كائن».

ويأتي هذا القرار بعد مصادقة كنيست الاحتلال، الثلاثاء، بالقراءة التمهيدية، على مشروع قانون يقضي بتصنيف وكالة أونروا، «منظمة إرهابية»، عقب تأييد 42 عضوا ومعارضة ستة فقط، وذلك في ظل تواصل الحملة التحريضية الإسرائيلية ضد المنظمة الأممية.

ويقضي مشروع القانون الذي أُقر بالقراءة التمهيدية أن «قانون محاربة الإرهاب» يقضي بتوقف كافة الاتصالات والعلاقات مع «أونروا»، وإغلاق مكاتب الوكالة في «إسرائيل»، وستسري على الوكالة الأممية بنود قانون العقوبات التي تسري على أي «منظمات إرهابية».

وفي السياق، أعرب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، عن رفضه تصنيف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) «منظمة إرهابية».

وقال في تدوينة عبر حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، إنه يرفض «أي محاولة لتصنيف الأونروا منظمة إرهابية، فهي لا تزال الجهة المنقذة للحياة التي لا غنى عنها للفلسطينيين».

وجاء تحرك الكنيست بعد تراجع معظم الدول الغربية عن قطع تمويل «أونروا»، بعد فشل دولة الاحتلال في إثبات مزاعمها المحرضة عليها، في إطار حملة ممنهجة لإنهاء عمل «أونروا» في فلسطين ومخيمات اللجوء في سوريا ولبنان والأردن.

وفي يناير الماضي، علقت 18 دولة تمويل الأونروا «مؤقتا»، إثر مزاعم الاحتلال الإسرائيلي أن موظفين في الوكالة الأممية «ضالعون» في هجوم «حماس» في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. لكن بعض تلك الدول راجعت في وقت لاحق قراراتها إزاء الأونروا، ومنها أستراليا وفرنسا وألمانيا وكندا.

يشار إلى أن «أونروا» تأسست بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية للاجئين في مناطق عملياتها الخمس، الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية والقطاع، إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل لمشكلتهم.

أوساط إسرائيلية تهاجم نتنياهو

تتواصل الهواجس الإسرائيلية من تبعات القرارات الأخيرة الصادرة عن المحاكم الدولية، لا سيما أنه بعد أيام قليلة سيجتمع مجلس الأمن الدولي لمناقشة بعضها.

وعلى الرغم من أن العائق الوحيد أمام وقوع كارثة دبلوماسية غير مسبوقة للاحتلال سيكون استخدام الفيتو الأمريكي، الذي سيأتي على الأرجح، فإنه إذا جرى النقاش، وبرزت الانقسامات في المواقف الدولية، فسيكون الثمن الذي يدفعه الاحتلال باهظا، لأن بعض الدول ستفرض عليه عقوبات، حتى بدون صدور قرار من مجلس الأمن.

ناحوم برنياع كبير المحللين السياسيين بصحيفة يديعوت أحرونوت، لم يتردد في القول إنه «يجب وقف الانتشار العسكري الإسرائيلي في رفح، ولعله من الصواب إيقافه، ليس لأن محكمة لاهاي أمرت بذلك، بل لأن التكلفة تفوق المنفعة، بإمكان الإسرائيليين أن يندبوا ليلا ونهارا على دوافع القضاة، ومعاداتهم لهم، لكن هذا الرثاء لن ينقذ الدولة، لأن الحل يكمن في مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي، وليس في القاعات المبطنة بالخشب في محكمة لاهاي، ولأنه كان أمامنا فرص لوقف هذا الهجوم السياسي والقانوني علينا قبل صدور هذه القرارات الدولية، أحدهما في بداية الحملة البرية؛ والثاني في نفس وقت الهجوم على خانيونس».

وأضاف أن «العروض الدولية كانت آنذاك على الطاولة، وفي هذه الأثناء، كان سيسمح للمستوطنين النازحين من الشمال والجنوب بالعودة لمنازلهم، لكن نتنياهو أصر على تحويل عملية رفح إلى هدف كبير، بزعم أنها صورة النصر، ولكن وفقا لجميع البيانات العسكرية، فإن هذا وهم، لأن رفح ليست برلين زمن الحرب العالمية الثانية، وحل الكتائب الأربع المتبقية لحماس لن يقضي على قدرة حماس على إطلاق الصواريخ، وقتل الجنود، والاستمرار في احتجاز الرهائن».

وأشار إلى أنه «في أعقاب قرارات المحكمتين الدوليتين، وتحت الضغط الأمريكي، كان على الحكومة أن تضمن أن يكون التحرك في رفح «محصورا»، لكن من أدخل ثلاثة فرق عسكرية في رفح خلق ديناميكية يصعب إيقافها، لأن الحاجة لحماية القوات تدفعهم إلى الأمام، من منزل إلى آخر، والنتيجة هي نفسها، ففي غضون أيام سيجتمع مجلس الأمن لمناقشة قرار المحكمة، وأفترض أنه سيكون هناك استخدام أمريكي لحق النقض، وستعمل إدارة بايدن مرة أخرى لحماية الاحتلال، لكن السؤال يطرح نفسه: هل تستحق عملية رفح كل هذه الأثمان السياسية والدبلوماسية التي سيدفعها الاحتلال أمام العالم؟».

وأكد أنه «لا يجرؤ أحد في المؤسسة الرسمية على قول ما يقوله الجنرالات المتقاعدون علنا، وفي محادثات مغلقة، ومفاده أنه حان الوقت للتوقف، والتوصل لصفقة الرهائن، وتهدئة الشمال، والبدء بإعادة بناء الدولة، أما الخوف من رد الفعل العدائي فيصيبهم بالشلل، وهذه شهادة فقر لكل من يدعي خلافة بنيامين نتنياهو، أعني أساسا شريكيه بيني غانتس وغادي آيزنكوت، رغم أن قرارات محكمة لاهاي قدمت لهما فرصة ذهبية، نتنياهو يحتاج إليها الآن أكثر من أي وقت مضى، وانسحابهما سيقضي على بقية الشرعية في العالم لحكومته، وسيدعم مئات آلاف المستوطنين النازحين، ويمكنهم استعادة النفوذ الذي فقدوه في الأسابيع الماضية».

الخلاصة الإسرائيلية المترتبة على هذه القراءة ترتبط بما ينشره المسؤولون الحكوميون من أنصاف الحقائق في ما يتعلق باستئناف المفاوضات حول صفقة تبادل الأسرى، بالتزامن مع خروج آلاف الإسرائيليين للمشاركة في المظاهرات الداعية لإبرام هذه الصفقة ووقف الحرب، وسط مشاعر الغضب واليأس والقلق، على أن تشتد هذه الاحتجاجات في الأسابيع المقبلة في حال واصلت الحكومة الحالية صم آذانها عن مطالب أهالي الأسرى.

تقارير إسرائيلية: 10% من المطلوبين للخدمة العسكرية يدعون الإصابة بأمراض عقلية ونفسية

العائق الوحيد أمام وقوع كارثة دبلوماسية غير للاحتلال هو استخدام الفيتو الأمريكي

جنود إسرائيليون يهربون من الخدمة

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن هناك عددا من جنود الاحتلال الإسرائيلي يهربون من الخدمة العسكرية عن طريق الادعاء بإصابتهم بأمراض نفسية وعقلية.

وبحسب تحقيق قامت به الصحيفة فإن هناك طرقا للاحتيال والفساد يلجأ إليها المتهربون من الخدمة العسكرية في الجيش، بذريعة الأمراض النفسية والعقلية بمعونة أطباء نفسيين ومحامين متواطئين لتسهيل أمورهم مقابل المال.

وأكد على وجود مجموعة من الشباب الأصحاء الذين يبلغون من العمر 18 عامًا يكذبون في التقارير التي يعدها أطباء نفسيون حول الحالة العقلية لآلاف من المكلفين بالخدمة العسكرية أو الاحتياط، بالإضافة إلى المحامين المتورطين، مقابل كسب المال حتى خلال فترة الحرب.

وبحسب مسؤول كبير في هيئة مكافحة الفساد فإن «حوالي 10% من المستفيدين من الإعفاء من هذه الخدمة لأسباب طبية وعقلية». ويتساءل: «هل 10% من السكان هكذا؟ لا. فتكمن الصعوبة التي نواجهها في الحصول على الأدلة، لأنه ليس لدينا أي دليل ضد رأي يُفترض أنه حقيقي لطبيب نفسي. وإذا أردنا التحقق في كل المشاكل، فسوف ننهار».

وفي إشارة إلى الأطباء والمحامين الذي يحصلون على الرشى، قال قائد أحد التشكيلات العسكرية في جيش الاحتلال الإسرائيلي: «سأقاتلهم بشراسة، حتى يسحبوا ترخيصهم من لجان الأخلاقيات المهنية».

ويعترف المسؤول العسكري بأنه ليس لدى جيش الاحتلال ما يكفي من المفتشين للتحقق من كل تقرير صادر لإعفاء المكلف.

وأشار المسؤول في الجيش إلى أنه لجأ إلى الطبيب النفسي موتي مارك، للبحث في ادعاءات المرض العقلي والنفسي للمجندين، وأكد أنهم «يعترفون بأنهم كذبوا، بل إن بعضهم كذب عليه عندما اختبرهم في الماضي. وبعضهم لا يخجل من قول ذلك صراحة، وسوف أحاربهم، ولن أصمت حتى أقوم بإلغاء تراخيص هؤلاء المحامين والأطباء النفسيين من خلال لجان الأخلاقيات، وكيفية القيام بذلك».

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن وزير الحرب يوآف غالانت أوعز لموظفي مكتبه بعدم التعاون مع مكتب رئيس الوزراء بشأن قانون التجنيد المتعلق بالحريديم. وأضافت أن نتنياهو يجتمع مع وزير القضاء ومع المستشارة القانونية للحكومة من أجل التوصل إلى تفاهمات بخصوص هذا القانون.

يذكر أن موجة التهرب من الخدمة العسكرية تزايدت مع صدور قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الذي ينص على إلغاء قانون إعفاء الحريديم وطلاب المدرسة الدينية التوراتية من التجنيد في الجيش الإسرائيلي.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بزيادة
رقم: 2024/04/م.ج.ب.ز.أ.ك.د
في يوم الثلاثاء 2024/06/25 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي المتواجد بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بزيادة رقم 2024/04/م.ج.ب.ز.أ.ك.د من أجل خدمات حراسة البنايات الإدارية وميادين التجارب التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير في حصة فريدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في: خمسمائة وسبعة وثمانون ألفاً وخمسمائة وعشرون درهماً مع احتساب جميع الرسوم (587.520,00درهما).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: أحد عشر ألفا درهم (11000 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 ,32, 34 و135 من المرسوم رقم 431-22-02 بتاريخ 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1628/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب
المديرية الجهوية مراكش أسفي
إعلان عن استشارة معمارية مفتوحة
رقم: 2024/02/و.ش.ث.ت/ق.ش/م.ج.م.أ
في يوم 2024/07/04 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الشباب مراكش-آسفي، فتح الأظرفة المتعلقة، بالإستشارة المعمارية لأجل القيام بالدراسات المعمارية وتتبع أشغال توسعة مخيم سيدي كاوكي اقليم الصويرة التابع للمديرية الجهوية مراكش اسفي.
يمكن تحميل ملف الإستشارة المعمارية إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع دون احتساب الرسوم في واحد و عشرون مليون درهم، (21.000 000.00درهم).
يجب أن يمتثل محتوى ملفات المنافسين وعرضها وإيداعها لأحكام المواد من 103 إلى 105 من المرسوم 2,22,431 الصادر في 15شعبان 1444 (08مارس2023) بشأن بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمكتب المذكور أعلاه.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الاستشارة معمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
لقد تقرر القيام بزيارة إلزامية إلى الموقع يوم 2024/06/27 على الساعة العاشرة صباحا بمخيم سيدي كاوكي اقليم الصويرة الكائن بالجماعة القروية سيدي كاوكي اقليم الصويرة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1631/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/04/م.ج.ب.ز.و
"مخصص للمقاولات الصغيرة جدا، الصغيرة والمتوسطة الوطنية، التعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين"
في يوم الإثنين 2024/06/24 على الساعة التاسعة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2024/04/م.ج.ب.ز.و من أجل اقتناء مواد كيماوية لوحدات المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة، في حصتين:
الحصة الأولى: مواد كيماوية للتحاليل
الحصة الثانية: مواد كيميائية للأمصال والأحياء الدقيقة والبيولوجيا الجزيئية
يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة المواد المعد من طرف صاحب المشروع كما يلي:
الحصة الأولى: مائتان وأربعة وأربعون ألفا وثمانية مائة وثلاثة وستون درهما مع احتساب جميع الرسوم (244.863,00درهما).
الحصة الثانية: مائتان وأربعة آلاف وستة مائة وأربعة وعشرون درهما مع احتساب جميع الرسوم (204.624,00درهما).
يحدد الضمان المؤقت كما يلي:
الحصة الأولى: أربعة ألاف وخمس مئة درهم (4500درهم).
الحصة الثانية: أربعة ألاف درهم (4000درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 ,32, 34 و135 من المرسوم رقم 431-22-02 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة الوطنية والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين، وذلك تطبيقا لأحكام المادة 148 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023)
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1633/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بزيادة
رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.و
في يوم الإثنين 2024/06/24 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي المتواجد بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بزيادة رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.و من أجل إنجاز خدمات حراسة البنايات الإدارية التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي بوجدة وميدان التجارب لبوعر (الناظور)، في حصة وحيدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في: ثلاث مائة واثنان وخمسون الفا وثمانون درهما مع احتساب جميع الرسوم (352.080.00 درهما).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: سبعة آلاف درهم (7000.00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 ،34،32 و135 من المرسوم رقم 431-22-02 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبرالعنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1634/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
قسم الميزانية و الصفقات
رقم...../م.ص
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 03/ ق.م.ص/2024/م.ع
في يوم 25 يونيو 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في الكتابة العامة لإقليم النواصر(قاعة الاجتماعات) فتح أظرفة لطلب عروض مفتوح وطني لأثمان رقم: 03/ق.م.ص/2024/م.ع المتعلقة بأشغال تهيئة الباشويات والملحقات الإدارية التابعة لإقليم النواصر: باشوية بوسكورة، باشوية النواصر ، الملحقة الإدارية بوسكورة(الصفا)، الملحقة الإدارية أولاد صالح، الملحقة الإدارية أولاد عزوز، الملحقة الإدارية الرحمة 1.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وثمانمائة وثمانية ألف وأربع مائة وأربعة وعشرون درهما و00 سنتيم مع احتساب الرسوم (1.808.424,00درهم)
حدد مبلغ الضمان المؤقت في ثلاثون ألف درهم مع احتساب الرسوم(30.000,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و31 و32 و33 و 34 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان جمادى الأولى 1444(08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبرا لبوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1635/إ.د

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
ALEM
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية
AGENCE HABITAT ET EQUIPEMENTS MILITAIRES

المملكة المغربية
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2024/14

في يوم الثلاثاء 25 يونيو 2024 على الساعة 10 صباحا سيتم في مكتب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، الكائنة ب 439 مكرر، شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني، بعروض أثمان رقم 2024/14 **لأجل أشغال تجهيز تجزيئات الطلعة 1 بسيدي قاسم والطلعة 2 بجرف الملحة - عملية OSAMAC الشطر الثاني من المرحلة الأولى، حصة: الكهرباء، الإنارة العمومية والشبكات الهاتفية.**

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان : www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ ثلاثة ملايين وخمس مائة وتسعة وثمانون ألف ومائة وثمانية وستون درهما واثنان وثلاثون سنتيم (3.589.168,32) تشمل جميع الضرائب.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ أربعة وستون ألف (64.000,00) درهما.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان : www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /114/ت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
دائرة اجلموس
قيادة الحمام
الجماعة : الحمام

إعلان عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024

- بناء على القرارين رقم 49 و52 بتاريخ 2024/05/02. في شان تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024،
- وبناء على المرسوم رقم 2.22.611 الصادر في 10 صفر 1444 (7 سبتمبر 2022) بتغيير وتتميم المرسوم رقم 2.04.403 بتاريخ 29 شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقي موظفي الدولة في الدرجة او الاطار،
- وبناء على قرار الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة رقم 2062.23 صادر في 8 من محرم 1445(26 يوليو 2023) بتحديد إجراءات تنظيم امتحان الكفاءة المهنية للترقي الى درجة تقني من الدرجات الثالثة والثانية والأولى بوزارة الداخلية،
- وبناء على قرار الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة رقم 1438.22 صادر في 23 من شوال 1443(24 ماي 2022) بتحديد شروط وإجراءات وبرامج امتحانات الكفاءة المهنية للترقي في الدرجة بالنسبة لهيئتي المساعدين التقنيين والمساعدين الاداريين المشتركين بين الوزارات.

يعلن رئيس المجلس الجماعي للحمام عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 لفائدة موظفي الجماعة، وذلك حسب الجدول التالي:

الدرجة المعتمدين بحانها	عدد المناصب في حدود 14 %	تاريخ ومكان الامتحان	آخر اجل لإيداع طلبات الترشيح	الشروط اللازمة للمشاركة في الامتحان
تقني من الدرجة الثانية السلم 10	01	2024/12/07 بمقر جماعة الحمام بتيفلزي.	2024/11/15	6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة تقني من الدرجة الثالثة
مساعد تقني من الدرجة الأولى. السلم 8	01	2024/11/30 بمقر جماعة الحمام. بتيفلزي	2024/11/15	6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية

ملحوظة
- تجرى الامتحانات الشفوية بعد الإعلان عن النتائج الكتابية.

ع.س.ن /1627/د

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

Royaume du Maroc
Ministère de l'éducation nationale et du préscolaire et du sport
Académie régionale d'éducation & de formation
Région Sous Massa
Direction provinciale de Taroudant

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم:
10/2024/EXP من حصة واحدة
(جلسة عمومية)

في يوم 26 يونيو 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة، بتارودانت الكائنة بطريق مراكش - المحايطة تارودانت ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان لأجل:

اقتناء اللوازم المكتبية ولوازم العتاد المعلوماتي وعتاد النسخ والطباعة لفائدة مصالح و مكاتب المديرية الإقليمية و المؤسسات التعليمية الابتدائية التابعة للمديرية الاقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين سوس ماسة بتارودانت.

- **الثمن التقديري لتكاليف المشتريات المحددة من قبل صاحب المشروع مع احتساب الرسوم هو :**
1 553 936,40 درهم (مليون و خمسمائة و ثلاثة و خمسون ألف و تسعمائة و ستة و ثلاثون درهما و أربعون سنتيما).

- **حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:**
ستة عشرة ألف درهم **(16 000,00 درهم)**

✓ يتم تحميل ملف طلب العروض، بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية: « www.marchespublics.gov.ma».
✓ يجب أن يتوافق مضمون وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد 30 و32 و34 و135 من المرسوم رقم 431-22-2 المتعلق بالصفقات العمومية، ومع مواد الباب الرابع من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 من ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
✓ على جميع المتنافسين إيداع أظرفتهم و عرضها بطريقة إلكترونية، كما يمكنهم سحبها بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية قبل اليوم والساعة المحددين لجلسة فتح الأظرفة المبينة أعلاه.
✓ إن الصفقة الناتجة عن طلب العروض هذا مخصصة للمقاولات الصغرى و المتوسطة، التعاونيات، اتحاد التعاونيات، المقاولون الذاتيون.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن /1637/إد

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
WILAYA DE LA REGION GUELMIM –OUED NOUN
PROVINCE DE SIDI IFNI
PACHALIK DE SIDI IFNI
COMMUNE DE SIDI IFNI
DIRECTION DES SERVICES
DIVISION DES AFFAIRES ADMINISTRATIVES, FINANCIERES ET JURIDIQUES
SERVICE DES RESSOURCES FINANCIERES ET POLICE ADMINISTRATIVE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم- واد نون
إقليم سيدي إفني
باشوية سيدي إفني
جماعة سيدي إفني
مديرية المصالح
قسم الشؤون المالية والقانونية
مصلحة الشؤون المالية والشرطة الإدارية

إعلان عن طلب عروض مفتوحة
بعروض أثمان
رقم 01 2024/ODP

في يوم: **2024/06/24** على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس المجلس الجماعي لمدينة سيدي افني فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل: الإستغلال عن طريق الإحتلال المؤقت لقطع أرضية بشاطئ سيدي افني الموضوع رهن إشارة الجماعة قصد مشاريع تجارية وسياحية وترفيهية طبقا للجدول التالي:

نوعية النشاط	رقم القطعة	المساحة الفردية بالمتر مربع	الثمن الأدنى لكل قطعة أرضية بالدرهم	قيمة الضمانة البنكية بالدرهم
كراء المظلات الشمسية والكراسي	01	50	5.000	5.000
	02	50	5.000	5.000
	03	50	5.000	5.000
	14	50	5.000	5.000
	17	50	5.000	5.000
	28	50	5.000	5.000
إقامة واستغلال بعض الأكشاك	15	20	2.100	2.100
	16	20	2.100	2.100
	18	35	4.200	4.200
	19	35	4.200	4.200
	26	35	4.200	4.200
	27	35	4.200	4.200
استغلال موقف السيارات	23	500	25.000	25.000
	24	500	15.000	15.000
	25	412	10.000	10.000
استغلال المرافق الصحية	21	10	1.050	1.050
	22	20	2.100	2.100
مساحات الالعاب	29	200	20.000	20.000
	30	200	20.000	20.000
	31	200	20.000	20.000
المقاهي	4	200	20.000	20.000
	5	200	20.000	20.000
	6	200	20.000	20.000
	7	100	10.000	10.000
	8	100	10.000	10.000
	9	100	10.000	10.000
	20	100	10.000	10.000
نقط البيع	10	20	2.100	2.100
	11	20	2.100	2.100
	12	20	2.100	2.100
	13	20	2.100	2.100
ركوب الامواج	32	200	20000	20000

- تمتد فترة استغلال القطع الأرضية من 4 إلى 9 المرخص باستغلالها خلال سنة قابلة للتجديد.
- تمتد فترة استغلال المستوقفات المرخص باستغلالها خلال سنة قابلة للتجديد.
- تمتد فترة استغلال القطع الأرضية المرخص باستغلالها خلال الفترة الموسمية الصيفية ابتداء من 01 ماي إلى غاية 30 شتنبر من كل سنة.
- يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمصلحة الشؤون المالية والشرطة الإدارية لجماعة سيدي افني، ويمكن كذلك نقلهم الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون تقييم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، لمكتب الضبط الجماعي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من كناش التحملات ونظام الاستشارة الخاصين بهذا الاستغلال.

للمزيد من المعلومات والإطلاع على تصاميم القطع الأرضية يمكن ربط الإتصال بالمصالح الجماعية المختصة.

Commune de Sidi Ifni
Adresse: 01, Place Hassan II Sidi Ifni
Fax: 0528876138 / Tel: 0528875092-0528876137 / Site Web: http/www.communesidiifni.ma / E-mail: cuifni.president@gmail.com

ع.س.ن /1629/د

Royaume du Maroc
Ministère de l'éducation nationale et du préscolaire et du sport
Académie régionale d'éducation & de formation
Région Sous Massa
Direction provinciale de Taroudant

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم:
11/2024/EXP من حصة واحدة
(جلسة عمومية)

في يوم 26 يونيو 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة، بتارودانت الكائنة بطريق مراكش - المحايطة تارودانت ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان لأجل:

اقتناء اللوازم المكتبية ولوازم العتاد المعلوماتي وعتاد النسخ والطباعة لفائدة المؤسسات التعليمية (الثانويات الإعدادية و الثانويات التأهيلية) التابعة للمديرية الاقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين سوس ماسة بتارودانت.

- **الثمن التقديري لتكاليف المشتريات المحددة من قبل صاحب المشروع مع احتساب الرسوم هو:**
1 166 516,40 درهم (مليون و مائة و ستة و ستون ألف و خمسمائة و ستة عشرة درهما و أربعون سنتيما).

- **حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:**
اثنا عشرة ألف درهم **(12 000,00 درهم)**

✓ يتم تحميل ملف طلب العروض، بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية: « www.marchespublics.gov.ma».
✓ يجب أن يتوافق مضمون وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد 30 و32 و34 و135 من المرسوم رقم 431-22-2 المتعلق بالصفقات العمومية، ومع مواد الباب الرابع من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 من ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
✓ على جميع المتنافسين إيداع أظرفتهم و عرضها بطريقة إلكترونية، كما يمكنهم سحبها بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية قبل اليوم والساعة المحددين لجلسة فتح الأظرفة المبينة أعلاه.
✓ إن الصفقة الناتجة عن طلب العروض هذا مخصصة للمقاولات الصغرى و المتوسطة، التعاونيات، اتحاد التعاونيات، المقاولون الذاتيون.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن /1638/إد

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
WILAYA DE LA REGION GUELMIM –OUED NOUN
PROVINCE DE SIDI IFNI
PACHALIK DE SIDI IFNI
COMMUNE DE SIDI IFNI
DIRECTION DES SERVICES
DIVISION DES AFFAIRES ADMINISTRATIVES, FINANCIERES ET JURIDIQUES
SERVICE DES RESSOURCES FINANCIERES ET POLICE ADMINISTRATIVE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم- واد نون
إقليم سيدي إفني
باشوية سيدي إفني
جماعة سيدي إفني
مديرية المصالح
قسم الشؤون المالية والقانونية
مصلحة الشؤون المالية والشرطة الإدارية

اعلان

تطبيقا لمقتضيات القرار الجبائي رقم 2008/01 كما وقع تغييره و تتميمه و خاصة الفصلين 22 و 23 منه المحددين للمدة القصوى للمكوث بالمحجز الجماعي و اجراءات بيع المحجوزات التي لم يتم استرجاعها من طرف ملاكها خلال الاجال القانونية.
يشرفني ان انهي الى علم كافة الاشخاص الذاتيين و المعنويين مالكي السيارات و الدراجات و الاليات و المركبات المودعة بالمحجز الجماعي سيدي افني بمقتضى اوامر الحجز الصادرة عن ادارة الامن الوطني او الدرك الملكي او السلطات المحلية و التي استوفت المدة القانونية للحجز ان المصالح الجماعية المختصة بصدد تفعيل مسطرة البيع عن طريق المزاد العلني لهده المحجوزات .
و عليه فني اهيب بأصحاب هده المحجوزات العمل على استخراجها من المحجز الجماعي خلال اجل ثلاثون يوما من نشر هدا الاعلان تفاديا لتطبيق الاجراءات المذكورة سلفا و اعتبار عدم سحب المحجوز بمثابة تخلي ضمني عنها و بالتالي اجراء المزاد العلني في شأنها.

Commune de Sidi Ifni
Adresse: 01, Place Hassan II Sidi Ifni
Fax: 0528876138 / Tel: 0528875092-0528876137 / Site Web: http/www.communesidiifni.ma / E-mail: cuifni.president@gmail.com

ع.س.ن /1630/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء اسفي والجهة
ميناء الصويرة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
25/AOO/DPSR-ANP/2024
جلسة عمومية

في يوم 25/06/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء اسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : دراسة المخاطر واعداد برنامج لتدبير المخاطر في ميناء الصويرة

ETUDE DE DANGERS ET D'ELABORATION D'UN PROGRAMME DE TRAITEMENT DES RISQUES DANS LE PORT D'ESSAOUIRA

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 5 000,00 درهم خمسة آلاف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 360 000,00 TTC ثلاثمائة وستون ألف درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma . بناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 11/06/2024 على الساعة العاشرة صباحا ب : ميناء الصويرة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمديرية ميناء اسفي والجهة، الهاتف: 05-24-46-42-29 - 05-24-46-29-03 - 06-29-69-42-29 الفاكس: 05-24-46-28-64

AGENCE NATIONALE DES PORTS
M. HASSOU
Directeur du Port de Safi et Région

ع.س.ن /1636/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
جماعة القايض

اعلان
عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة المساعدين التقنيين من الدرجة الاولى عن سنة 2024

ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة القايض انه سيتم تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لسنة 2024 كما هو مبين بالجدول التالي :

الدرجة المراد ولوجها	عدد المناصب المتبارى بشأنها	الشروط النظامية المطلوبة	اخر اجل لايداع الطلبات	تاريخ ومكان اجراء الامتحان
مساعد تقني من الدرجة الاولى	01	يفتح الامتحان في وجه المساعدين التقنيين الدرجة الثانية الذين قضوا 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة الى غاية 31 دجنبر 2024	2024/9/6 على الساعة الرابعة والنصف مساء	2024/9/21 على الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة القايض

تودع ملفات الترشيح لدى مكتب الضبط بجماعة القايض اقليم تارودانت .

ع.س.ن /1632/إد

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري عدد: 2022/193
لفائدة: فاطمة بوخة عنوانها هرهورة 31 زنقة مسعودة كيفيل
ينوب عنها الأستاذ كمال معين المحامي بهيئة الرباط
ضد: حسن بوخة ومن معه عنوانهم شارع علال بن عبد الله رقم 36 وجدة
ينوب عنهم الأستاذ عبد السلام وهابي المحامي بهيئة وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 2024/08/07 على الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المحفظ موضوع القسمة الملك المسمى «مونية7» ذي الرسم العقاري عدد 16721/0. وهو عبارة عن فيلا قديمة شيئا ما تتكون من نصف قبو عبارة عن كراج وغرفة. سفلي يحتوي على صالون وثلاثة غرف ومطبخ وحمام وغرفة كبيرة وحوش وبهو يتوسطهم طابق أول يحتوي على صالون، ثلاثة غرف، مطبخ، حمامين وبهو يتوسطهم سطح به غرفة الصابون مع سترة يوجد الجميع على مساحة 375 متر مربع الكائن بشارع علال بن عبد الله وجدة.
وتم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ: 2.250.000,00درهم (مليونان ومائتان وخمسون ألف درهم).
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة نسبة 3 % لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط أو التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوجدة -مكتب التنفيذ المدني- حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1641/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة
إعلان عن بيع أصل تجاري
ملف التنفيذ رقم: 14/8519/2024
لفائدة: فاطمة بوخة ينوب عنها الأستاذ كمال معين المحامي بهيئة الرباط
ضد: حسن بوخة ومن معه عنوانهم بشارع علال بن عبد الله رقم 36 وجدة وشارع جزر الخالدات تجزئة بنعلي رقم 21 وجدة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2024/07/17 على الساعة الحادية عشر صباحا سيقع بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور بقاعة الجلسات بالمحكمة الابتدائية التجارية للأصل التجاري المقيد بالسجل التجاري عدد 63230 الكائن بشارع محمد الخامس حي ابن رشد رقم 14 وجدة وهو عبارة عن مقهى ومطعم وبار.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع الأصل التجاري المذكور أعلاه في مبلغ 7.000.000,00درهم.
ويؤدي الراسي عليه المزاد الثمن حالا مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
للمزيد من المعلومات أو الاطلاع على دفتر الشروط والتحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بكتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة، حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1642/إ.د
****
المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع بمراكش
إعلان عن تكملة رقم 1 لطلب العروض مفتوح
رقم: DT4125240
جلسة علنية
تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن تكملة رقم 1 لطلب العروض مفتوح المتعلق بخدمات الحراسة والمراقبة في المؤسسات والمرافق الإدارية والتقنية التابعة المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش.
يبرم العقد لفترة سنة ثابتة قابلة للتجديد بشكل ضمني من سنة إلى أخرى دون أن تتجاوز مدة العقد ثلاث سنوات.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 11.888.926,72درهم (م.ا.ر)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة (2) 200.000,00درهم [أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل].
زيارة لموقع مبرمجة.
تنظم زيارة لموقع المشروع متبوعة باجتماع يوم 2024/06/03 على الساعة 10h00 بمقر مديرية التوزيع بمراكش. ملتقى شارع الحسن الثاني وزنقة الادارسة جليز - مراكش.
الهاتف: 524446040(212)
الفاكس: 524436077(212)
يمثل المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء السيد عبد الله بومهاوس هاتف رقم: 0614037026
يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.one.ma
وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء
65, زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.
الهاتف:
(212)(2)223330
(212)(2)266553
(212)(2)224165
الفاكس:
(212)(2)22433112
(212)(2)524436077
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظامالاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2024/06/12 على الساعة 9h00 بمقر بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان صندوق البريد 13498 الدارالبيضاء - المغرب.
تفتح الأغلفة في آن واحد.
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال برئيس مصلحة الدراسات والاشغال بمديرية التوزيع بمراكش العنوان ملتقى شارع الحسن الثاني وزنقة الادارسة كليز- مراكش.
الفاكس: 0524436085
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur - Textes régleme
ع.س.ن/1643/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ورزازات
قيادة اغرم نوكدال
جماعة تيدلي
اعلان عن طلب عروض وطني مفتوح
رقم: 2024/01
في يوم 2024/06/25 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة تيدلي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الوطني بعروض أثمان لأجل: أشغال توسيع الشبكة الكهربائية الصنف الأول الجهد المنخفض(BT) بدواوير: تكديرت نمزوار، أنزال، تمجضوت، تركى اكودلان، تشديرت، أرك، مركز جماعة تيدلي، فوزيلال، أيت بوريك، امغودن ايت بويهدى، تكديرت نبوزين، تغرمت، أزرو، ابردازن، زاوية سيدي ايدارو تيزغرين بجماعة تيدلي.
الضمان المؤقت محدد في: 8060,00درهم (ثمانية الاف وستون درهم).
المبلغ التقديري محدد في: 403.000,00درهم (أربع مائة وثلاثة الاف درهم).
يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
إن محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن يتم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
وفقا لمقتضيات الفصلين 30 و34 من المرسوم رقم 2-22-431 بتاريخ 15 شعبان 1444 الموافق ل (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1644/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ورزازات
قيادة اغرم نوكدال
جماعة تيدلي
اعلان عن طلب عروض وطني مفتوح
رقم: 2024/02
في يوم 2024/06/25 على الساعة الثانية عشرة زوالا سيتم بمكتب رئيس جماعة تيدلي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل: أشغال ترميم مقر جماعة تيدلي.
الضمان المؤقت محدد في: 6000,00درهم (ستة الاف درهم)
المبلغ التقديري للأشغال (T.T.C)محدد في: 300.000,00درهم (ثلاثة مائة الف درهم).
يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
ان محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن يتم بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
وفقا لمقتضيات الفصلين 30 و34 من المرسوم رقم 2-22-431 بتاريخ 15 شعبان 1444 الموافق ل (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1645/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ورزازات
قيادة اغرم نوكدال
جماعة تيدلي
اعلان عن طلب عروض وطني مفتوح
رقم: 2024/03
في يوم 2024/06/25 على الساعة الواحدة بعد الزوال سيتم بمكتب رئيس جماعة تيدلي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل: انجاز دراسة تقنية لشبكة توزيع الماء الصالح للشرب بالدواوير التالية: أوديد, أكشتيم, تغرمت وتمشة التابعة لجماعة تيدلي,
الضمان المؤقت محدد في: 2400,00درهم (ألفين وأربع مائة درهم)
المبلغ التقديري (T.T.C) محدد في: 120.000,00درهم (مائة وعشرون ألف درهم).
يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
ان محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن يتم بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
وفقا لمقتضيات الفصلين 30 و34 من المرسوم رقم 2-22-431 بتاريخ 15 شعبان 1444 الموافق ل (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1646/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة تارودانت
قيادة تمالوكت
جماعة ايمولاس
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
01/IM/2024
في يوم 2024-06-14 على الساعة العاشرة صباحا (10h00) سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة ايمولاس قيادة تمالوكت دائرة تارودانت إقليم تارودانت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الوطني المفتوح بعروض الاثمان رقم:
01/IM/2024
بتاريخ 2024-06-14 لأجل الموضوع التالي: أشغال تزويد دوار اسكا ايت ودجاس بالماء الصالح للشرب بالجماعة الترابية ايمولاس عمالة تارودانت.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.020.000.00درهم (مليون وعشرون ألف درهم).
- الضمان المؤقت حدد في مبلغ (20.000.00درهم) عشرون ألف درهم.
- يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد، 30، 32، 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية
- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ23-06-2023 على العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1474/إ.د

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم السبت 01 يونيو 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: أولاد بوعزيز-القاسيين – أولاد بوعزيز القاسيين والحارث
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم السبت 01 يونيو 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 02 بعد الزوال	الدواوير: المزابيين طهى والمزابيين
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الأحد 02 يونيو 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير: المديوني – الرحامنة والمركب الإداري
مقاطعة سيدي عثمان عمالة مقاطعة مولاي رشيد	يوم الأحد 02 يونيو 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : النجاح MLE D30-271-17D الدواوير: أولاد زهرة وبعيز خربوش
مقاطعة سيدي عثمان عمالة مقاطعة بن مسيك	يوم الأحد 02 يونيو 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	دوار: قران الحلوى
مقاطعة عين الشق عمالة عين الشق	يوم الأحد 02 يونيو 2024 من 07 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : المستقبل وحفيظ الخير
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 02 يونيو 2024 من 08 ونصف إلى 09 صباحا ومن 04 ونصف إلى 5 بعد الزوال	الدواوير : طهى – المزابيين طهى – المزابيين – المزابيين لحفاية ولحفاية 4
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 02 يونيو 2024 من 09 صباحا إلى 5 بعد الزوال	تجزئة : صناعي ملك الحمدي الدواوير: لحفاية 2 و 3 – لحفاية ولحفاية سنيال
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الإثنين 03 يونيو 2024 من08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	دوار : أولاد حارث 1
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الإثنين 03 يونيو 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الوحدة
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 04 يونيو 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : لمكانسة لبتير ولمكانسة
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 04 يونيو 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل مدينة الرحمة MLE C1D-14109D
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الثلاثاء 04 يونيو 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل هرس MLE 85692-48AZ
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الثلاثاء 04 يونيو 2024 من 01 إلى 4 بعد الزوال	تجزئة :النسيم MLE 82139-37AN
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 04 يونيو 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : شمس المدينة MLES D3A-361-20D et D3a-368-20D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 05 يونيو2024 من08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل بناء النور رقم 2 MLE D10-358-15D
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الأربعاء 05 يونيو2024 من08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الوكالة الحضرية ويسرى
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الخميس 06 يونيو2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : شمس المدينة MLES D3A-369-20D et D3A-370-20D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 06 يونيو2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	مركز التحويل طهى هوس MLE D10-611-14D
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الخميس 06 يونيو2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الزويبر MLE 71403-39AQ

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /115/ت

Royaume du Maroc
Ministère de l'éducation nationale et du préscolaire et du sport
Académie régionale d'éducation & de formation
Région Sous Massa
Direction provinciale de Taroudant

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم:
13/2024/EXP من حصة واحدة
(جلسة عمومية)

في يوم 26 يونيو 2024 على الساعة الرابعة بعد الزوال ، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة، بتارودانت الكائنة بطريق مراكش - المحايطة تارودانت ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان لأجل:

اقتناء اللوازم التعليمية لفائدة المؤسسات التعليمية الثانوية الإعدادية و الثانوية التأهيلية التابعة للمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين سوس ماسة بتارودانت.

❖ الثمن التقديري لتكاليف المشتريات المحددة من قبل صاحب المشروع مع احتساب الرسوم هي:
1 168 011,08 درهم (مليون و مائة و ثمانية و ستون ألف و أحد عشر درهم و ثمانية سنتيمات).

❖ حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:
اثنا عشر ألف درهم (12 000,00 درهم)

✓ يتم تحميل ملف طلب العروض، بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية: « www.marchespublics.gov.ma».
✓ يجب أن يتوافق مضمون وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد 30 و32 و34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية، ومع مواد الباب الرابع من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 من ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
✓ على جميع المتنافسين إيداع أظرفتهم و عرضها بطريقة إلكترونية، كما يمكنهم سحبها بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية قبل اليوم والساعة المحددين لجلسة فتح الأظرفة المبينة أعلاه.
✓ إن الصفقة الناتجة عن طلب العروض هذا مخصصة للمقاولات الصغرى و المتوسطة، التعاونيات، اتحاد التعاونيات، المقاولون الذاتيون

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن /1639/إد

Royaume du Maroc
Ministère de l'éducation nationale et du préscolaire et du sport
Académie régionale d'éducation & de formation
Région Sous Massa
Direction provinciale de Taroudant

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم:
12/2024/EXP من حصة واحدة
(جلسة عمومية)

في يوم 26 يونيو 2024 على الساعة الثالثة بعد الزوال ، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة، بتارودانت الكائنة بطريق مراكش - المحايطة تارودانت ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان لأجل:

اقتناء اللوازم التعليمية لفائدة المؤسسات التعليمية الابتدائية التابعة للمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين سوس ماسة بتارودانت.

❖ الثمن التقديري لتكاليف المشتريات المحددة من قبل صاحب المشروع مع احتساب الرسوم هي:
1 809 340,00 درهم (مليون و ثمانمائة و تسعة آلاف و ثلاثمائة و أربعون درهما و صفر سنتيم).

❖ حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:
تسعة عشرة ألف درهم (19 000,00 درهم)

✓ يتم تحميل ملف طلب العروض، بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية: « www.marchespublics.gov.ma».
✓ يجب أن يتوافق مضمون وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد 30 و32 و34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية، ومع مواد الباب الرابع من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 من ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
✓ على جميع المتنافسين إيداع أظرفتهم و عرضها بطريقة إلكترونية، كما يمكنهم سحبها بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية قبل اليوم والساعة المحددين لجلسة فتح الأظرفة المبينة أعلاه.
✓ إن الصفقة الناتجة عن طلب العروض هذا مخصصة للمقاولات الصغرى و المتوسطة، التعاونيات، اتحاد التعاونيات، المقاولون الذاتيون

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن /1640/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

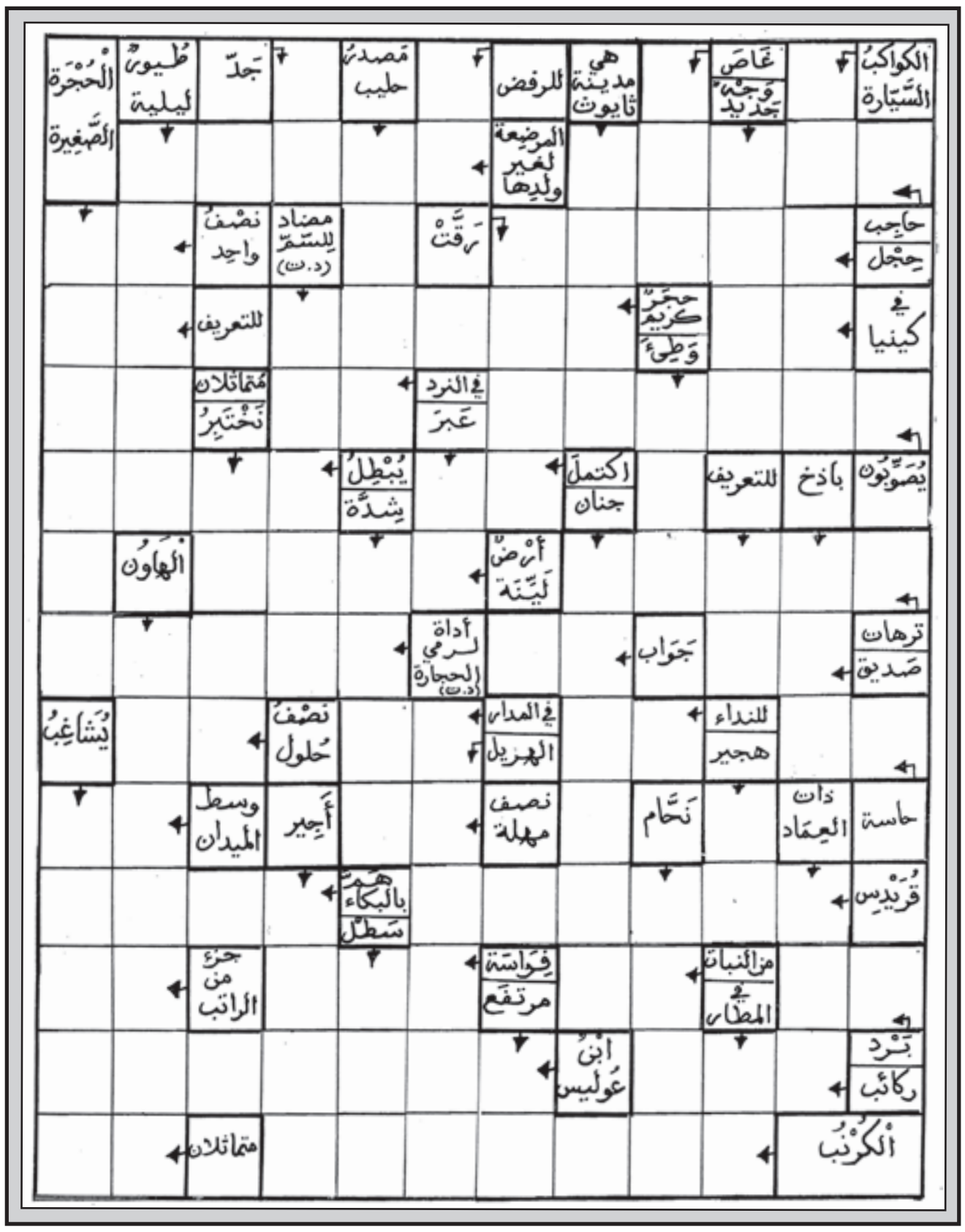

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

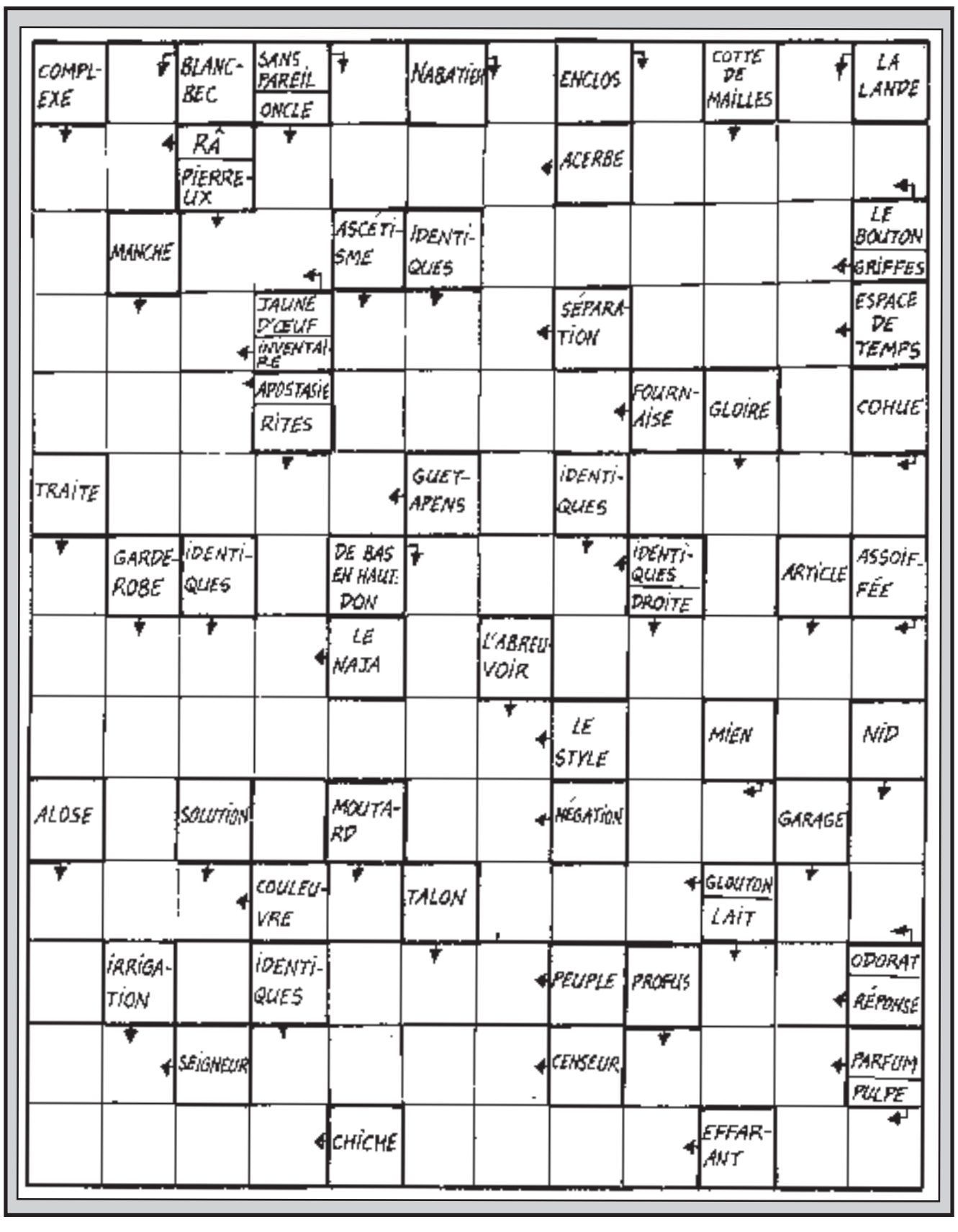

سودوكو سهلة

2	5	6		3	1		7	8
8				7			6	
		3		6				
	2	7	3	5	4			1
3				8				2
6			7	2	9	3	4	
				4		8		
	7			1				6
4	3		6	9		1	5	7

سودوكو متوسطة

	8			4		5	2	
			6					3
4			8		5			
8				3		7	9	
2	6						1	4
	3	1		6				2
			7		8			9
7					6			
	9	2		1			7	

سودوكو صعبة

9					3			
5	3		8	1				
			9			5	4	
		3		9			7	
7		6	3		5	1		4
	5			4		2		
	4	1			8			
				6	9		8	2
			5					7

حل سودوكو سهلة

4	7	9	1	3	6	5	8	2
5	8	2	4	7	9	3	1	6
6	3	1	8	5	2	4	7	9
9	1	7	5	2	8	6	4	3
8	2	4	9	6	3	1	5	7
3	5	6	7	4	1	2	9	8
2	9	8	6	1	4	7	3	5
1	6	5	3	9	7	8	2	4
7	4	3	2	8	5	9	6	1

حل سودوكو متوسطة

5	1	4	8	3	9	7	2	6
2	9	8	6	7	4	5	3	1
7	6	3	2	1	5	8	9	4
3	7	6	9	4	8	1	5	2
9	8	5	1	2	3	6	4	7
4	2	1	5	6	7	3	8	9
6	5	9	4	8	1	2	7	3
8	3	2	7	9	6	4	1	5
1	4	7	3	5	2	9	6	8

حل سودوكو صعبة

6	2	3	1	4	8	9	7	5
5	7	8	2	9	6	3	1	4
9	4	1	5	3	7	2	6	8
8	6	2	7	5	4	1	3	9
4	3	7	9	8	1	6	5	2
1	9	5	3	6	2	4	8	7
7	8	4	6	1	9	5	2	3
2	5	6	4	7	3	8	9	1
3	1	9	8	2	5	7	4	6

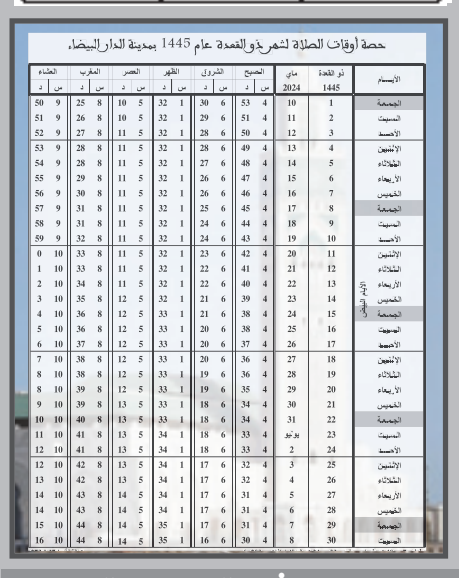

حصة أوقات الصلاة لشهر ذو القعدة عام 1445 بمدينة الدار البيضاء

الأيام	ذو القعدة 1445	ماي 2024	الصبح		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
الجمعة	1	10	4	53	6	30	1	32	5	10	8	25	9	50
السبت	2	11	4	51	6	29	1	32	5	10	8	26	9	51
الأحد	3	12	4	50	6	28	1	32	5	11	8	27	9	52
الاثنين	4	13	4	49	6	28	1	32	5	11	8	28	9	53
الثلاثاء	5	14	4	48	6	27	1	32	5	11	8	28	9	54
الأربعاء	6	15	4	47	6	26	1	32	5	11	8	29	9	55
الخميس	7	16	4	46	6	26	1	32	5	11	8	30	9	56
الجمعة	8	17	4	45	6	25	1	32	5	11	8	31	9	57
السبت	9	18	4	44	6	24	1	32	5	11	8	31	9	58
الأحد	10	19	4	43	6	24	1	32	5	11	8	32	9	59
الاثنين	11	20	4	42	6	23	1	32	5	11	8	33	10	0
الثلاثاء	12	21	4	41	6	22	1	32	5	11	8	33	10	1
الأربعاء	13	22	4	40	6	22	1	32	5	11	8	34	10	2
الخميس	14	23	4	39	6	21	1	32	5	12	8	35	10	3
الجمعة	15	24	4	38	6	21	1	33	5	12	8	36	10	4
السبت	16	25	4	38	6	20	1	33	5	12	8	36	10	5
الأحد	17	26	4	37	6	20	1	33	5	12	8	37	10	6
الاثنين	18	27	4	36	6	20	1	33	5	12	8	38	10	7
الثلاثاء	19	28	4	36	6	19	1	33	5	12	8	38	10	8
الأربعاء	20	29	4	35	6	19	1	33	5	12	8	39	10	8
الخميس	21	30	4	34	6	18	1	33	5	13	8	39	10	9
الجمعة	22	31	4	34	6	18	1	33	5	13	8	40	10	10
السبت	23	يونيو 1	4	33	6	18	1	34	5	13	8	41	10	11
الأحد	24	2	4	33	6	18	1	34	5	13	8	41	10	12
الاثنين	25	3	4	32	6	17	1	34	5	13	8	42	10	12
الثلاثاء	26	4	4	32	6	17	1	34	5	13	8	43	10	13
الأربعاء	27	5	4	31	6	17	1	34	5	14	8	43	10	14
الخميس	28	6	4	31	6	17	1	34	5	14	8	44	10	15
الجمعة	29	7	4	31	6	17	1	35	5	14	8	44	10	16
السبت	30	8	4	30	6	16	1	35	5	14	8	44	10	16

الإمساك

حل المسهمة

ياسين بونو أفضل حارس مرمى في الدوري السعودي

بونو يتفوق على الجميع بالدوري السعودي

أعلنت رابطة الدوري السعودي للمحترفين، أول أمس الأربعاء، فوز المغربي ياسين بونو، بجائزة أفضل حارس مرمى في الدوري السعودي لموسم 2023 – 2024، بعد مسيرة رائعة مع الهلال المتوج بلقب الدوري.

ودافع بونو عن شباك الهلال في 31 مباراة، وتصدى لـ 62 تسديدة، حيث يملك أفضل معدل تصديات التي يواجهها بين جميع الحراس، الذين لعبوا أكثر من 10 مباريات، بنسبة بلغت 75 في المئة، واستقبلت شباكه خلال تلك الفترة 20 هدفا فقط.

ويملك الحارس المغربي المعدل الأفضل في ندرة استقبال الأهداف بين جميع الحراس، الذين خاضوا أكثر من 10 مباريات، بمعدل بلغ 0.64 هدف في المباراة الواحدة.

وخرج بونو عن مرماه لقطع الكرة أو إبعادها عن المنافسين في 14 مناسبة، ونجح في إبطال خطورة جميع الهجمات التي استدعته للخروج عن مرماه، وهو الأعلى خروجا بين الحراس الذين حققوا نسبة 100 في المئة في إبعاد الكرات عن المنافسين.

وفاز الحارس المغربي بجائزة أفضل حارس في الشهر 3 مرات، وهو أعلى عدد بين جميع الحراس، في أكتوبر ونونبر 2023، ثم فبراير 2024. كما دخل بونو القائمة النهائية المرشحة لجائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، لأفضل حارس مرمى في العالم، التي أقيم حفلها في يناير 2024.

وحافظ بونو على شباكه نظيفة في 15 مباراة في الدوري، بالتساوي مع السنغالي إدوارد ميندي حارس أهلي جدة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أهدى أولمبياكوس لقبا هو الأول قاريا للكرة اليونانية

أيوب الكعبي .. من زلزال تركيا إلى صناعة التاريخ

الكعبي يدخل الكرة اليونانية التاريخ (أ. ف. ب)

الاتحاد الاشتراكي –وكالات

لم يكن المهاجم الدولي المغربي أيوب الكعبي ليحلم بالوصول إلى ما حققه، مساء أول أمس الأربعاء، في أثينا حين تسبب زلزال تركيا بمغادرته فريقه هاتاي سبور للبحث عن بديل، كان السد القطري الذي شكل محطة عبوره نحو الانتقال إلى أولمبياكوس اليوناني.

وحتى أن أولمبياكوس لم يكن في حساباته على الإطلاق حين تعاقد مع اللاعب السابق للوداد والراسينغ البيضاوي بأنه سيحقق ما عجزت عنه جميع الأندية اليونانية مجتمعة، وهو منح البلاد لقبها القاري الأول.

لكن هذا الأمر تحقق مساء الأربعاء على الأراضي اليونانية، في العاصمة أثينا بالتحديد، حين تغلب أولمبياكوس على فيورنتينا الإيطالي في نهائي مسابقة "كونفرنس ليغ" بهدف وحيد سجله قبل أربع دقائق على نهاية الشوط الإضافي الثاني.

وكان الكعبي، الذي يحتفل الشهر المقبل بعيد ميلاده الحادي والثلاثين، بطل هذا الانجاز بتسجيله برأسية الهدف الوحيد الذي أدخله التاريخ، بعدما جعله أول لاعب على الإطلاق يسجل 11 هدفا في الأدوار الإقصائية للمسابقات القارية، متفوقا على كل من النجم البرتغالي الكبير كريستيانو رونالدو (10 في دوري الأبطال عام 2017)، الفرنسي كريم بنزيمة (10 أيضا في دوري الأبطال عام 2022) والكولومبي راداميل فالكاو (10 في يوروبا ليغ عام 2011).

وتقديرا لحجم الانجاز الذي حققه أولمبياكوس لليونان الأربعاء على أرضها، وصف رئيس وزراء البلاد كيرياكوس ميتسوتاكيس النادي بـ"الأسطورة الحقيقية"، مضيفا في حسابه على موقع "أكس": "فاز أولمبياكوس بـ+يوروبا كونفرنس ليغ+ وصنع التاريخ! أمسية رائعة للنادي نفسه، لكن أيضا لكرة القدم اليونانية ككل".

وبعد النهائي، نقل موقع الاتحاد الأوروبي "ويفا" عن الكعبي قوله "فزنا به (اللقب) معا جميعا . نشكر جميع أناسنا: نحن جميعنا عائلة واحدة".

وكان الكعبي لاعبا مجهولا إلى حد كبير على الساحة القارية قبل الدور نصف النهائي للمسابقة القارية، حين سجل خمسة أهداف في أسبوع واحد ليقصي أستون فيلا الإنكليزي ومدربه المتخصص بإحراز الألقاب القارية الإسباني أوناي إيمري.

وبالنظر إلى مسيرة الكعبي، لم يكن بالسهولة توقع بروزه على الساحة الأوروبية وفي مواجهة قوية، كما حصل ضد أستون فيلا، فبعد أن دك مرمى الأخير بثلاثية نارية في لقاء الذهاب خارج قواعده في فيلا بارك (4 – 2)، في موسم يقدم فيه النادي الانكليزي أفضل عروضه، عاد وسجل هدفين في مرمى إيميليانو مارتينيز، حارس منتخب الأرجنتين الفائز بكأس العالم 2022، التي وللمفارقة غاب عنها الكعبي.

ولم يحظ الكعبي قبل وصوله إلى أولمبياكس بمسيرة مستقرة، فهو عانى الأمرين كي يفرض نفسه بطريقة تسمح له بالانضمام إلى ناد أوروبي كبير، رغم سجله التهديفي الرفيع في محطاته السابقة.

وعززت الأهداف الخمسة من رصيد مشجع نادي ريال مدريد الاسباني، الذي كان يخوض مشاركته الأولى على الساحة القارية الأوروبية.

وبهدفه في النهائي، رفع المغربي رصيده إلى 16 في 19 مباراة في أوروبا هذا الموسم (من ضمنها الأدوار التمهيدية وصولا إلى دور المجموعات في الدوري الأوروبي يوروبا ليغ، حيث احتل أولمبياكوس المركز الثالث في مجموعته)، ليكون أكثر لاعب يسجل في مسابقة قارية هذا الموسم.

ولم يسبق لأي لاعب إفريقي أن سجل هذا العدد من الأهداف في موسم واحد ضمن أي من المسابقات القارية.

وقال المغربي بعد نهاية المواجهة مع أستون فيلا لقناة كوسموت "إنها لحظة كبيرة، لقد تغلبنا على العديد من الصعوبات للوصول إلى هذه المرحلة".

وقبل وصوله إلى أولمبياكوس صيف عام 2023، لعب الكعبي لموسمين مع هاتاي سبور التركي، الذي كان فعليا محطته الأولى في أوروبا.

وخلال هذه الفترة، نجح في تسجيل 26 هدفا في 55 مباراة، إلا أن موسمه الثاني مع الفريق وصل إلى نهاية مبكرة بعدما انسحب الأخير من الدوري بسبب الزلزال الكبير، الذي ضرب تركيا وأدى إلى تدمير مقر النادي. ولإنقاذ موسمه، انضم الكعبي إلى نادي السد القطري، حيث سجل معه 6 أهداف في 13 مباراة.

وفي الصيف الماضي، توصل الكعبي إلى اتفاق مع أولمبياكوس لينضم إليه في صفقة انتقال حر وهنا بدأت حكاية التألق، إذ احتل المركز الثاني على لائحة أفضل هدافي الدوري بـ17 هدفا، وبفارق ثلاثة عن المتصدر الإسباني لورين مورون (أريس).

وهذا ليس بأمر غريب للاعب كان هداف الدوري المغربي في موسم 2020 – 2021 برصيد 18 هدفا.

وبعد قيادته أولمبياكوس إلى الانجاز التاريخي ليلة الأربعاء، ارتفعت بالتأكيد أسهم الكعبي على صعيدي الأندية والمنتخب المغربي، الذي غاب عن مشاركته التاريخية في مونديال 2022، قبل استدعائه من المدرب وليد الركراكي لخوض كأس أمم إفريقيا الأخيرة.

البرناكي يقرر التخلي عن الرئاسة في جمع عام يرفض الوداديون تاريخه

إ – العماري

حدد المكتب المديري لنادي الوداد الرياضي يوم 18 يوليوز المقبل موعد لعقد جمع عام عادي، سيتحول مباشرة إلى استثنائي من اجل انتخاب رئيس جديد يخلف عبد المجيد البرناكي.

وأعلن بلاغ عممته الإدارة الودادية مساء أول أمس الأربعاء، عن فتح باب الترشح لرئاسة النادي، كما شكلت لجنة خاصة، عُهد إليها بتلقي طلبات للترشح لرئاسة، خلال الفترة ما بين 31 ماي الجاري و 10 يونيو القادم، على أن يتم الإعلان يوم الخميس 20 يونيو المقبل، عن لائحة المترشحات والمترشحين المُستوفين للشروط القانونية، وحينها سيكون بإمكانهم الإعلان عن برامجهم.

وتضم اللجنة كلا من محمد عادل القصري، المسير الحالي، وأمينة عزمي عضو بهيأة المنخرطين، وهشام لخليفي، المسير السابق، بالإضافة إلى عبد الله بوستة (رجل قانون) وعبد الرحيم صابر، الرئيس الحالي لجمعية قدماء اللاعبين.

يذكر أن عبد المجيد البرناكي تم انتخابه يوم 29 مارس الماضي، خلفا لسعيد الناصيري المعتقل، لكنه قرر وضع حد لمشواره مع الفريق الأحمر مبكرا.

مباشرة بعد هذا الإعلان، خرج فصيل الوينرز المساند لوداد الأمة، ببلاغ انتقد فيه تنصل الرئيس من الوعد الذي قطعه على نفسه في آخر اجتماع له مع المنخرطين، وبحضور أعضاء من المجموعة ، وهو الإجتماع الذي أعلن فيه البرناكي بعظمة لسانه على أن 30 يونيو على أبعد تقدير هو تاريخ الجمع العام القادم ".

واعتبر البلاغ أن تحديد موعد جديد للجمع العام شكل مفاجأة غير متوقعة، "وهو ما نرفضه رفضا قاطعا"، لأنه "تاريخ لا يخدم مصالح الوداد الرياضي من قريب أو بعيد.

ولا يخدم المكتب المسير الجديد، الذي يحتاج لوقت كاف للإعداد لموسم مقبل فيه على استحقاقات هامة".

وعبر البلاغ عن رفض "سياسة فرض الأمر الواقع، ونعتبر التماطل والتحجج بأعذار واهية لتأخير الجمع العام، هو ضرب للمصداقية ومحاولة غير بريئة لربح الوقت لغاية في نفس عبد المجيد . واستمرار للعبث في اتخاذ القرارات التي لا تخدم مصالح النادي."

من الجمع العام الأخير للفريق الأحمر

أخبار الساحة

26 لاعبا أولمبيا يستعدون لمواجهة بلجيكا وديا

وجه مدرب المنتخب الوطني الأولمبي، طارق السكتيوي، الدعوة إلى 26 لاعبا، استعدادا للمباراة الودية التي ستجمع النخبة الوطنية بنظيرتها البلجيكية، في 4 يونيو المقبل بملعب المركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط.

ومن المستجدات التي حملتها لائحة الأولمبي المغربي توجه الدعوة لأول مرة لآدم آزنو، اللاعب الواعد في صفوف بايرن ميونيخ الألماني.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن هذه المباراة، التي ستنطلق على الساعة الثامنة مساء، تندرج في إطار استعدادات المنتخب الأولمبي لدورة الألعاب الأولمبية التي ستجرى أطوارها هذا العام بالعاصمة الفرنسية باريس.

وكانت قرعة نهائيات دورة الألعاب الأولمبية قد وضعت المنتخب الوطني الأولمبي في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات الأرجنتين وأوكرانيا والعراق.

وفي ما يلي لائحة لاعبي المنتخب الأولمبي المدعوين:

- حراسة المرمى: علاء بلعروش (ستراسبورغ الفرنسي) – وليد حسبي (ستراسبورغ الفرنسي) – رشيد غانيمي (الفتح الرياضي) – محمد رضى أوصماما (اتحاد تواركة).

- خط الدفاع: عمر الهلالي (إسبانيول) – زكرياء الواحدي (جينك البلجيكي) – محمد جواب (أميان الفرنسي) – مهدي بوكامير (شارلروا البلجيكي) – أيمن الوافي (لوغانو السويسري) – عادل تاحيف (نهضة بركان) – أيوب عمراوي (أميان الفرنسي) – آدم أزنو (بايرن ميونيخ الألماني) – أكرم النقاش (اتحاد تواركة) – هيثم منعوت (اتحاد تواركة).

- وسط الميدان: بينيامين بوشواري (سانتيتيان الفرنسي) – ياسين كشطا (لوهافر الفرنسي) – محمد نصوح (إندهوفن الهولندي) – أمين صوان (مولودية وجدة).

- خط الهجوم: منتصر لحتيمي (الوداد الرياضي) – سليم الجباري (أتليتيكو مدريد الإسباني) – أمين الوزاني (غانغون الفرنسي) – يانيس بكراوي (بو إفسي الفرنسي) – المهدي موهوب (الرجاء الرياضي) – توفيق بن الطيب (اتحاد تواركة) – عبد الصمد الزلزولي (ريال بيتيس الإسباني) – إبراهيم صلاح (ريمس الفرنسي).

الشيبي يكسب قضيته ضد الشحات

قضت محكمة جنح مدينة نصر، بحبس حسين الشحات لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، بالحبس لمدة سنة وغرامة 100 ألف جنيه، في القضية المرفوعة من محمد الشيبي لاعب فريق بيراميدز.

وجاء الحكم الصادر، أمس الخميس، من محكمة جنح مدينة نصر، بحبس حسين الشحات لمدة عام مع إيقاف التنفيذ. وكان محمد الشيبي لاعب فريق بيراميدز، تقدم بدعوى قضائية ضد حسين الشحات لاعب الأهلي، بسبب تعدي الأول على لاعب بيراميدز، يوم 23 يوليو 2023 وفي ملعب الدفاع الجوي بالقاهرة وفي وقت إقامة مباراة نادي بيراميدز اف سي ضد النادي الأهلي في بطولة الدوري المصري الممتاز.

ووجه لاعب بيراميدز اتهامات للشحات بالاعتداء بالضرب والسب والقذف والإهانة والتشهير به، وعقدت محكمة مدينة نصر، عدة جلسات غاب عنها الشحات إلى أن تم اصدار الحكم أمس الخميس، بحبس حسين الشحات لاعب الأهلي لمدة سنة.

إجراء الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات مونديال 2026 ما بين 05 و11 يونيو

أعلنت الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم (كاف) والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026 ستجرى ما بين 05 و11 يونيو 2024.

وذكرت (كاف) في بيان نشرته أول أمس الأربعاء على موقعها الالكتروني، أن 9 منتخبات إفريقية ستتأهل إلى كأس العالم، مشيرة إلى أن منتخبا آخر سيشارك في بطولة فاصلة، حيث سيقام كأس العالم بـ 48 منتخبا لأول مرة.

وحسب (كاف) سيتمكن كل منتخب أنهى التصفيات في صدارة مجموعته من التأهل تلقائيا إلى كأس العالم 2026، كما ستشارك أفضل أربع منتخبات احتلت الوصافة (خلال دور المجموعات) في بطولة "كاف" الفاصلة.

وتابعت أن المنتخبات الفائزة في بطولة "كاف" الفاصلة ستتمكن من المشاركة في بطولة الاتحاد الدولي لكرة القدم الفاصلة. يذكر أن المنتخب الوطني المغربي سيواجه زامبيا يوم 7 يونيو المقبل، والكونغو يوم 11 من الشهر ذاته، برسم الجولة الثالثة والرابعة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026، لحساب المجموعة الخامسة. وستجرى مباراة المنتخب المغربي ضد نظيره الزامبي بأكادير (الساعة الثامنة مساء)، فيما ستجرى المباراة ضد الكونغو على (الساعة الخامسة عصرا)، بكينشاسا.

الجمعة 31 ماي 2024 الموافق 22 ذوالقعدة 1445 العدد 13.759

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

اليوم تنطلق النسخة 33 من مدينة العيون

الجامعة والقطاع الخاص مدعوان إلى اجتهاد أكثر لرفع إشعاع طواف المغرب

إبراهيم العماري

بعد توقف اضطراري بسبب جائحة كورونا والزلزال الذي ضرب الحوز خلال شهر شتنبر الماضي، تعود عجلة طواف المغربي إلى الدوران، إذ تنطلق نسخته الثالثة والثلاثون يومه الجمعة من مدينة العيون.

وقرر المنظمون الإبقاء على نفس المراحل التي اعتمدت السنة الماضية، قبل أن تتأجل في آخر لحظة بسبب تزامنها مع الزلزال.

وأشار المنظمون في ندوة صحافية، عقدت مساء الثلاثاء بمدينة الدار البيضاء، إلى أن هذه الدورة ستعرف مشاركة 19 منتخبا وفريقا، منهم ثلاثة منتخبات مغربية، فضلا عن فريق سيدي علي أنلوك، مع تسجيل حضور عربي واحد، يتجلى في المنتخب المصري، بعد اعتذار منتخب تونس. ويشارك أيضا منتخبان إفريقيان، هما بنين، بوركينا فاسو، بالإضافة إلى مشاركة دول ألمانيا، فرنسا (فريقان)، رومانيا، كرواتيا، تركيا، البرتغال، الفلبين، أمريكا، إنجلترا، لوكسومبروغ، واليابان.

وستعرف دورة هذه السنة حضور 120 دراجا، سيقطعون عشر مراحل، تربط بين ثماني جهات مغربية، وسيمرون عبر 200 جماعة حضرية وقروية.

وتضم قافلة الطواف 350 شخصا، و 50 سيارة خفيفة وثلاث حافلات وثلاث شاحنات، بالإضافة إلى 20 فردا من الدرك الملكي، سيرافقون الدراجين طيلة مدة الطواف، فضلا عن رجال الوقاية المدنية.

وقدر المنظمون مجموع الأشخاص الذين سيعملون على تأمين نجاح هذا الطواف بحوالي 2000 شخص.

ورغم أن المنظمين قدروا الكلفة الإجمالية لطواف المغرب بحوالي ثلاثة ملايير سنتيم، إلا أن القيمة المالية الفعلية المرصودة له لا تتعدى 400 مليون سنتيم، سيخصص نصفها للإقامة.

هذا الرقم المالي لا يوازي قيمة هذه التظاهرة الرياضية، التي تصنف كموروث حضاري، رأى النور لأول مرة يوم 05 دجنبر من سنة 1916، وشكل في سنواته الأولى قبلة لرواد سباق الدراجات عالميا.

وتُسائل هذه القيمة المالية الهزيلة للطواف، والتي لا توازي حتى عقد لاعب كرة قدم بالدوري الاحترافي الوطني، الهيأة المنظمة، التي لم تستطع جلب موارد مالية إضافية، يمكنها أن ترفع من القيمة الاعتبارية والرياضة لهذا الحدث، عبر جلب ممارسين أحسن، رغم أن دخول نادي الكبار يبقى من الصعب تحقيقه، ويتطلب مغامرات واستثمارات مالية وإدارية من العيار الكبير، إلا أن جلب فرق قوية يمكن أن يتحقق بمضاعفة الميزانية ثلاث أو أربع مرات، عبر اعتماد سياسة تسويقية تستهدف الشركات الكبرى، بما فيها الوطنية، بدل الاقتصار على محتضنين معدودين على أصابع اليد الواحدة.

ويوفر القطاع الخاص هامشا كبيرا لتطوير هذه الرياضة ونشرها على الصعيد الوطني، من خلال توقيع شراكات احتضان أو استشهار، بدل الاقتصار على الدعم العمومي، الذي يوفر في أحسن الأحوال الحد الأدنى، ويضمن فقط استمرارية هذا الحدث، وهو الأمر الذي لا ينبغي أن يظل الهاجس الأوحد للمنظمين الحاليين. كما أن الفاعلين الاقتصاديين المغاربة مطالبون بدورهم بالانخراط في إشعاع هذه الرياضة التي لا تقل أهمية عن باقي الرياضات، التي تساهم في الترويج للمغرب سياحيا وثقافيا.

وعموما فإن دورة هذه السنة، سيجد فيها المشاركون المغاربة منافسة قوية من باقي المشاركين، لكن حظوظهم تبقى قائمة للظفر بالقميص الأصفر، الذي خصص له المنظمون جائزة بقيمة 500 ألف درهم، وهو رقم متواضع جدا، إذا ما قارناه بالجوائز المرصودة للطوافات العالمية، وفي مقدمتها طواف فرنسا، الذي يرصد للفائز مليار سنتيم !

وتابع أن طواف المغرب لهذه السنة سيجرى على مسافة 1680 كلم موزعة على 10 مراحل ويمر عبر مجموعة من الجهات وعشرات المدن.

يذكر أن المشاركين في الطواف، المنظم تحت الرعايو السامية لجلالة الملكي محمد السادس، وبدعم من وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، تحت إشراف الاتحاد الدولي للدراجات، سيقطعون مسافة 1680 كلم، موزعة على 10 مراحل ، تربط أولاها بين العيون وطرفاية (150.4 كلم) والثانية بين كلميم وتزنيت (132.9كلم) والثالثة بين أكادير والصويرة (168.5 كلم).

وستربط المرحلة الرابعة بين الصويرة و مراكش (171.8كلم) على أن تجرى المرحلة الخامسة بين قلعة السراغنة وخريبكة (178 كلم) والسادسة بين خريبكة وبني ملال (112.2كلم) والسابعة بين بني ملال وخريبكة (121 كلم). أما المرحلة الثامنة فتربط بين فاس ومكناس (147.3كلم) قبل أن يتوجه المتسابقون من مكناس إلى الرباط في المرحلة التاسعة (134 كلم). والأخيرة ستربط بين الرباط والدار البيضاء (بوسكورة) على مسافة 110.5 كلم.

وعلى هامش الندوة، قال المنظمون إنهم قرروا أن يكون الوصول النهائي ببوسكورة، التي من المقرر أن تستضيف الفيلودروم، بعدما حصلت الجامعة على قطعة ارضية كهبة ملكية بجماعة أولاد عزوز، بمحاذاة اكادية الرجاء الرياضي، ويأملون أن يتم وضع الحجر الأساسية لهذا المشروع، الذي سيمنح آفاقا واعدة للدراجة المغربية، بحكم أن الفيلودروم يضمن 18 ميدالية اولمبية، ما قد يساهم مستقبلا في رفع عدد المشاركين المغاربة خلال الأولمبياد.

طواف المغرب يعبر قنطرة وادي الشراط سنة 1947

شغف مغربي كبير برياضة الدرجات

اتفاقية لتبادل الخبرات بين المغرب والغابون في كرة السلة والكرة الطائرة

تم، يوم الثلاثاء بالرباط، التوقيع على اتفاقية شراكة بين الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة والاتحاد الغابوني لكرة السلة، بهدف التعاون وتبادل الخبرات.

وذكرت الجامعة، في بلاغ لها، أن رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، مصطفى أوراش، وقع الاتفاقية عن الجانب المغربي، فيما وقعها عن الجانب الغابوني، رئيس اتحاد كرة السلة، ويلي كونراد أسيكو.

وتروم هذه الاتفاقية تبادل الخبرات بين الطرفين وتعزيز التعاون بينهما، وكذا تكوين الأطر التقنية والتحكيمية، فضلا عن تطوير كرة السلة النسوية.

ويم الاثنين تم التوقيع على اتفاقية مماثلة بين الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة والاتحاد الغابوني للعبة، بهدف النهوض بهذه الرياضة بمختلف أصنافها.

ووقع على هذه الاتفاقية عن الجانب المغربي بشرى حجيج رئيسة الجامعة، وعن الجانب الغابوني ريموند بيرنارد بيفيغو، رئيس الاتحاد الغابوني.

ويأتي التوقيع على هذه الاتفاقية بهدف تحديد إطار للتعاون بين الجانبين ودعم تبادل الخبرات، من أجل المساهمة في تطوير رياضتي الكرة الطائرة والكرة الطائرة الشاطئية.

وتنص هذه الاتفاقية، على الخصوص، على التزام الطرفين بدعم التعاون والمواكبة، لاسيما في مجالات تطوير رياضة الكرة الطائرة من تدريب وتكوين المنتخبات الوطنية، والتحكيم وتكوين الأطر.

كما تنص على التعاون المباشر بين الهيئات الرياضية العاملة في المجال بالبلدين، وذلك بهدف الاستفادة من المعارف والخبرات في مجالات التسيير والتدبير، من خلال تعزيز المبادلات بين المنتخبات الوطنية للكرة الطائرة والكرة الطائرة الشاطئية، في فئتي الشبان والكبار ذكورا وإناثا.

بشرى حجيج رفقة نظيرها الغابوني

إفران تحتضن نهائيات البطولة الوطنية للبادمنتون

احتضنت إفران نهاية الأسبوع الماضي نهائيات البطولة الوطنية الفردية لرياضة البادمنتون لموسم 2024 – 2023، بمشاركة سبعة أندية قادمة من طنجة والقنيطرة ووجدة والحاجب وولماس ومدينة إفران.

وهكذا، فاز بفئة (19+ رجال) أسامة بويا من نادي بادمنتون إفران، متقدما على آيت بنسليمان (نادي أطلس أولماس) الذي حل ثانيا.

وفي فئة (19+ إناث)، أحرزت مريم بن جلون من نادي بادمنتون إفران الرتبة الأولى، متبوعة بندى سايسي من نادي القنيطرة في الرتبة الثانية.

وفي فئة (أقل من 19 سنة رجال)، أنهى أوقاسو سعيد (نادي أطلس أولماس) المسابقة محتلا الصف الأول، بينما عادت الرتبة الأولى لدى الإناث لمروة زاكين من نادي أطلس أولماس.

وفي فئة (أقل من 17 سنة رجال)، تصدر لعجاجت رضا من نادي كاك القنيطرة، بينما توجت بالمركز الأول لدى الإناث الحدادي من نادي أطلس أولماس.

وبخصوص فئة (أقل من 15 سنة ذكور)، عادت الرتبة الأولى طه اليابوري (نادي أمل الحاجب)، بينما فازت الحرشاوي من نادي أطلس أولماس بالمرتبة الأولى لدى الإناث.

وأوضح رئيس الجامعة الملكية المغربية للبادمنتون مروان بيشي أنه ستلو هذه البطولة المنظمة بعد ثلاث دوريات جهوية، بطولة المغرب للفرق في رياضة البادمنتون وكأس العرش بالحاجب.

ومن جهته، أشاد المدير التقني لنادي إفران للبادمنتون، أحمد هبيزة، بالمستوى التقني للاعبين الوطنيين، معتبرا أنه في تطور مستمر بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها الإدارة التقنية الوطنية من خلال تنظيم دورات تدريبية مختلفة سواء لفائدة اللاعبين أو لمدربيهم.

"الرباط على الدراجة الهوائية" تعود بعد غياب اضطراري بسبب كوفيد

تعود تظاهرة "الرباط على الدراجة الهوائية"، في دورتها 11، إلى الواجهة يوم الأحد المقبل، احتفاء باليوم العالمي للدراجة الهوائية (3 يونيو)، بعد أربع سنوات من الغياب الاضطراري بسبب جائحة (كوفيد ـ 19).

وتقام هذه التظاهرة، المنظمة من قبل الجمعية الوطنية للمرأة والنشاط البدني والرياضة، بالتعاون مع ولاية جهة الرباط – سلا – القنيطرة، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، بداية من الساعة التاسعة صباحا بمدار مغلق بشارع محمد الخامس – ساحة البريد بالرباط، تحت شعار " الأسرة في حركة، مشيا على الدراجة ".

وذكر بلاغ للمنظمين، أن هذه التظاهرة الرياضية التربوية والترفيهية، تهدف إلى اعتماد أسلوب جديد من النشاط الترفيهي في العاصمة وركوب الدراجة الهوائية كوسيلة للنقل والترفيه بالنسبة للأفراد والعائلات، وكذلك التشجيع على اتباع نمط حياة صحي وبيئي، مع مراعاة الفوائد العديدة لممارسة الرياضة وركوب الدراجة الهوائية كوسيلة نقل اقتصادية.

كما تروم، حسب المصدر ذاته، تحسيس الأسر بأهمية ممارسة النشاط البدني والرياضة كوسيلة للحد من الأمراض وضمان صحة جسدية ونفسية متوازنة، خاصة لدى النساء اللواتي تشجعهن الجمعية على ممارسة الرياضة بشكل منتظم، وخاصة ركوب الدراجة الهوائية "صديقة البيئة".

ويأتي تخليد اليوم العالمي للدراجة الهوائية، الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة في 23 أبريل 2018، إدراكا من الهيئة الأممية لأهمية مساهمة الدراجة الهوائية في تحقيق الأهداف 17 التي حددتها في ما يتعلق بالتنمية المستدامة، معتبرة الدراجة الهوائية "وسيلة نقل بسيطة، في المتناول وموثوقة ونظيفة ومستدامة وصديقة للبيئة وتحافظ على الصحة".

تظاهرة" الرباط على الدراجة الهوائية" تعود إلى الواجهة

اختتام فعاليات المرحلتين الأولى والثانية من بطولة المغرب للجيت سكي

عبد الجليل بتريش

اختتمت أطوار المرحلتين الأولى والثانية لبطولة المغرب في رياضة الجيت سكي، التي نظمتها الجمعية المغربية للجيت سكي بأكادير، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للمحركات النارية المائية والاتحاد الدولي للعبة ما بين 24 و26 ماي 2024 بشاطئ أكادير، في أجواء مثالية وبمستوى تقني جد عالي بالنظر للمنافسة القوية بين جميع الأبطال المغاربة المشاركين في البطولة، والذين يمثلون مختلف الأندية الوطنية المنضوية تحت لواء الجامعة من مدن المحمدية، سلا، الرباط، القنيطرة ، الدار البيضاء، سيدي رحال وأكادير.

وكان التنافس على أشده طيلة أيام البطولة، وهو ما أعطى لأطوارها طابع التشويق والمنافسة وبرز أبطال الجمعية المغربية للجيت سكي بأكادير، بدورهم كرقم مهم بالبطولة، ونظمت ولأول مرة بطولة خاصة بالإناث في إطار تشجيع العنصر النسوي على الإبداع والتألق في هذه الرياضة، وهو ما كان، حيث برزت البطلات المشاركات بشكل كبير وأظهرن حضورا تقنيا كبيرا، حتى أن إناث الجمعية المغربية للجيت سكي بأكادير تسيدن البطولة وفزن بالرتب الثلاث الأولى، وهو مؤشر على تطور وتقدم رياضة الجيت سكي بأكادير وسوس ماسة.

وفي النهاية تم توزيع الجوائز على الفائزين الثلاثة الأوائل من كل فئة في أجواء احتفالية كبيرة.

قافلة «رياضة بدون منشطات» تحط الرحال بالصويرة

حطت القافلة الوطنية "رياضة بدون منشطات"، الرحال يوم الأربعاء بالصويرة في إطار جولتها الجهوية السابعة بجهة مراكش – آسفي، بهدف توعية الشباب بمخاطر المنشطات على الصحة.

وتروم هذه القافلة، التي تنظمها الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، رفع مستوى الوعي بمخاطر المنشطات باعتبارها مشكلة صحية عمومية لا تؤثر فقط على الرياضيين، من خلال خطاب متاح لجميع الفئات المستهدفة.

وأبرزت رئيسة الوكالة المغربية لمكافحة المنشاطات، فاطمة أبو علي، أن هذه المبادرة تهدف إلى تعزيز نمط حياة صحي، وتشجيع الممارسات الرياضية دون استخدام المواد غير المشروعة، وتعزيز التدريب وإعلام الشباب والمدرسين وأولياء الأمور حول المخاطر المرتبطة بالمنشطات والمكملات الغذائية مجهولة المصدر.

وأوضحت أن القافلة الوطنية "رياضة بدون منشطات" بجهة مراكش آسفي تركز بالدرجة الأولى على المكون التربوي، داعية إلى التوعية بشأن استخدام المكملات الغذائية المستوردة، مع ضرورة زيادة اليقظة من أجل حماية صحة الشباب، الذين يجدون أنفسهم مستهدفين بشكل خاص بهذه المنتجات.

ويتضمن برنامج هذه القافلة، من بين أمور أخرى، ورشات تعليمية، وندوات علمية، وأنشطة يؤطرها موظفو الوكالة، بالإضافة إلى لقاءات تركز بشكل خاص على أسباب حظر المنشطات في الرياضة، وآثار المنشطات على الشباب، وسبل مكافحة هذه الآفة، فضلا عن الدور التوعوي الذي تقوم به الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات.

الجمعة 31 ماي 2024 الموافق 22 ذوالقعدة 1445العدد 13.759

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

معرض وثائقي لأرشيف المغرب «عبد الواحد الراضي.. شاهد متميز على العصر»

تنظم مؤسسة أرشيف المغرب خلال الفترة من 5 إلى 20 يونيو المقبل برواقها بالرباط، معرضا وثائقيا تحت عنوان "عبد الواحد الراضي (1935-2023)، شاهد متميز على العصر".

وذكر بلاغ للمؤسسة أن هذا المعرض الذي ينظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وبمناسبة الأسبوع العالمي للأرشيف الذي ينطلق ابتداء من 9 يونيو من كل سنة، يقوم على أساس الهبة التي تقدم بها الراحل عبد الواحد الراضي لمؤسسة أرشيف المغرب سنة 2023، واشتملت على مجمل أرشيفاته ووثائقه الشخصية.

وأشار المصدر ذاته إلى أن الراحل الراضي كان يهدف من خلال هذه الهبة التي كانت من آخر ما أبرمه قبل التحاقه بالرفيق الأعلى، إلى وضع رصيد من الوثائق التاريخية رهن إشارة الباحثين المغاربة، إلى جانب تحفيز الشباب من خلال مساره الشخصي للانخراط في خدمة مصلحة البلاد، سواء عن طريق العمل الجمعوي، أو التربوي، أو السياسي.

وذكر البلاغ بأن هذه المجموعة الأرشيفية التي تضم الآلاف من الوثائق والصور والنصوص والملاحظات والخطابات وغيرها، تعيد رسم المسار الذي سلكته هذه الشخصية الفذة التي ظلت على الدوام ملتزمة بخدمة مصلحة الوطن، وعبرت كذلك جميع المحطات الكبرى من تاريخ المغرب المعاصر.

وسيتم تدشين هذا المعرض يوم 5 يونيو المقبل على الساعة الخامسة والنصف مساء، وستسبقه جلسة تحتضنها قاعة المحاضرات ستدلي خلالها بعض الشخصيات بشهاداتها في حق الراحل عبد الواحد الراضي.

يشار إلى أن الراحل عبد الواحد الراضي، الذي توفي يوم 26 مارس 2023 عن عمر يناهز 88 سنة، يعتبر من مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حاليا) الذي انتخب كاتبا أول له خلال المؤتمر الثامن للحزب في نونبر 2008.

وعلى المستوى البرلماني، انتخب عبد الواحد الراضي منذ سنة 1963 نائبا برلمانيا، وأعيد انتخابه عضوا في مجلس النواب خلال الولايات التشريعية المتعاقبة. كما انتخب رئيسا للمجلس خلال الولايات التشريعية 1997-2002، و2002-2007، و2010-2011.

أما على الصعيد الحكومي، فقد تقلد الفقيد منصبي وزير التعاون سنة 1983 ووزير العدل سنة 2007.

تقديم وتوقيع كتاب « محمد الحيحي.. ذاكرة حياة» بالدار البيضاء

بمناسبة الذكرى 68 لميلادها، تنظم الجمعية المغربية لتربية الشبيبة،(AMEJ) يوم السبت فاتح يونيو 2024 في الساعة 17.30 بفندق ديوان بالدار البيضاء، لقاء لتقديم وتوقيع كتاب « محمد الحيحي.. ذاكرة حياة 1928 – 1998» لمؤلفيه جمال المحافظ وعبد الرزاق الحنوشي.

من بين عناوين فصول الكتاب الواقع في أزيد من 400 صفحة من القطع المتوسط، محمد الحيحي « الزوج والأب والمناضل» و»الأخلاق في السياسة» و»رائد حقوق الانسان» و» رجل الوحدة بامتياز» و»الجمعية المغربية لتربية الشبيبة: المدرسة والمؤسسة «.

وتجمع مختلف شهادات الشخصيات السياسية التي يتضمنها الكتاب، على أن محمد الحيحي صهر الشهيد المهدي بن بركة الذي ظل طوال حياته مخلصا لفكره، حافظا لذاكرته، كان رجلا وحدويا استثنائيا، جسد قيد حياته كل القيم النبيلة، ومناضلا سياسيا خلاقا من أجل حقوق الشباب والشعب، عرف عنه التضحية والتطوع والوفاء وسعيه الدؤوب للم شمل كل الفعاليات التي تتقاسم نفس المبادئ والأهداف والقيم.

الدورة الخامسة لـ"الملتقى الوطني "حروف" للشعراء والنقاد والشباب"

تنظم دار الشعر بمراكش فعاليات الدورة الخامسة لـ"الملتقى الوطني "حروف" للشعراء والنقاد الشباب"، يومه الجمعة 31 ماي 2024 في الساعة الخامسة والنصف مساء في فضاء قصر الباهية (الرياض). ويشهد الملتقى احتفاء خاصا بإصدارات المتوجين بجائزتي أحسن قصيدة والنقد الشعري، الخاصة بالشعراء والنقاد والباحثين الشباب في دورتها الخامسة (2023)، والتي أعلن عن نتائجها بموازاة انعقاد الدورة الخامسة لمهرجان الشعر المغربي في حدائق الشعر بعرصة مولاي عبد السلام (10، 11، 12 نونبر 2023).

وتقدم دار الشعر والشعراء بمراكش سلسلة إصداراتها الجديدة لهذه السنة، السلسلة الخامسة من ديوانها الجماعي "إشراقات شعرية"، ويضم قصائد لثلاثين شاعرا وشاعرة من المتوجين بجائزة أحسن قصيدة، الى جانب القصائد التي اختارتها لجنة التحكيم كي تنشر في ديوان إشراقات، والكتب النقدية المتوجة بجائزة النقد الشعري: الجائزة الأولى، مناصفة لكل من كتاب "الاستعارة التصورية في الشعر الأمازيغي: بنياتها التركيبية والدلالية" للناقد عبدالله زمزكي، وكتاب "جمالية الإيقاع في الشعر الأمازيغي، البنية العروضية والصوتية" للناقد علي أيت لاشكر. والكتب المتوجة بالجائزة الثانية، مناصفة لكل من: "الفاعلية البلاغية والشعر" للناقدة فاطمة الزهراء وراح وكتاب "فَسَيْفِسَاءُ الْمَعَانِي: دِرَاسَاتٌ فِي الشِّعْرِيَّةِ الْمَغْرِبِيَّةِ الرَّاهِنَةِ" للناقد نصر الدين شردال. تكونت لجنة التحكيم مسابقة أحسن قصيدة في دورتها الخامسة 2023، من الشعراء والنقاد: (د. عبدالفتاح شهيد ود. عبداللطيف السخيري).

يصدر الديوان الجماعي إشراقات شعرية، السلسلة الخامسة، لينضاف الى أربعة إصدارات لكتب نقدية ، توجتهم لجنةلتحكيم مسابقة "النقد الشعري" الموجهة للباحثين والنقاد الشباب، والمكونة من السادة محمد عيناق، و عبدالعزيز لحويدق لتشكل النصوص الى جانب التفكير النقدي، أفقا موازيا يؤسسان معا نوافذ تطل على راهن ومستقبل الشعر المغربي.

ويشهد الملتقى الخامس لحروف مشاركة الفرقة الموسيقية "أذواق"، والتي ستسهر على تقديم جديد أغانيها، التي تمتح من المنجز الشعري المغربي والعربي. فيما تشرف الإعلامية صوفية الصافي على تقديم فقرات الملتقى، والذي يعرف حضورا لافتا للجيل الجديد من شباب الشعر المغربي من "شعراء إشراقات" الفوج الخامس. (يمني مقيم في المغرب)، عبدالرحمن حدوش، محمد الفتوح، سعيد سموح، سارة ابن حرة، زينة بوحيا، محمد أشرف الشاوي، ياسين الغيوش، أيوب آيت المقدم، نورالدين البركي، هاجر آيت مولاي علي.

تحت شعار «من أجل شباب مسؤول ومتألق»

دار الشباب الزرقطوني تنظم أسبوعها الثقافي والرياضي

مراسلة خاصة

انطلقت، يوم الثلاثاء الماضي28 ماي 2024، أنشطة أسبوع دار الشباب الزرقطوني، تحت شعار : "من أجل شباب مسؤول ومتألق"، والتي ستستمر إلى غاية يوم 02 يونيو 2024، وهي الأنشطة المتميزة التي استهدفت شريحة مهمة من أبناء المدينة القديمة المتعطشين لمثل هذه التظاهرات التي تهدف إلى محاولة ملء الفراغ المسجل بينهم، والذي يدفعهم في كثير من الأحيان إلى سلك طرق الانحراف ودق أبواب الجريمة والمخدرات، الأنشطة التي أشرف عليها مجموعة من مؤطري جمعيات دار الشباب الزرقطوني تصب في إطار تعزيز قدرات الشباب وإتاحة الفرصة لهم للتعلم والتطور والمشاركة في مختلف الأنشطة التي ميزت هذا الأسبوع، والتي تمحورت حول المسابقات الرياضية والثقافية والموسيقية والعروض التكوينية.

لقاء مع المديرية الإقليمية لقطاع الشباب وبعض جمعيات دار الشباب الزرقطوني وبحضور أعضاء مجلسها هو أول نشاط ابتدأ به هذا الأسبوع، وكان ذلك أول أمس الأربعاء، كما استمتع أطفال وشباب جمعيات الدار بمختلف المباريات والمسابقات الرياضية في كرة السلة ولعبة كرة الطاولة والمسايفة إضافة إلى ورش بيئي لتحسيس المشاركين الشباب والأطفال بأهمية المحافظة على البيئة والعمل على عدم المشاركة في تدميرها باعتبارها مسؤولية جماعية تتطلب تظافر جهود الجميع للمحافظة عليها، مثل الحد من التلوث وتقليل استعمال المواد البلاستيكية وفصل النفايات المنزلية وإعادة تدويرها إضافة إلى المحافظة على الموارد الطبيعية والتقليل من استهلاك الماء والطاقة فضلا عن التشجير والزيادة في المساحات الخضراء، وهذا النشاط التوعوي لدار الشباب الزرقطوني يصب في إطار تحسيس الشباب بأهمية المحافظة على البيئة التي تتطلب تغييرات بسيطة في سلوكاتنا اليومية كأفراد أولا .

وسيكون شباب جمعيات دار الشباب الزرقطوني، أيام الخميس والجمعة والسبت، مع عروض تكوينية حول البرمجة التربوية وتتبع المطعمة لفائدة جمعيات المخيمات الصيفية، في ما سيتميز أسبوع دار الشباب الزرقطوني، يوم غد السبت، بعرض تربوي حول تقنيات تنشيط الجماعات في الساعة الرابعة، ثم سهرة الأسبوع في الساعة السابعة مساء، وهي السهرة التي سيتم خلالها تكريم بعض الفعاليات التربوية والمدعمة للدار، وفي ختام هذه الأنشطة، يوم الأحد 2 يونيو في الساعة العاشرة صباحا، سيتم تنظيم صبيحة بيئية ثم معرض للفنون التشكيلية.

الموسيقى الكنائسية الزنجية بمدينة فاس الاستعدادات على قدم وساق

حسن عاطش

خوفا من تكرار واقعة حفل سامي يوسف بفاس والذي شهد أجواء من التوتر والاحتقان، بعد توافد الآلاف من محبي المغني دو الاصول الإيرانية، الذي أحيا حفلا يوم السبت الماضي ضمن فعاليات مهرجان الموسيقى العريقة، والتي أصدرت على إثرها إدارة المهرجان بلاغا توضيحيا حول نازلة يوم السبت، التي نقلتها عدد من المنابر الإعلامية، بعلى خلفية احتجاج عشاق موسيقى الروحية بعدما وجدوا أنفسهم مرغمين على متابعة الحفل واقفين، حالة استنفار واستعدادات على قدم وساق لانجاح الفقرة الختامية واستقبال خمسين فنانا من مجموعتي الأوركسترا المعاصرة ومجموعة جوسبل فيلها رمونيك إكسبرينس يرافقون يوم السبت فاتح يونيو كيم بوريل، المغنية الشهيرة بالولايات المتحدة الأمريكية، ضمن فقرات الدورة 27 لمهرجان الموسيقى العالمية العريقة، في إبداع استثنائي وفريد للغوص في أغوار عالم الموسيقى الكنائسية الزنجية ومزيج من عالم الموسيقى الكلاسيكية الغربية وأصوات روحية مستلهمة من روح أمريكا السوداء.

وبهذا، سيعيش عشاق الموسيقى العريقة لحظة متميزة وأنشودة روحانية، مفعمة بمشاعر المحبة والسلام، حيث تعانق الروح روعة فاس مع التأثيرات الموسيقية والثقافية عبر هذه الأصوات الشجية متعددة التخصصات أحدثت عبر مزيج يجمع ما بين الأناشيد الكنائسية الزنجية، الحضرية والسمفونية، ضمن عرض موسيقي من نوع آخر يبقى خالدا بسجلات المهرجان وفي عالم الموسيقى الكنائسية الزنجية بشكل عام.

للإشارة، لقد سبق للديفا كيم بوريل أن غنت رفقة المشاهير أمثال ماريا كاري، ويتني هيوستن، جاي زيد وفاريل وليامس، جرى تصور هذا العمل الضخم والإشراف على إنجازه رئيس الأوركسترا باسكال أرويكا، وهي مغنية كنائسية تنحدر من ولاية تكساس، وواحدة من مشاهير جيلها، ابتدأت مشوارها الفني في سنة 1989، لتصبح في وقت وجيز واحدة من الأصوات المؤثرة في اللون الموسيقي الذي تعشقه والذي أطلقت عليه إسم الجاز الكنائسي، اكتسبت شعبية عبر "الدويو" الخالد الذي غنته رفقة المغنية الشهيرة ويتني هيوستون خلال برنامج "Célébra-tion of Gospel" ، الذي سبق بثه بتاريخ 31 يناير 2011.

كما يتشكل فريق مجموعة الأوركسترا المعاصرة جوسبل فيلهرمونيك إسكبيرينس من 12 مغنيا لكل واحد منهم مشواره الفني الخاص به، وسبق لهم أن رافقوا العديد من الفنانين العالميين أمثال سيلين ديون، ماريا كاري وكريستوف مايي، بعدما تأسس سنة 1989، وكان آنذاك واحد من المجموعات الفرنسية الأولى المستقلة المخصصة للموسيقى المعاصرة، قبل أن يشق طريقه وفرض نفسه بالمشهد الموسيقي، حيث تربعت المجموعة على عرش المشاهير بأدائها للروائع الموسيقية الخالدة للقرنين العشرين والواحد والعشرين وفاعلا مهما بالإبداع الموسيقي. تتوفر مجموعة الأوركسترا المعاصرة حاليا على رصيد غني يضم أزيد من 700 عمل فني بسجلها الغنائي الحافل وضمنه 300 قطعة من الروائع الخالدات.